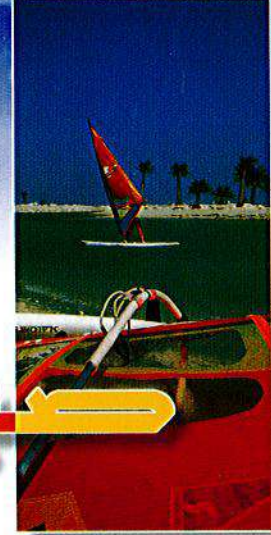


الإيمان

نشرة دورية تصدرها مدرسة الإيمان الخاصة
السنة الأولى - العدد الثالث - ربيع الثاني ١٤٢٥ هـ / يونيو ٢٠٠٤ م

صيف بلا حرارة



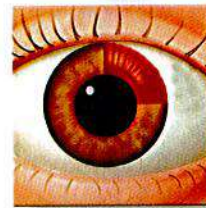
كنوز السنة



جنوب السودان



وفي أنفسكم



كلمة شكر

أسرة التحرير

رئيس التحرير

ناصر عبد المجيد أبو العلا

سكرتير التحرير

محمد عبد الحميد الطريفي

هيئة التحرير

محمد —————ود آدم

اسماعيل حامد رخا

طارق محمد محمد حسن

مشرف التوزيع

راشد عبد الرحمن

المراسلات

مملكة البحرين

مدينة عيسى ص.ب: ٢٩٢٩٢

هاتف قسم البنين: ١٧٦٨١٨١٨

فاكس: ١٧٦٨٠٨٠٨

هاتف قسم البنات: ١٧٦٨٤٨٤٨

فاكس: ١٧٧٨١٠٨٢

البريد الإلكتروني

alimans@batelco.com.bh

تتوجه أسرة تحرير نشرة الإيمان التربوية بالشكر والتقدير لكل من ساهم بالكتابة إلينا أو بالاتصال، مهنيين لنا بالعديدين السابقين ونخص بذلك السيد / **خليفة الظهراني** رئيس مجلس النواب حفظه الله تعالى ونفع به، والملحق الثقافى السعودى بمملكة البحرين، والملحق الثقافى القطري بمملكة البحرين، وجميع الإخوة والأخوات، الذين شاركوا بالتهنئة والمراسلة إلينا ونسأل الله تعالى أن يجعلنا خيراً مما يظنون ويغفر لنا ما لا يعلمون، وأن يوفقنا وإياهم لكل خير.

كما نتوجه بالشكر إلى

- سفارة المملكة العربية السعودية بمملكة البحرين.
- القيادة العامة لشرطة دبي.
- المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث بدولة قطر.
- وزارة الشؤون الإسلامية بمملكة البحرين.
- مركز الدعوة والإرشاد بمملكة البحرين فرع الرفاع.
- دار طويق للنشر بالمملكة العربية السعودية.
- الأستاذ / محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري.

على إهداءهم مطبوعات قيمة لمركز مصادر التعلم بالمدرسة،
تشتمل على مراجع وكتب ودوريات متنوعة
فجزاهم الله خيراً.

التصميم والإخراج الفني





كلمة العدد

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ..
وبعد

فهذا هو العدد الثالث للنشرة التربوية للإيمان، نسأل الله العظيم أن يجعلها نافعة ومفيدة لكل قارئ، يصدر مع نهاية العام الدراسي الذي نودع فيه طلاب الصف الثالث الثانوي، فنذكرهم بأن المرحلة الجديدة من أعمارهم هي مرحلة افتراق طرق بين مرحلة المراهقة ومرحلة الشباب، فاختر لنفسك ما تضمن به مستقبلك الأخرى الذي به تأمن مستقبلك الدنيوي، وليكن اختيارك مقعداً في كلية أنت بحق في حاجة لأن تدرس بها علماً ينفعك في الدنيا والآخرة، واحرص على اختيار جامعاتنا العربية والإسلامية، وإياك إياك .. أن يخدعك أولئك القوم بالسفر إلى بلاد الكفر وحك بحجة أنك ستحصل على السعادة الأبدية .. حري بك أن تراجع أهل العلم الثقات .. أؤكد على الثقات من العلماء الربانيين .. فإن أفتوك بالسفر فقد أعذرت أمام الله وإن كان غير ذلك فهذا ما نأمله فيك أنك ابن الإسلام. ولدي الحبيب يكفي ما لحق بالأمة من عار، وما يلحق بها هذه الأيام من مأس ودمار ولا نصير لنا غير الله، أسأل نفسك بيد من يقع هذا .. ومن هو المتسبب بتلك المجازر.. إذا كنت دائماً تردد شعار قاطع .. فأولى بك من أن تقاطع علبة مياه غازية.. أن تقاطع تلك الجامعات والمؤسسات التي لا هدف لها إلا إغوائك وانحرافك وجعلك عدواً لأمتك نصيراً لأعدائك .. ولنا فيما يجري في فلسطين والعراق الآن عبرة .. أسأل الله تعالى أن يرزقك السداد والرشاد وأن يقيك شرور نفسك وإلى عام دراسي جديد.

الجلّة

اقرأ في هذا العدد

صيحة من مآذن الحرم

صفحة (٥-٤)

أمور حذر منها الرسول ﷺ

صفحة (٩-٨)

من ذخائر المكتبة الإسلامية

صفحة (١٣-١٢)

الدموع

صفحة (٢١)

مشاركات القراء

صفحة (٢٢-٢٣)

أين أنتم يا حماة العربية

صفحة (٢٣-٢٢)

من مواطن الشعوب الإسلامية فطاني

صفحة (٢١)

صيف بلا حرارة

بقلم / رئيس التحرير

هناك ولكن قد خلعوا كل شيء رغماً عنهم، ولكن لا يستطيع أي منهم أن ينشغل بالآخر، فكل منهم يومئذ في شأن يغنيه، وقد تصيب منهم العرق كل على قدر ذنوبه، فمنهم من يصل إلى ركبتيه ومنهم من يلجمه الجاماً، والأنبياء والرسل وقوفاً يقولون اللهم سلم .. سلم ..

فهل فكرت أخي أن تشتري لنفسك في هذا الموقف ظل؟ ... أنت لا ينفعك بطاقة الائتمان ولا ينفعك أي حسابات بنكية لشراء ذلك الظل وإنما تحتاج أن تدفع ثمنه مقدماً في الدنيا .. فما ذلك الثمن ..

تعال معي لتتعرف على ذلك ولنجعل ذلك الصيف صيفاً بلا حرارة .

❖ روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» .

❖ فكان أخي الحبيب واحداً من هذه الأصناف السبعة لتستظل بظل عرش الرحمن يوم القيامة.

أخي القارئ

❖ لا شك أن الإسلام لا يحجر على أتباعه أن يروحوا عن النفس، وإدخال السرور على أهلهم وأبنائهم، فالسفر المشروع والترويح المباح لا غضاضة على المسلم به مادام أنه في إطار الشرع الحنيف، وداخل بلادنا الإسلامية.

واني أهمس في أذن المسافرين إلى بلاد الكفر لاقتراف الحرام وبحثاً عن المعاصي وقبيح الآثام - أقول لهم - إن الشمس وهي مصدر الحرارة تبتعد من الأرض مسافة تقدر بحوالي ١٥٠ مليون كم، ورغم ذلك تصل أشعتها إلى الأرض في خلال ثمان دقائق فماذا أنتم فاعلون حين تدنوا من رؤوس الخلائق قدر ميل في صيف طويل مقداره خمسين ألف سنة يحشر فيه الخلائق حفاة عراة غرلاً، تشخص فيه الأبصار، وتخضع فيه الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً، يوم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر، مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء، يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، يوم تبلى السرائر، فهل قمت بحجز جناح أو غرفة لك في فندق من الفنادق الفاخرة في الآخرة؟ أم أنك ستذهب إلى شواطئ الذين خلعوا ثوب الحياء؟ .. إنك ستراهم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ..

في مثل هذا الوقت من كل عام، ومع هبوب الصيف الحار، تبدأ معظم الأسر في إعداد الحقائب ولوازم السفر، هروباً إلى المصائف والمنتزهات، والشواطئ والمنتجعات بغرض أن يقضوا هناك صيفاً بلا حرارة.

وحين تذهب إلى منافذ الطرقات والمطارات، تجد جموعاً من البشر يساقون الريح من أجل قضاء صيفاً بلا حرارة، ولا ينتهي عجبك حين تقرأ عن الإحصاءات المذهلة والأرقام الهائلة للأموال التي تنفق على هذه الرحلات، التي قد تدفع البعض أن يستدين من أجل تحقيق ذلك.

وإذا تأملت وجوه وعيون أولئك المسافرين، تجدهم قد غلتها الفرحة والسعادة وكأنهم قد تحقق لهم الراحة الأبدية.

إن هذه الظاهرة تحتاج منا إلى التوقف والتأمل في حال بعض أولئك المسافرين الذين اعتبروا أنفسهم في إجازة من دينهم فترة الصيف، فتجد رجالاً قد خرجوا من ثيابهم إلى ثياب الإفرنج، والتلسن بلسانهم، وتجد نساء قد ألقين بثياب الحشمة والوقار وأظهروا كل قبيح من أجسادهم، بل وصل الأمر ببعضهم أن يخلع عن نفسه ربقة الإسلام، بتركه شرائعه من صلاة وصيام، بل ويشارك الكفار في مظاهر أعيادهم واحتفالاتهم.



فماذا أنتم فاعلون حين تدنوا الشمس من رؤوس الخلائق قدر ميل في سيف طويل مقداره خمسين ألف سنة

❖ روى الحاكم وابن حبان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: قال الله تعالى: «المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء» صحيح الجامع: ٤٣/٢.

❖ عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من سره أن ينجيّه الله من كرب يوم القيامة، فلينفس عن معسراً أو يضع عنه».

وفي رواية الطبراني: «من سره أن ينجيّه الله من كرب يوم القيامة، وأن يظله تحت عرشه فلينظر معسراً».

❖ روى مسلم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين «البقرة، وآل عمران» فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان «كل شيء أظل الإنسان» أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة «البقرة» فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة «السحرة».

❖ **أخي المسافر** .. سفرك بعيد .. فانظر هل زادك يوصلك .. واحرص على أن تكون من الذين **«لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون»** الأنبياء ١٠٣/ وكان ممن قال الله فيهم **«وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة»** عبس/ ٢٨-٢٩.

❖ احرص أن يكون ذلك اليوم العصيب صيفاً بلا حرارة **«يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم»** التحريم/ ٨.

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أه يعيننا وإياك على فعل الخيرات وترك المنكرات والحمد لله رب العالمين

كتب وقراء نرضحهم لأمرة المحلّة.

من الكتب:

- ❖ مختصر تفسير ابن كثير لمحمد نسيب الرفاعي أو تفسير القرآن للشيخ السعدي.
- ❖ صحيح الترغيب والترهيب للألباني.
- ❖ صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للألباني.
- ❖ جامع العلوم والحكم / ابن رجب الحنبلي.
- ❖ الملخص الفقهي للشيخ صالح بن فوزان الفوزان.
- ❖ القول المفيد للشيخ ابن عثيمين.
- ❖ الصفات الإلهية بين السلف والخلف للشيخ عبدالرحمن الوكيل.
- ❖ الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد للشيخ صالح بن فوزان الفوزان.
- ❖ السيرة النبوية للشيخ محمد أبوشهبة، أو الرحيق المختوم للمباركفوري.
- ❖ صور من حياة الصحابة عبدالرحمن رأفت الباشا
- ❖ صورة من حياة التابعين عبدالرحمن رأفت الباشا
- ❖ فقه القضايا المعاصرة للشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد
- ❖ ومن كتب الأدب / النظرات والعبر للشيخ مصطفى لطفي المنفلوطي

ومن القراءة:

- ❖ ننصح الإخوة والأخوات باقتناء المصاحف المرتلة للمثنائخ التالية:
- ❖ الشيخ محمود خليل الحصري.
- ❖ الشيخ محمد صديق المنشاوي.
- ❖ الشيخ عبدالباسط عبد الصمد.
- ❖ الشيخ محمود علي البنا.
- ❖ كما نذكر بالاستماع لإذاعة القرآن الكريم من البحرين والمملكة العربية السعودية وما يقدم فيهما من برامج هادفة وطيبة.



صِدْقَةٌ مِنْ مَآذِنِ الْحَرَمِ

الشيخ الدكتور/ عبد الرحمن السديس
خطيب المسجد الحرام

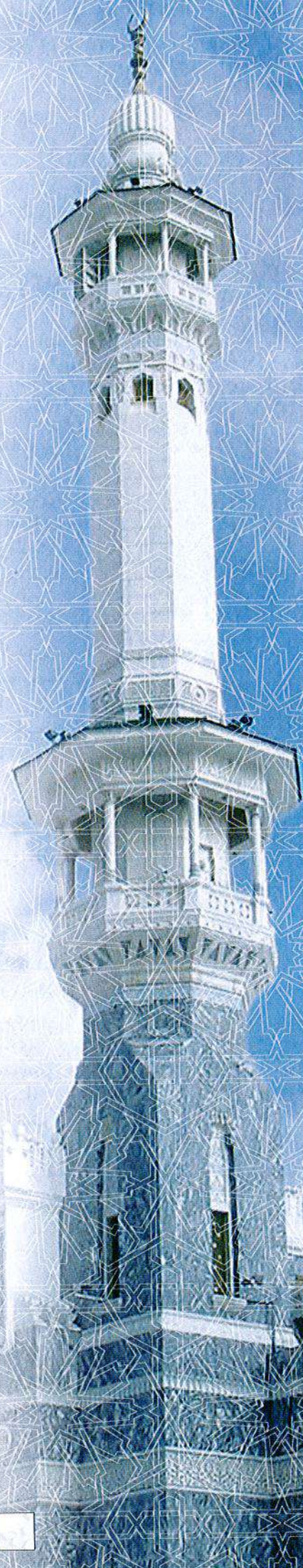
ملف العدد

ملف العدد

ملف العدد

ملف العدد

ملف العدد



معاشر المسلمين؛

ظاهرة اجتماعية مؤرقة وكبيرة، وقضية تربوية مهمة وخطيرة تلکم هي ما يحصل في مثل هذه الأيام من كل عام، حينما تشتد حرارة الصيف، مما يحمل كثيراً من الناس على الهروب إلى المصائف والمنتزهات والعزم على السفر للسياحة، يوافق ذلك فراغ من الشواغل، وتمتع بإجازة صيفية يقضيها الأبناء، بعد عناء عام دراسي كامل لذا استلطفكم - يراعكم الله - لنضع هذه القضية على الميزان الشرعي - ونعرضها على كتاب الله وسنة رسوله (، مع الإماحة يسيرة إلى واقع بعض الناس فيها، وبيان الآثار السلبية عند غياب الضوابط الشرعية، في هذه القضايا الواقعية، وذلك عن طريق هذه المحاور الموجزة المهمة.

المحور الأول؛

مهمة الإنسان في هذه الحياة، فهي سر وجوده ووسام عزه، وتاج شرفه، وإكسير سعادته، تلکم هي عبوديته لربه عز وجل، وتسخير كل ما أفاء الله عليه للقيام بها، وعدم الغفلة عنها طرفة عين، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِعِبَادُونَ﴾ الذاريات: ٥٦.

وإن إماراة المسلم الحق بقاؤه ثابتاً على مبادئه، وفيماً لدينه وعقيدته، معتزلاً بأصالته وشخصيته فخوراً بمبادئه وثوابته فمحياء كله لله، وأعماله جميعها لموااله، ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنَسْكَيْ وَعِيَايَ وَمَتَانِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ الأنعام: ١٦٣.

هذا هو منهج المسلم الصادق في إسلامه، القوي في إيمانه، الإيجابي في انتمائه. ومن أسوأ ما أصيبت به الأمة في أعقاب الزمن، انتشار الانتماء السلبي، وغلبة الفكر الهامشي، الذي طغى على كثير من جوانب الحياة، مما أفرز أجيالاً تسيء فهم الإسلام على حقيقته، وتبعية ممقوتة، وانسياق محموم، خلف سراب موضات التشبه والتقليد، وبهارج العلمنة والتغريب، المنتشرة في بعض صفوف المسلمين مع شديد الأسف حتى ضاعت عندهم الهوية الدينية.

المحور الثاني؛

يا إخوة الإيمان: الوقت، فهو مادة الحياة؛ والزمن، فهو وعاء العمر، فالواجب استثماره في مرضات الله، وشغله بطاعته سبحانه، فإن الإنسان مسؤول عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، كما صح بذلك الخبر عن سيد البشر ﷺ، رواد الترمذي ألا فليعلم ذلك من أهدروا أوقاتهم، وبددوا أعمارهم، في غير مرضات مولاهم.

المحور الثالث؛

الفراغ فهو نعمة من نعم الله، يجب شغله بكل وسيلة شرعية، وذلك بالقيام بالعبادة بمفهومها الواسع، أو على أقل تقدير بالأمور المباحة شرعاً دون ما هو محرم، ففيما أحل الله غنية عما حرم، وقد أرشد المولى نبيه ﷺ بقوله سبحانه: ﴿لَا إِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ الشرح: ٨.

وفي الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» رواد البخاري .

ويقول ﷺ: «اغتنم خمساً قبل خمس»، وذكر منها: «وفراغك قبل شغلك» رواد أحمد.

وكم كان الفراغ سبباً في الانحراف بكل ضروبه، والفساد بشتى صورته، عند عدم استثماره، فهو مئة ونعماء، لكن إذا استغل في معصية الله فهو نقمة وبلاء.

المحور الرابع؛

يا إخوة العقيدة: الترفيه البري، والترويح المباح، لا غضاضة على الإنسان فيه، بل قد يكون مطلوباً لأغراض شرعية، كما في حديث حنظلة: «ولكن ساعة وساعة» رواد مسلم .

لكن يجب أن يكون كل ترفيه وترويح في حدود ما هو مباح شرعاً، فالإسلام لا يحجر على أتباعه أن يروحوا عن أنفسهم، أو يدخلوا السرور على أهلهم وأبنائهم، وأن يقوموا بالوسائل المباحة في ذلك شرعاً.

أما أن يستغل ذلك فيما يضعف الإيمان، ويهز العقيدة ويخدش الفضيلة، ويوقع في الرذيلة، ويقضي على الأخلاق والقيم والمثل والمبادئ، فلا وكلا، وإن رغمت أنوف أناس، فقل: يا رب لا ترغم سواها.

المحور الخامس: مع السفر والمسافرين، فالسفر في هذا الدين لا بأس فيه، بل قد يكون مطلوباً لمقاصد شرعية.

لكن السفر في الإسلام له حدود مرعية، وضوابط شرعية منها أن يكون السفر في حدود بلاد الإسلام المحافظة، لا أن يكون إلى بقاع موبوءة ومستنقعات محمومة، وبؤر مشبوهة، فلا ما لم يكن ثم ضرورة، مع القدرة على إظهار شعائر الإسلام، وهل يلحق الحمل الوديع في غابات الوحوش الكاسرة، والسباع الضارية، قال رسول الله ﷺ: «أنا بريء من رجل يبيت بين ظهراني المشركين».

وقد استنتى أهل العلم من ذلك الداعية إلى الله، والمضطر للعلاج أو نحوه.

المحور السادس: يراكم الله: مع السياحة، وما أدراك ما السياحة، لفظة برافة، وعبرة أخاذة، لها دلالتها الشرعية، فكم كان أسلافنا يجوبون الأرض شرقاً وغرباً جهاداً في سبيل الله، ودعوة إلى الله، بأفواهم وأفعالهم وسلوكهم وحسن تعاملهم. نعم لاستثمار السياحة في هذا المقصد الشرعي النبيل، إننا جميعاً مع السياحة بمفهومها النقي التنظيف المنضبط بالضوابط الشرعية، غير أن، مما يبعث على الأسى أن في الأمة منهزمين كثر. عبوا من ثقافة الغير حتى ثملوا وزعموا وبئس ما زعموا أن السفر والسياحة لا يمكن أن تتحقق إلا بأيام سوداء، وليال حمراء، ومجانبة للفضائل، ونبذ للحياء، وإعلام بالفضائح، ومجاهرة بالقبائح، إن الولوغ في هذه المياه العكرة، والانسياق وراء أمراض الأمم المعاصرة، وأدواء المجتمعات المنحرفة، وإفرازاتها المتننة، لا يمكن أن يقبله ذوو النفوس المؤمنة، والمجتمعات المحافظة.

نعم لسياحة التأثير لا التأثير، والاعتزاز لا الابتزاز، والفضيلة لا الرذيلة، لا الانفلات، كيف وقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن أعداء الإسلام يستهدفون أفواجاً من السياح المسلمين، للوقعة بهم، فيبهرونهم عن طريق الغزو الفكري والأخلاقي ببلاذهم، ويستغلون كثيراً من السائحين اقتصادياً وأخلاقياً، ويجرونهم رويداً رويداً، إلى حيث الخنا والفجور، والمخدرات والخمر، والتبرج والاختلاط والسفور، بل قد يرجع بعضهم متكرراً لدينه، ومجتمعه، وبلاده وأمته.

أين العقول المفكرة عن الإحصاءات المذهلة

من مرضى الهريس والإيدز، ومن عصابات وشبكات الترويج للمسكرات والمخدرات. إننا نناشد المسافرين والسائحين أن يتقوا الله في أنفسهم وأسرهم، ومجتمعاتهم، وأمتهم، ونذكرهم قبل أن ترفعوا أقدامكم: فكروا أين تضعونها.

نعم، سافروا للخير والفضيلة، والدعوة والإصلاح، فلا حجر عليكم، وكونوا ممثلين لبلادكم الإسلامية، مظهرين لدينكم، داعين إلى مبادئه السمحة، حيث يتخبط العالم بحثاً عن دين يكفل له الحرية والسلام، ولن يجده إلا في ظل الإسلام.

كونوا دعاة لدينكم بأفعالكم وسلوككم، لا تبخلوا على أنفسكم باصطحاب رسائل تعريفية بالإسلام ومحاسنه وتعاليمه السمحة، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حمر النعم.

حذار أن يفهم العالم عن المسلمين وشبابهم أنهم أرباب شهوات وصرى ملذات، بل أفهمهم بسلوككم أنكم حملة رسالة، وأرباب أعلى هدف وأشرف غاية، وأصحاب شخصية فذة، وشرعية خالدة، ودين يرضى العقيدة والمبادئ والقيم، ويدير الحياة عن طريق الحق والعدل والسلام.

ومما ينبغي التحير منه، براءة للذمة، ونصحاً للأمة ما تعمد إليه بعض الشركات والمؤسسات السياحية من الدعوة إلى السفر إلى بلاد موبوءة وإظهارها بدعايات مزركشة، وإعلانات مزخرفة، ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، إنها تمثل قنابل موقوتة، وألغاماً مخبوءة لنسف المبادئ ودرس القيم والأخلاق والفضائل.

المحور السابع: مع الشباب، من الأبناء والبنات.

أهدي الشباب تحية الإكبار هم كنزنا الغالي وسر فخاري

هل كان أصحاب النبي محمد إلا شباباً شامخ الأفكار

الشباب عماد الأمة، قلوبها النابضة، شرايينها المتدفقة، عقودها المتلألئة، هم جيل اليوم، ورجال المستقبل، وبنات الحضارة وصناع الأمجاد، وثمرات الفؤاد، وفلذات الأكباد، فلا بد ممن تربيتهم تربية صحيحة شاملة، وشغل أوقاتهم بطريقة متوازنة عليكم بحفظ كتاب الله عز وجل، واستظهار شيء من سنة رسول الله ﷺ، وتعلم العلم النافع وكثرة القراءة في كتب أعلام الإسلام قديماً وحديثاً، والاطلاع على السير والتاريخ والأدب ونحوها. وإدخال السرور عليهم بالذهاب بهم إلى

بيت الله الحرام في عمرة، أو إلى المسجد رسول الله ﷺ في زيارة، أو إلى أحد مصائف هذه البلاد في سياحة برية، في محافظة على دينهم وأخلاقهم، وصلة لأقاربهم وأرحامهم، حتى لا يقعوا فريسة في دهاليز الإنترنت، وشبكات المعلومات، وضحايا في سراديب القنوات الفضائيات، وأرصفة البطالة واللاهو والمغريات.

ومما يسر المسلم أن تشغل الإجازة بالزواجات للشباب والفتيات، وتلك قضية مهمة لكننا نوصي المسلمين بالتزام منهج الإسلام في ذلك، وعدم الخروج على تعاليمه بالإسراف والبذخ والمغالة والسهو، والتكاليف الباهظة، والحذر من منكرات الأفراح التي يفعلها بعض ضعيفي الديانة هدامهم الله.

ومنها - أحبتي في الله - أن شدة الحر في هذه الدنيا يجب أن تذكر بالآخرة، فشدّة الحر من فيح جهنم عياداً بالله فهل اعتبرنا؟ وهل تذكرنا - ونحن مشغولون في هذه الدنيا عن هذه النار - فعملنا على الأخذ بأسباب الوقاية منها؟ فرحماك ربنا رحماك.

أمة الإسلام إن المسلم المرتبط بإسلامه وإيمانه وأخوة الإسلام يكون شعوره مع شعور إخوانه المسلمين، يتذكر أحوالهم ومآسيتهم، لا سيما الذين يعيشون حياة القتل والتشريد والاضطهاد، فهل من الإحساس بشعورهم إهمال قضايهم؟

أين الأحاسيس المرفهة، والمشاعر الفياضة؟ فأناس يفكرون بأحوال إخوانهم في العقيدة، ويهتمون بمقدسات الأمة، وما يمر به المسجد الأقصى المبارك، وما تضح به فلسطين^(١) المسلمة، حيث شلالات الدم المتدفقة هذه الأيام، وليس ما فعلته وتفعله الصهيونية العالمية، واليهودية الدولية بخافٍ على ذو النخوة والمروءة.

وقل مثل ذلك في الشيشان الصامدة وكشمير المجاهدة في الوقت الذي يفكر فيه كثيرون بالتمتع بإجازاتهم في منتجعات ليست للكرام ولا كرامة. قاله المستعان.

فاتقوا الله عباد الله: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ البقرة: ٢٨١.

(١) وأيضاً ما يجري اليوم من أحداث دامية في فطاني المسلمة (جنوب تايلند) حيث القتل بمئات المسلمين وكأننا أصبحنا اليوم غنماً بلا راع، وإلى الله المشتكى فهو حسبنا ونعم الوكيل

(المجلة)

في ظلال آية

﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنكم إليه تحشرون﴾ الأنفال/ ٢٤

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تضمنت هذه الآية أموراً: إحداها أن الحياة النافعة إنما تحصل بالاستجابة لله ولرسوله فمن لم تحصل له هذه الاستجابة فلا حياة له، وإن كانت له حياة بهيمية مشتركة بينه وبين أرذل الحيوانات فالحياة الحقيقية الطيبة هي حياة من استجاب لله والرسول ظاهراً وباطناً، فهو لأهم الأحياء وإن ماتوا، وغيرهم أموات وإن كانوا أحياء الأبدان. ولهذا كان أكمل الناس حياة أكملهم استجابة لدعوة الرسول، فإن كان ما دعا إليه ففيه الحياة فمن فاتته جزء منه فاتته جزء من الحياة وفيه من الحياة بحسب ما استجاب للرسول قال مجاهد: لما يحييكم: يعني للحق. وقال قتادة: هو هذا القرآن فيه الحياة والثقة والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة. وقال السدي: هو الإسلام أحياءهم به بعد موتهم بالكفر. وقال ابن إسحاق وعروة ابن الزبير واللفظ له: لما يحييكم يعني للحرب التي أعزكم الله بها بعد النذل وقواكم بعد الضعف ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منه لكم. كل هذه عبارات عن حقيقة واحدة وهي القيام بما جاء به الرسول ﷺ ظاهراً وباطناً. قال الواحدي: والأكثر على أن معنى قوله لما يحييكم هو الجهاد وهو قول ابن إسحاق واختيار أكثر أهل المعاني. قال الفراء: إذا دعاكم إلى إحياء أمركم بجهاد عدوكم يريد أن أمرهم إنما يقوى بالحرب والجهاد فلو تركوا الجهاد ضعف أمرهم واجترأ عليهم عدوهم. قلت: الجهاد من أعظم ما يحييكم به في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة. أما في الدنيا فإن قوتهم وقهرهم لعدوهم بالجهاد وأما في البرزخ فقد قال تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ وأما في الآخرة فإن حظ المجاهدين والشهداء من حياتها ونعيمها أعظم من حظ غيرهم.

ولهذا قال ابن قتيبة: لما يحييكم يعني الشهادة، وقال بعض المفسرين: لما يحييكم يعني الجنة فإنها دار الحيوان وفيها الحياة الدائمة الطيبة حكاها أبو علي الجرجاني. والآية تتناول هذا كله فإن الإيمان والإسلام والقرآن والجهاد يحيي القلوب الحياة الطيبة، وكمال الحياة في الجنة، والرسول دعا إلى الإيمان وإلى الجنة فهو دعا إلى الحياة في الدنيا والآخرة، والإنسان مضطر إلى نوعين من الحياة الأولى حياة بدنه التي بها يدرك النافع والضار ويؤثر ما ينفعه على ما يضره، ومتى نقصت فيه هذه الحياة ناله من الألم والضعف بحسب ذلك، ولذلك كانت حياة المريض والمحزون وصاحب الهم والغم والخوف والفقر والنذل دون حياة من هو معافى من ذلك، والثانية حياة قلبه وروحه التي بها يميز بين الحق والباطل والغي والرشاد، والهدى والضلال، فيختار الحق على ضده، فتفيده هذه الحياة قوة التمييز بين النافع والضار في العلوم والإرادات والأعمال، وتفيد قوة الإيمان والإرادة والحق للحق وقوة البغض والكراهة للباطل. كما أن الإنسان لا حياة له حتى يتفخ فيه الملك الذي هو رسول الله من روحه فيسير حياً لذلك النفخ. وكان قبل ذلك من جملة الأموات وكذلك لا حياة لروحه وقلبه حتى نفخ فيه الرسول ﷺ من الروح الذي ألقى إليه، وهو الوحي المنزل قال تعالى: ﴿ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده﴾. وقال: ﴿يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده﴾ وقال: ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا﴾ فأخبر أن وحيه روحه ونور فالحياة والاستنارة موقوفة على نفخ الرسول الملكي، فمن أصابه نفخ الرسول الملكي ونفخ الرسول البشري حصلت له الحياتان. ومن حصل له نفخ الملك دون نفخ الرسول حصلت له إحدى الحياتين وفاته الأخرى.

قال تعالى: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾ فجمع له بين النور والحياة كما جمع لمن أعرض عن كتابه بين الموت والظلمة. قال ابن عباس وجميع المفسرين: كان كافراً ضالاً فهديناه. وقوله: ﴿وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ يتضمن أموراً:

أحداها: أنه يمشي في الناس بالنور وهم في الظلمة.

وثانيها: إنه يمشي فيهم بنوره فهم يقتبسون منه لحاجتهم إلى النور.

وثالثها: إنه يمشي بنوره يوم القيامة على الصراط إذا بقى أهل الشرك والنفاق في ظلمات شركهم ونفاقهم.

وقوله: ﴿واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه﴾ المشهور في الآية أنه يحول بين المؤمن وبين الكفر، وبين الكافر وبين الإيمان، ويحول بين أهل طاعته وبين معصيته، وبين أهل معصيته وبين طاعته.

وهذا قول ابن عباس وجمهور المفسرين. وفي الآية قول آخر أن المعنى إنه سبحانه قريب من قلبه لا تخفى عليه خافية فهو بينه وبين قلبه.

فيعلم هل استجاب له قلبه وهل أضمر ذلك أو أضمر خلافه.

على القول الأول فوجه المناسبة إنكم إن تناقزلتم عن الاستجابة وأبطأتم عنها فلا تأمنوا أن الله يحول بينكم وبين قلوبكم فلا يمكنكم بعد ذلك من الاستجابة عقوبة لكم على تركها بعد ووضح الحق واستبانته.

وفي الآية سر آخر وهو أنه جمع لهم بين الشرع والأمر به وهو الاستجابة وبين القدر والإيمان به، فهي كقوله: ﴿لئن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾ وقوله: ﴿لئن شاء ذكره وما يدكرون إلا أن يشاء الله﴾ والله أعلم.

أحاديث لا يصح

نسبتها إلى النبي ﷺ

- ﴿توسلوا بجاهي، فإن جاهي عند الله عظيم﴾. لا أصل له.
- ﴿عليكم بدين العجائز﴾ لا أصل له
- ﴿إذا كان في آخر الزمان، واختلفت الأهواء، فعليكم بدين أهل البادية والنساء﴾ موضوع
- ﴿لولا النساء لعبد الله حقاً حقاً﴾ موضوع
- ﴿اختلاف أمتي رحمة﴾ لا أصل له.
- ﴿أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم، اهتديتم﴾ موضوع
- ﴿أهل بيتي كالنجوم، بأيهم اقتديتم، اهتديتم﴾ موضوع
- ﴿حب الوطن من الإيمان﴾ موضوع
- ﴿من سافر يوم الجمعة، دعا عليه ملكاه أن لا يصحب في سفره ولا تقضي له حاجة﴾ موضوع
- ﴿الفكر نصف العبادة، وقلة الطعام هي العبادة﴾ باطل
- ﴿البطنة أصل الداء، والحمية أصل الدواء، وعودوا كل جسم ما اعتاد﴾ لا أصل له
- ﴿سافروا تصحوا وتغنموا﴾ منكر
- ﴿إن من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار﴾ موضوع
- ﴿أعمل لديك كأنك تعيش أبداً وأعمل لاخرتك كأنك تموت غداً﴾ لا أصل له
- ﴿كان ﷺ يأخذ من لحيته، من عرضها وطولها﴾ موضوع

جميع الأحاديث السابقة، تم اختيارها من سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للمحدث الشيخ / ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى

من كنوز السنة

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ما من ملب يلي إلا لبى عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر، حتى تنقطع الأرض من ههنا، عن يمينه وشماله﴾ رواه الترمذي والبيهقي/صحيح الترغيب/ ١١٣١.

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿صلاة في مسجدتي، أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام، أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه﴾ رواه أحمد وابن ماجه، صحيح الترغيب/ ١١٣٢.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام الطعم وشفاء السقم﴾ رواه الطبراني وابن حبان/صحيح الترغيب/ ١١٣٣.

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو مسند ظهره إلى الكعبة يقول: ﴿إن الركن والمقام من يا قوت الجنة، ولولا ما مسه من خطايا بني آدم لأضاء ما بين المشرق والمغرب، وما مسهما من ذوي عاها ولا سقيم إلا شفي﴾ رواه البيهقي / صحيح الترغيب/ ١١٤٧.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في الحجر (يعني الأسود): ﴿والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق﴾ «أي استلمه طاعة لله، واتباع سنة نبيه ﷺ لا تعظيم الحجر نفسه» رواه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان، صحيح الترغيب/ ١١٤٤.

عن عبدالله بن عبيد بن عمير، أنه سمع أباه يقول لابن عمر: مالي لا أراك لا تستلم إلا هذين الركنين: الحجر الأسود والركن اليماني؟ فقال ابن عمر: إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إن استلامهما يحط الخطايا وفي رواية، مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا حطاً﴾ صحيح الترغيب/ ١١٣٩.

عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿من تطهر في بيته، ثم أتى مسجد قباء، فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة﴾ رواه أحمد والنسائي وابن ماجه، صحيح الترغيب/ ١١٤١.

عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإني أشفع لمن يموت بها﴾ رواه الترمذي وابن ماجه - ولقد ابن ماجه «فإني أشهد لمن مات بها» صحيح الترغيب/ ١١٤٢.

البدعة

(١)

٤- الكيفية: بأن تؤدي العبادة بالطريقة التي أداها النبي ﷺ كأن يبدأ الصلاة من التكبير وينتهي بالتسليم وليس العكس، أو الوضوء بغسل اليدين والانتهاه بالرجلين.

٥- الزمان: بأن تؤدي العبادة في الوقت الذي حدده الشرع قبل الحج في موعده والصيام في رمضان والصلاة على وقتها إلا لعذر، الأضحية في وقتها.

٦- المكان: بأن تؤدي العبادات في المكان الذي خصصه الشرع - مثل الاعتكاف في المسجد، الحج بمكة .. وهكذا .

وتبقى شبهة لابد من الرد عليها: وهي قول بعض الناس بتقسيم البدعة إلى بدعة حسنة وبدعة سيئة.

فترد على هؤلاء بقول المعصوم ﷺ كل بدعة ضلالة.

فإن قال قائل منهم، فما تقولون في قول عمر ﷺ في صلاة التراويح عندما جمع الناس عليها نعمة البدعة هذه- فترد عليهم بأن هذه الصلاة جماعة لها أصل في الشرع كما فعل النبي ﷺ لأيام ثم انقطع وبين علة الانقطاع خشية أن تفرض على المسلمين وعلى ذلك فقول عمر ﷺ

نعمت البدعة هذه يريد البدعة اللغوية لا الشرعية، فهي بدعة اعتبارية وليست إنشائية محدثة. فقد جمع الناس على أصل فعله النبي ﷺ.

ومن جهة أخرى، تنبه على أنه لا ينبغي لكائن من كان أن يعارض قول النبي ﷺ يقول أحد حتى ولو كان صحابي في منزلة عمر ﷺ ..

قال سالم بن عبد الله بن عمر إني لجاس مع ابن عمر ﷺ في المسجد إذ جاءه رجل من أهل الشام فسأله عن التمتع بالعمرة إلى الحج؟ فقال ابن عمر حسن جميل فقال: إن أباك كان ينهي عن ذلك؟ فقال ويلك!! فإن كان أبي فقد نهى عن ذلك، وفقد فعله رسول الله ﷺ وأمر به، فبقول أبي تأخذ أم بأمر رسول الله ﷺ؟! قال بأمر رسول الله ﷺ فقال: قم عني!!

الثالث: ما يكون في صفة أداء العبادة - بأن يؤديها على صفة غير مشروعة - كأداء الأذكار بعد الصلاة المكتوبة بشكل جماعي.

الرابع: ما يكون بتخصيص وقت للعبادة المشروعة لم يخصصه الشرع، كصيام نهار النصف من شعبان أو ٢٧ رجب وقيام الليل، فلا دليل على التخصيص لتلك الليالي بقيام والنهار بصيام.

وحكم هذه البدعة بجميع أنواعها حرام وضلال لقول النبي ﷺ في الحديث السابق «وكل بدعة ضلالة» ولقوله «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

ولكن التحريم يتفاوت بحسب نوعية البدعة - فمنها ما هو كفر صراح كالطواف حول القبور تقريباً لأصحابها وتقديم الذبائح والنذور لها ودعاء أصحابها والاستغاثة بهم.

ومنا ما هو وسائل للشرك - كالبناء على القبور والصلاة عنده والدعاء.

ومنها ما هو وسائل للشرك - كالبناء على القبور والصلاة عندها والدعاء.

ومنها ما هو معصية كالصيام في الشمس قائماً.

ولكي يستطيع المسلم أن يعصم نفسه من تلك البدع عليه بالإخلاص لله تعالى، وحسن متابعة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تتحقق المتابعة إلا بستة شروط:

١- السبب: بأن تكون العبادة مقرونة بسبب شرعي مثل التهجد في العشر الأواخر من رمضان ولكن تخصيص ليلة ٢٧ رجب لم يثبت عن النبي ﷺ.

٢- الجنس: بأن توافق العبادة الشرع في جنسها - كالأضحية المسموح بها شرعاً من بهيمة الأنعام (الإبل، البقر، الغنم) فلا يصح الأضحية بالفرس - الغزال.

٣- القدر: بأن تؤدي العبادة بالقدر الذي حدده الشرع - الصيام شهر رمضان (٢٩-٣٠) يوماً، الصلوات المفروضة محددة بركعات.

عن العرباض بن سارية ﷺ قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة .. جاء في آخرها .. «واياكم ومحدثات الأمور فكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة» رواه أبو داود والنسائي وزاد «وكل ضلالة في النان».

البدعة في اللغة: مأخوذة من البدع، وهو الاختراع على غير مثال سابق.

اصطلاحاً: قال الشاطبي رحمه الله في الاعتصام طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه وتعالى.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: البدعة ما خالف الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة من الاعتقادات أو العبادات.

والابتداع على قسمين:

الأول ابتداع في العادات مثل المخترعات الحديثة والمفيدة وهذا الأصل فيه الإباحة.

والثاني ابتداع في الدين وهذا محرم لقول النبي ﷺ «من أحدث في أمرنا هذا أي في ديننا ما ليس منه فهو رد» رواه البخاري ومسلم.

وحديثنا عن النوع الثاني وهو البدعة في الدين وهي نوعان:

الأول: بدعة قولية اعتقادية كمقالات الفرق الضالة من الجهمية والمعتزلة والرافضة واعتقاداتهم.

الثاني: بدعة في العبادات، كالتعبد لله بعبادة لم يشرعها وهي أنواع:

الأول: ما يكون في أصل العبادة - كأن يحدث عبادة ليس لها أصل في الشرع.

مثل الصلاة والصيام والأعياد والموائد التي لم يأمر بها الشرع.

الثاني: ما يكون زائداً على العبادة المشروعة - كما لو زاد ركعة خامسة على صلاة الظهر أو العصر أو صام رمضان أكثر من الأيام المعتدة له.

نشير إجمالاً لبعض الأسباب التي أدت إلى ظهور البدع في حياة المسلمين:

- ١- الجهل بأحكام الدين.
- ٢- اتباع الهوى.
- ٣- التعصب لآراء الرجال والعلماء.
- ٤- التشبه بالكفار.

مفاسد البدع:

- ١- تكذيب الله ورسوله.
- ٢- القدح في الشريعة وأنها ناقصة يكملها المبتدع.
- ٣- القدح في المسلمين الذين لم يأتوا بالبدعة.
- ٤- توجب تفرق الأمة.
- ٥- الانشغال عن السنن قال بعض السلف ما أحدث قوم بدعة، إلا هدموا مثلها من السنة. ولقد كان لسلفنا الصالح مواقف حازمة من البدع وأهلها، بالإنكار عليهم ومنعهم من مزاوله بدعهم والرد عليهم بالكتاب والسنة، ولقد ألقت مؤلفات كثيرة للرد على المبتدعة من المتقدمين والمتأخرين نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:
- الاعتصام للإمام الشاطبي.
- اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ابن تيمية.
- إنكار الحوادث والبدع لابن وضاح.
- الباعث على إنكار البدع والحوادث لأبي شامة.
- الإبداع في مضار الابتداع - للشيخ على محفوظ.
- التحذير من البدع للشيخ ابن باز.
- وغيرها من المؤلفات المختلفة.
- وأختم بقول أبي بكر بن عياش رحمه الله «وأهل السنة يموتون ويبقى ذكرهم، لأنهم أحيوا سنة رسول الله ﷺ فكان لهم نصيب من قوله تعالى ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾».
- وأهل البدعة يموتون ويموت ذكرهم لأنهم شانوا سنة النبي ﷺ فكان لهم نصيب من قوله تعالى ﴿إن شأنتك هو الأبر﴾».
- هذا وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجنبنا وإياكم البدع وأن يختم لنا بخير وأن يجعلنا وإياكم من أهل السنة والاتباع لا من أهل الضلال والابتداع.

والحمد لله رب العالمين.

(١)

البدعة - الشيخ محمد بن صالح العثيمين
البدعة - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

١- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأصحابه: تمنوا، فقال أحدهم: أتمنى أن يكون ملء هذا البيت دراهم فأنفقها في سبيل الله، فقال: تمنوا، قال آخر: أتمنى أن يكون ملء هذا البيت ذهباً فأنفقها في سبيل الله، قال: تمنوا، قال آخر: أتمنى أن يكون ملء هذا البيت جواهرًا - أو نحوه - فأنفقها في سبيل الله، فقال عمر: تمنوا، فقالوا: ما تمنينا بعد هذا، قال عمر: لكني أتمنى أن يكون ملء هذا البيت رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وحذيفة بن اليمان، فأستمعهم في طاعة الله.

التاريخ الصغير للبخاري/١، ٧٩، والمستدرك مختصر/٢١، ٢٦٢، وسير أعلام النبلاء/١، ١٤.

٢- روى البخاري ومسلم عن أنس - رضي الله عنه - أن عمه أنس بن النضر - رضي الله عنه - كان قد شق عليه أنه لم يحضر غزوة بدر مع النبي ﷺ وأنه قال: وإن أراني الله مشهداً فيما بعد مع رسول الله ﷺ ليرين الله ما أصنع. قال: فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد، فهزم الناس، فقال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء (يعني المسلمين)، وأبرأ إليك مما جاء به المشركون، فتقدم بسيفه، فلقى سعد بن معاذ، فقال له: أين يا سعد؟ إني أجد ريح الجنة دون أحد، ففضى فقاتلهم حتى قتل، فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة، وطعنة، ورمية، قال أنس: فقالت عمتي الربيع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا بئانه.

٣- قال ابن عباس رضي الله عنهما: أسرت الروم عبدالله بن حذافة السهمي صاحب النبي ﷺ فقال له الطاغية: تنصّر وإلا ألقيتك في البقرة - لبقرة من نحاس - قال: ما أفعل، فدعا بالبقرة النحاس، فملئت زيتاً وأغليت، ودعا برجل من أسرى المسلمين، فعرض عليه النصرانية، فأبى، فألقيه في البقرة، فإذا عظامه تلوح، وقال لعبدالله: تنصّر وإلا ألقيتك، قال: ما أفعل، فأمر به أن يلقي في البقرة، فبكى فقالوا: قد جزع، قد بكى، قال: ردوه، فقال عبدالله: لا تری أنني بكيت جزعاً مما تريد أن تصنع بي، لكن بكيت حيث ليس لي إلا نفس واحدة يفعل بها هذا في الله، كنت أحب أن يكون لي من الأنفس عدد كل شعرة في، ثم تسلط علي فتفعل بي هذا.

قال ابن عباس: فأعجب منه، وأحب أن يطلقه، فقال له: قبل رأسي وأطلقك، قال: ما أفعل، قال: تنصّر وأزوجك بنتي، وأقاسمك ملكي، قال: ما أفعل، قال: قبل رأسي وأطلقك، وأطلق معك ثمانين من المسلمين، قال: أما هذه فنعم، فقبل رأسه، وأطلقه وأطلق معه ثمانين من المسلمين.

فلما قدموا على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قام إليه عمر فقبل رأسه. قال ابن عباس: فكان أصحاب رسول الله ﷺ يمازحون عبدالله، فيقولون: قبّلت رأس عالج؟ فيقول لهم: أطلق الله بتلك القبلة ثمانين من المسلمين.



مواضع وعبر

والصفائح تنشر ﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ الحج .

٥- النجاح في امتحان الدنيا يؤدي إلى ارتقاء العبد في مرتبة من مراتب الدنيا أو اعتلاء درجة من درجاتها أما امتحان الآخرة فهو الزحزحة عن النار والدخول إلى الجنة فضلا من الله ومنه قال تعالى: ﴿لمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾ . آل عمران

٦- وأخيرا الإخفاق في امتحان الدنيا هين سهل وهناك فرصة للتعويض بينما الرسوب في امتحان الآخرة خسارة الأبد وحسرة سرمدية وندم لا ينقطع وعقاب لا ينقضي ولا فرصة فيه ولا كرة أخرى فهي ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

فهلاً اتعظنا واستفدنا واستغفرنا لإصلاح أحوالنا مع الله لننال النجاح الأبدي في الآخرة ، أسأل الله أن نكون كذلك وأن يجعلنا من الفالحين الناجحين في الدنيا والفائزين في الآخرة إنه سميع مجيب .

وصلى الله على نبينا محمد

إعداد الأستاذ / حسان على صالح
معلم القرآن الكريم

يختار من أسهل الأسئلة وأيسرها - أما امتحان الآخرة فالأسئلة حاوية وشاملة لأطراف الحياة ودقائق العمر عن الأفعال والأقوال والأموال وعن النيات والمعتقدات عن كل كبير وصغير وعظيم وحقير ﴿لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾ الكهف .

٣- امتحان الدنيا سويغات قليلة أما امتحان الآخرة فهو في ﴿يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ المعارج .

٤- امتحان الدنيا في أجواء مهياة فكراسي مريجة وأنوار ساطعة ومكيفات باردة وأمن وأمان أما امتحان الآخرة ففي جور هييب وموقف عصيب أهوال عظيمة وكربات جسيمة ومناظر مدهشة ترتعد منها الفرائص وتتشعر منها الجلود وتنخلع لهولها القلوب وتشيب منها الولدان قال تعالى: ﴿يوماً يجعل الولدان شيباً﴾ المزمل ، القلوب واجفة والأبصار خاشعة والأعناق خاضعة فالميزان منصوب والصراط مضروب والشهود تشهد والجوارح تفضح

امتحان الدنيا سويغات قليلة
أما امتحان الآخرة فهو في
﴿يوم كان مقداره خمسين
ألف سنة﴾ المعارج

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ؛ وبعد :
يقول المولى تبارك وتعالى : ﴿الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً﴾، ونحن على وشك من قرب امتحانات نهاية العام - نجد الاستنفار الكبير من قبل الطلاب وأولياء أمورهم لحشد كل الطاقات والجهود وقبل ذلك تكون المدرسة قد دأبت على نفس الوتيرة ممثلة بهيئتها التعليمية والإدارية كل ذلك من أجل أن يجني كل طالب ثمرة غرسه وحصاد زرعه خلال فترة الدراسة .

وما أوجنا إلى بعض الوقفات الصادقة في امتحانات هذه الدنيا حتى نأخذ منها الفوائد والعبر لنذكر امتحان الآخرة الذي غفلة كثير من الناس خصوصاً وأن هناك بونا شاسعاً بين هذا وذاك وإليك أخي المسلم بعض هذه المفارقات العجيبة التي نستفيد منها وهي كالتالي :

١- امتحان الدنيا في جزء من كتاب وضرب من ضروب العلم بينما امتحان الآخرة فنتيجته في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها قد حوى الأقوال وأحصى الأفعال وأحاط بالحركات والسكنات .

٢- امتحان الدنيا أسئلة محدودة ومعدودة في بعض مقررات الكتاب فلا يمكن للمعلم أن يسأل تلميذه عن كل دقيق وجليل من محتويات المنهج بل ربما

الإمام البخاري

١٩٤ - ٢٥٦ هـ

تلاميذه:

روي عنه خلائق لا يحصون حتى قيل إنه سمع منه الصحيح تسعون ألف، ومن أعيانهم مسلم بن حجاج القشيري صاحب الصحيح والترمذي والنسائي وابن خزيمة وأبو داود.

حفظه وإتقانه:

كان البخاري في حفظه وذكائه وعلمه بالرجال وعلل الحديث آية من آيات الله في الأرض فقد حفظ الله به وبأمثاله من أئمة الحديث الجامعيين له سنة نبينا محمد، وقد روي عنه أنه قال: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، ومثني ألف حديث غير صحيح. وليس أدل على ذلك ما حدث له عندما قدم بغداد أول مرة، فقد اجتمع عليه العلماء وأرادوا امتحانه فعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها، ثم سألوه عنها، فكان كلما ذكر له حديث قال البخاري لا أعرفه - فصار الجهلاء يحكمون عليه في أنفسهم بالعجز والتقصير، وأما العلماء فيقولون فهم الرجل - ثم التفت البخاري يصحح لهم الأحاديث المئة كاملة، مما دفع العلماء للاعتراف له بالحفظ والأمانة.

فلا عجب أن أثنى عليه شيوخه وأقرانه ومن جاء بعده - قال الإمام أبو بكر بن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل وقال الحافظ بن حجر رحمه الله: ولو فتحت باب الثناء عليه ممن تأخر عن عصره لفنى القرطاس، ونفدت الأنفاس، فذلك بحر لا ساحل له.

مؤلفاته:

للبخاري رحمه الله مؤلفات كثيرة من أشهرها:

- الجامع الصحيح - الأدب المفرد - التاريخ الصغير
- التاريخ الأوسط - التاريخ الكبير - التفسير الكبير
- المسند الكبير - كتاب العلل - بر الوالدين
- رفع اليدين في الصلاة - القراءة خلف الإمام - الضعفاء.

وهذه الكتب منها ما هو مطبوع ومتداول ومنها ما هو مخطوط ومنها ما ذكره الأئمة ولم نحصل على نسخ منه وأحفل هذه المؤلفات وأبقاها على الزمان الجامع الصحيح والذي عرض له في المقال التالي من ذخائر المكتبة الإسلامية.

وفاته:

توفي رحمه الله بسمرقند ليلة عيد الفطر ٢٥٦ هـ ودفن بها بعد ظهر عيد الفطر بعد حياة حافلة بجلائل الأعمال وطول السفر والارتحال - رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن أمة الإسلام خيراً وحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

والحمد لله رب العالمين

أمير المؤمنين في الحديث الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة. كان جده بردزبة مجوسياً ثم أسلم ولده المغيرة على يد اليمان والي بخاري، وأما والده إسماعيل فكان عالماً جليداً سمع من جهاد بن زيد ومالك بن أنس، ذكر له ابن حبان ترجمة في الثقات وترجم له ولده محمد في التاريخ الكبير.

مولده ونشأته:

ولد الإمام البخاري بعد صلاة الجمعة لثلاث عشر ليلة خلت من شوال سنة ١٩٤ هـ ببخاري.

مات أبوه وهو صغير فكفلته أمه، وأحسن تربيته وتنشئته نشأة كريمة صالحة، ولقد ظهر نبوغ الإمام من صغره وهو في الكتاب وظهرت موهبته في الحفظ والإتقان حيث أتم حفظ كتاب الله تعالى، وما بلغ السادسة عشرة من عمره حتى حفظ كتب ابن المبارك، ووكيع، ثم خرج إلى بيت الله الحرام حاجاً هو وأمه وأخوه أحمد، فبقي في مكة بعد أن رجع أخوه وأمه إلى بخاري. وفي الحرمين الشريفين ألف بعض كتبه، ووضع أساس كتابه المنع «الجامع الصحيح» والذي اشتهر على ألسنة الناس باسم صحيح البخاري، وأيضاً ألف التاريخ الكبير والصغير والأوسط.

ثم ارتحل بعد ذلك في أقطار العالم الإسلامي طلباً للعلم ... يروى لنا عن ذلك بقوله دخلت إلى الشام، ومصر، والجزيرة مرتين، وإلى البصرة أربع مرات، وأقيمت بالحجاز ستة أعوام، ولا أحصي كما دخلت إلى الكوفة، وبغداد مع المحدثين.

وفي بغداد التقى إمام أهل السنة أحمد بن حنبل مراراً، ولقد كان طيلة هذه الفترة دائباً على جمع الحديث والعلم، فلقد كان يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه أكثر من عشرين مرة يوقد السراج ليكتب فائدة مرت بخاطره أو تذكره مفيدة.

وعندما ذهب إلى نيسابور تلقاه أهلها بالترحاب وشارك في ذلك شيخ الذهلي والعلماء - يقول الإمام مسلم بن الحجاج (صاحب الصحيح) لما قدم محمد بن إسماعيل نيسابور، ما رأيت والياً ولا عالماً فعل به أهل نيسابور ما يفعلونه، استقبلوه من مرحلتين من البلد أو ثلاثة (المرحلة حوالي ٤٤ كم تقريباً). ثم خرج من نيسابور عائداً إلى بخاري فاحتفل به الناس ونصبت له القباب على فرسخ من البلد واستقبله أهلها جميعاً، فبقي بها مدة يحدث ويعلم إلى أن وقع بينه وبين أمير بخاري (خالد بن أحمد الذهلي) ما يعكر الصفو، وذلك لأن الأمير أرسل إليه أن أحمل إلى كتاب الجامع والتاريخ لأسمع منك، فقال البخاري لرسول الأمير: قل له: إني لا أدل العلم ولا أحمله إلى أبواب السلاطين.

شيوخ البخاري:

قال: كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا صاحب حديث ولم أكتب إلا عمن قال الإيمان قول وعمل، ومن أعيان شيوخه - علي بن المديني - أحمد بن حنبل - يحيى بن معين - محمد بن يوسف - مكي بن إبراهيم البلخي - إسحاق بن راهويه - وعدد الشيوخ الذين خرج لهم في الصحيح مئتان وتسعة وثمانون شيخاً.

صحيح البخاري

الحمد لله وحده وسلام على من لاني بعد.

يعد صحيح الإمام البخاري واحداً من أهم الكتب التي تدرجها المكتبة الإسلامية، وعنوانه كاملاً كما وضعه مؤلفه، «**الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**»، للإمام الحافظ "أمير المؤمنين في الحديث" أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري - المولود سنة ١٩٤هـ، المتوفى سنة ٢٥٦هـ، رحمه الله، وصحيح البخاري هذا أول ما صنف في الحديث الصحيح، صنفه على أبواب الفقه، وافتن في الصناعة الحديثية، وفي الترجمة للأبواب، كما أحسن الاستنباطات الكثيرة والفوائد الجلية، وغير ذلك مما يدل على غزارة علمه، وعمق فهمه، هذا إلى جانب تحريره في الرجال والأسانيد، وبهذا احتل صحيح البخاري المكان الأول - بعد القرآن الكريم - فعكف الناس على دراسته وحفظه، كما اشتغل كثير من الأئمة في شرحه وبيان ما تضمنه من علوم وفوائد فكان كتاب البخاري محل حفظ وعناية ودراسة وتقدير الأمة على مر الزمان.

طريقة البخاري في تنظيم كتابه:

قسم البخاري كتابه إلى كتب: والكتب إلى أبواب، بدأه ببدء الوحي، ثم ذكر كتاب الإيمان، ثم العلم، ثم الطهارة، ثم كتاب الصلاة، ثم كتاب الزكاة، واختلفت النسخ في الصوم والحج أيهما قبل الآخر؟

ثم كتاب البيوع، وبعد أن انتهى من المعاملات ذكر المرافعات، فذكر كتاب الشهادات، ثم كتاب الصلح، ثم كتاب الوصية، والوقوف، ثم كتاب الجهاد، ثم عرضه لأبواب غير فقهية مثل بدء الخلق وتراجم الأنبياء، والجنة والنار، ثم مناقب قریش وفضائل الصحابة.

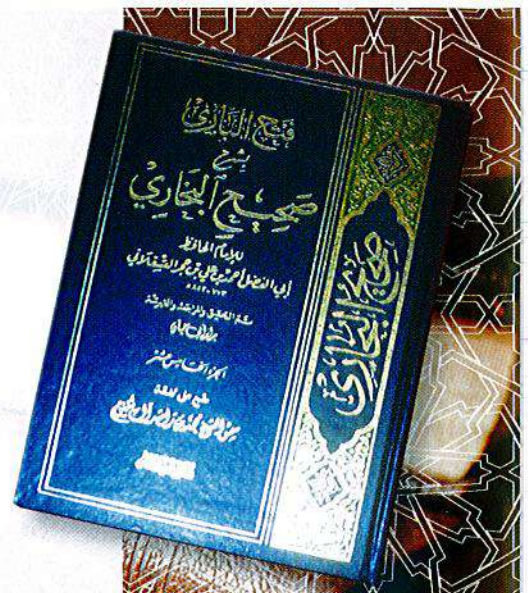
ثم ذكر السيرة النبوية والمغازي وما إليها، ثم كتاب التفسير، ثم عاد إلى الفقه من نكاح وطلاق ونفقات، ثم كتاب الأطعمة، ثم كتاب الأشربة، ثم كتاب الطب، ثم كتاب الأدب والبر والصلة والاستئذان، ثم كتاب النذور والكفارات، ثم كتاب الحدود والإكراه، ثم كتاب تعبیر الرؤيا، ثم كتاب الفتن، وكتاب الأحكام، وذكر فيه الأمراء والقضاة ثم كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، ثم كتاب التوحيد وبذلك تم الكتاب ...

- وعدة كتبه ٩٧ كتاباً.

- وعدة أبوابه ٢٤٥٠ باباً.

عدد أحاديث الجامع الصحيح:

ذكر الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح: أن ما في صحيح البخاري من الأحاديث الموصولة بلا تكرير ٢٦٠٢ حديثاً، وبالمكرر (٩٠٨٢) حديثاً.



الإيمان



شرح الجامع الصحيح للبخاري،

لقد حظي صحيح البخاري منذ القدم بعناية الشراح والمفسرين والمعلقين، ومن أنفس هذه الشروح القديمة المكتملة وأشهرها:

١- شرح الكرمانى: المتوفى سنة ٧٨٦هـ وعنوانه (الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري).

٢- شرح الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله (٧٣٦ - ٧٩٥هـ) وصل فيه الى كتاب الجنائز، وقد استمد الحافظ ابن حجر اسم شرحه على البخاري منه.

٣- شرح العلامة ابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ) وعنوانه (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) وهو أحسن الشروح وأوفاه.

٤- شرح العيني (٧٦٢-٨٥٥هـ) وعنوانه (عمدة القاري).

٥- شرح القسطلاني (٨٥١-٩٢٣هـ) وعنوانه (إرشاد الساري إلى صحيح البخاري).

مختصرات الجامع الصحيح،

للجامع الصحيح مختصرات عدة منها:

- مختصر ابن أبي جمرة الأندلسي المتوفى سنة ٦٩٥هـ وهو نحو ثلاثمائة حديث، وقد شرح مختصره هذا وسماه (بهجة النفوس وغايتها بمعرفة ما لها وما عليها) وقد سلك فيه مسلك العناية بالمعاني دون الألفاظ، والأخلاق والمواعظ أكثر من الأحكام، وفيه من الفوائد البديعة ما لا تعثر عليه في غيره.

- مختصر الزبيدي المتوفى سنة ٨٩٢هـ - التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح) وقد شرح هذا المختصر الشيخ عبدالله الشرقاوي الأزهرى، والعلامة صديق حسن خان، وكلا الشرحين مطبوع.

- مختصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (رحمه الله) وهو من مطبوعات المكتب الإسلامي في بيروت.

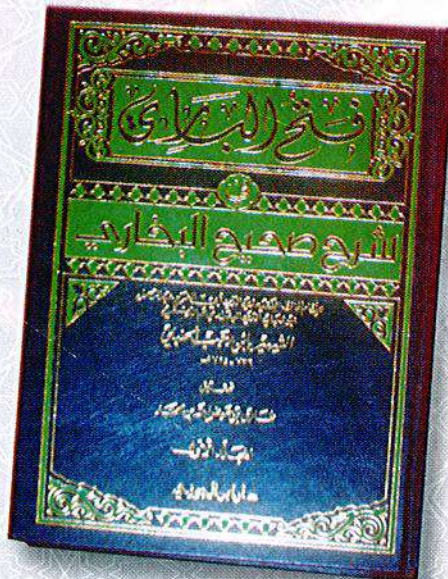
القارئ الكريم،

أدعوك - على سبيل النصيحة - أن تسعى من الآن لاقتناء نسخة من هذا الصحيح مع شروحها، ومداومة النظر والاستفادة منها وسؤال أهل العلم في ذلك، والله يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

إعداد: الأستاذ إسماعيل حامد
مشرف مركز مصادر التعلم بالمدرسة

مستفادة من:

- التعريف بكتب الحديث الستة/ للشيخ: محمد أبو شهبه.
- لمحات في المكتبة والبحث والمصادر/ محمد الخطيب.
- الألف المختارة من صحيح البخاري/ عبدالسلام هارون.
- مقدمة مختصر صحيح البخاري/ للزبيدي.
- جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي.



فتاوى وأحكام

عليهم بما دل عليه الحديث وهو أن يقال: وعليكم، ولا بأس أن يقول للكافر ابتداءً: كيف حالك، كيف أمسيت، ونحو ذلك إذا دعت الحاجة إلى ذلك، صرح بذلك جمع من أهل العلم منهم أبو العباس شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

اللجنة الدائمة

الراتبة في السفر

س: هل تسقط مشروعية الراتبة، السنن الرواتب في السفر، وما الدليل على ذلك؟

ج: المشروع ترك الرواتب في السفر ما عدا الوتر وسنة الفجر لأنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر وغيره أنه كان يدع الرواتب في السفر ما عدا الوتر وسنة الفجر. أما النوازل المطلقة فمشروعة في السفر والحضر. وهكذا ذوات الأسباب كسنة الوضوء وسنة الطواف وصلاة الضحى والتهجد في الليل لأحاديث وردت في ذلك والله ولي التوفيق.

الشيخ ابن باز

كيفية الصلاة في الطائرة

س: كلفت بمهمة وحان وقت الصلاة وأنا داخل الطائرة فصليت وأنا جالس على كرسي الطائرة وأومئ برأسي ولا أعلم إلى أي جهة أنا متجه. أرجو إفادتي من صحة صلاتي. وإذا كانت ليست صحيحة. فهل لي أن أؤخرها إلى أن أنزل من الطائرة؟

ج: الواجب على المسلم إذا كان في الطائرة أو في الصحراء أن يجتهد في معرفة القبلة بسؤال أهل الخبرة أو بالنظر في علامات القبلة حتى يصلي إلى القبلة على بصيرة، فإن لم يتيسر العلم بذلك اجتهد وتحري جهة القبلة وصلى إليها، ويجزيه ذلك ولو بان بعد ذلك أنه أخطأ القبلة لأنه قد اجتهد ويتقي الله ما استطاع ولا يجوز له أن يصلي الفريضة في الطائرة أو في الصحراء بغير اجتهاد، فإن فعل فعله إعادة الصلاة لكونه لم يتق الله ما استطاع ولم يجتهد. أما كون السائل صلى جالساً فلا حرج في ذلك إذا كان لم يستطع الصلاة قائماً، كالمصلي في السفينة والباخرة إذا عجز عن القيام والحجة في ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا تَقْرَأُ مِنْهُ فَأُصْغِرْ﴾ وإذا أخر الصلاة حتى ينزل فلا بأس إذا كان الوقت واسعاً وهذا كله في

حكم إكرام غير المسلمين بتقديم الضحى لهم

س: هل يجوز للمسلم إكرام الرفقاء غير المسلمين ويقدم لهم طعاماً وشراباً مما حرم عليه الدين الإسلامي؟

ج: الإسلام دين السماحة واليسر والسهولة وهو مع ذلك دين العدل، والإكرام من الآداب الإسلامية، لكن إذا كان كافراً فيختلف الحكم باختلاف قصد المكرم له وباختلاف ما يكرمه، فإذا كان المقصود شرعياً لكونه يريد إيجاد انسجام بينه وبينه حتى يدعوه إلى الإسلام وينقذه من الكفر والضلال فهذا قصد نبيل.

ومن القواعد المقررة في الشريعة أن الوسائل لها حكم الغايات، فإذا كانت الغاية واجبة، وجبت الوسيلة، وإذا كانت الغاية محرمة حرمت الوسيلة وهكذا.

وإذا لم يكن له مقصود شرعي في الإكرام ولم يترتب على تركه ضرر جاز، وأما إكرامهم بالطعام والشراب مما حرمه الله جل وعلا كلحم الخنزير والخمر فهذا لا يجوز، فإن إكرامهم بذلك معصية لله وطاعة لهم وتقديم لحقهم على حق الله، والواجب على المسلم هو التمسك بدينه، وفي البلاد الأجنبية يظهر لتمسكه بدينه آثار جلية فيكون داعياً إلى الإسلام بقوله وعمله.

اللجنة الدائمة

بدء الكافر بالسلام

س: نهانا رسول الله، عن بدء الكفار بالسلام، فهل هذا النهي يقتصر على قوله «السلام عليكم ورحمة الله»، أم هو نهى يشمل كل مبادأة بالتحية. وهل يجوز لي أن أبدأ جاري النصراني بغير قول السلام عليكم ورحمة الله، كأن أقول له صباح الخير، كيف حالك، good morning بالإنجليزية، وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خيراً؟

ج: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد؛ لا يجوز بدء الكافر بالسلام، لما ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام فإذا لقيتهم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه» رواه مسلم، وفي حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم» رواه البخاري ومسلم فيرد

حكم السفر إلى بلاد الكفر

س: ما حكم السفر إلى بلاد الكفار؟ وحكم السفر للسياحة؟

ج: السفر إلى بلاد الكفار لا يجوز إلا بثلاثة شروط:

الشرط الأول: أن يكون عند الإنسان علم يدفع به الشبهات.

الشرط الثاني: أن يكون عنده دين يمنعه من الشهوات.

الشرط الثالث: أن يكون محتاجاً إلى ذلك.

فإن لم تتم هذه الشروط فإنه لا يجوز السفر إلى بلاد الكفار لما في ذلك من الفتنة أو خوف الفتنة وفيه إضاعة المال لأن الإنسان ينفق أموالاً كثيرة في هذه الأسفار أما إذا دعت الحاجة إلى ذلك لعلاج أو تلقي علم لا يوجد في بلده وكان عنده علم ودين على ما وصفنا فهذا لا بأس به.

وأما السفر للسياحة في بلاد الكفار فهذا ليس بحاجة وبإمكانه أن يذهب إلى بلاد إسلامية يحافظ أهلها على شعائر الإسلام، وبلادنا الآن والحمد لله أصبحت بلدًا سياحية في بعض المناطق فيمكنه أن يذهب إليها ويقضي زمن إجازته فيها.

الشيخ ابن عثيمين

السفر للسياحة

س: أذهب لرحلة كل عام في الخارج اليونان - النمسا أنا وزوجتي وطفلتني ونقضي فترة أسبوعين في البحر والجزر اليونانية الجميلة والحدائق كنوع من الفسحة البريئة. هل يجوز ذلك مع العلم أنني أحافظ على الصلاة أنا وزوجتي - زوجتي لا تكشف عن جسدها - لا نأكل إلا الفواكه - لا نحتك بالأجانب ورؤية عورتهم أفيدونا بذلك.

ج: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد؛ لا يجوز السفر لبلاد أهل الشرك إلا لمسوغ شرعي وليس لقصد الفسحة مسوغاً للسفر. لقول النبي ﷺ: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين» رواه أبو داود.

ولذلك ننصحكم بعدم الذهاب لتلك البلاد ونحوها للغرض المذكور لما في ذلك من التعرض للفتن والإقامة بين أظهر الكفار وقد صرح عن النبي ﷺ، أنه قال: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين» وجاء في هذا المعنى أحاديث أخرى. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة

طريقة طلب العلم

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى ما طريقة طلب العلم باختصار جزاكم الله خيراً؟ فأجاب بقوله: طريقة طلب العلم باختصار في نقاط:

١- احرص على حفظ كتاب الله تعالى واجعل لك كل يوم شيئاً معيناً تحافظ على قراءته، ولتكن قراءتك بتدبر وتفهيم، وإذا عنت لك فائدة أثناء القراءة فقيدها.

٢- احرص على حفظ ما تيسر من صحيح سنن الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ذلك حفظ عمدة الأحكام.

٣- احرص على التركيز والثبات بحيث لا تأخذ العلم تنقلاً من هذا شيئاً ومن هذا شيئاً، لأن هذا يضيع وقتك ويشتت ذهنك.

٤- ابدأ بصغار الكتب وتأملها جيداً ثم انتقل إلى ما فوقها، حتى تحصل على العلم شيئاً فشيئاً على وجه يرسخ في قلبك وتطمأن إليه نفسك.

٥- احرص على معرفة أصول المسائل وقواعدها وقيد كل شيء يمر بك من هذا القبيل فقد قيل: من حرم الأصول حرم الوصول.

٦- ناقش المسائل مع شيخك، أو مع من تثق به علماً وديناً من أقرانك، ولو بأن تقدر في ذهنك أن أحداً يناقشك فيها إذا لم تمكن المناقشة مع من سمينا.

وسئل فضيلة الشيخ إذا أراد الإنسان حفظ القرآن فيماذا تنصحه؟

فأجاب فضيلته بقوله: الذي ننصحه به أن يبدأ من البقرة، إلا إذا كان حفظه من المفصل أسهل له فليكن من المفصل لأن بعض الناس يسهل عليه الحفظ من المفصل من أجل قصر سورة وآياته وكونه يسمعه من الأئمة في المساجد كثيراً، فإذا كان هذا سهلاً عليه فليبدأ بما هو أسهل، وننصحه أيضاً بتعهده حفظه كما أمر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، وننصحه أيضاً أن يهتم بما كان حفظه أكثر من اهتمامه بكثرة الحفظ، لأن العناية بالموجود أولى من العناية بالملفود.

للحم المحرم ما يسد رمقه ولا يجد غيره، لقوله تعالى في الآية: **﴿غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾** قال القرطبي في تفسيره والمعنى فيما قاله قتادة والحسن والربيع وابن زيد وعكرمة غير باغ في أكله فوق حاجته ولا عاد بأن يجد عن هذه المحرمات مندوحة ويأكلها، وقال السدي: غير باغ في أكلها شبهة وتلذذاً ولا عاد باستيفاء الأكل إلى حد الشبع، قال مجاهد وابن جبير وغيرهما: المعنى غير باغ على المسلمين ولا عاد عليهم فيدخل في الباغي والعادي قطاع الطريق والخارج على السلطان والمسافر في قطع الرحم والغارة على المسلمين وما شاكلها وهذا صحيح. فإن أصل البغي في اللغة قصد الفساد. انتهى المقصود.

اللجنة الدائمة

دفن المسلمين في مقابر الكفار للضرورة

س: هل يجوز دفن المسلمين في مقابر غير المسلمين حيث إن المسلمين يسكنون في بلاد بعيدة عن مقابرهم ويحتاج دفنهم فيهم أن يسافروا بالميت أكثر من أسبوعين علماً بأن من السنة التعجيل بدفن الميت؟

ج: لا يجوز للمسلمين أن يدفنوا مسلماً في مقابر الكافرين لأن علم أهل الإسلام من عهد النبي ﷺ، والخلفاء الراشدين ومن بعدهم مستمر على إفراد مقابر المسلمين عن مقابر الكافرين وعدم دفن مسلم مع مشرك فكان هذا إجماعاً عملياً على إفراد مقابر المسلمين عن مقابر الكافرين ولما رواه النسائي عن بشير بن سعيد السديسي قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فمر على قبور المسلمين فقال: لقد سبق هؤلاء شراً كثيراً ثم مر على قبور المشركين فقال: لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً فدل هذا على التفريق بين قبور المسلمين وقبور المشركين وعلى كل مسلم أن لا يستوطن بلداً غير الإسلام وألا يقيم بين أظهر الكافرين بل عليه أن ينتقل إلى بلد إسلامي فرازاً بدينه ويتعاون مع إخوانه المسلمين على البر والتقوى ويكثر سواد المسلمين إلا من أقام بينهم بنشر الإسلام وكان أهلاً لذلك قادراً عليه وكان ممن يعهد فيه أن يؤثر في غيره ولا يغلب على أمره فله ذلك وكذا من اضطر للإقامة بين أظهرهم وعلى هؤلاء أن يتعاونوا ويتناصروا وأن يتخذوا لأنفسهم مقابر خاصة يدفنون فيها موتاهم.

الشيخ بن باز

الفريضة، أما النافلة فلا يجب فيها استقبال القبلة حالة كونه في الطائرة أو السيارة أو على الدابة لأنه ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي النافلة وهو على بعيره إلى جهة سيره لكن يستحب له أن يستقبل القبلة حال الإحرام ثم يكمل صلاته إلى جهة سيره، لأنه ثبت من حديث أنس ما يدل على ذلك والله ولي التوفيق.

الشيخ ابن باز

أكل ذبائح أهل الكتاب

س: هل يجوز مع الضرورات أكل ذبائح النصارى دون الخنزير أو ما نهى عنه الدين، والذبح عنده - أحياناً - يكون ضرباً بالثهم التي تنفذ مقاتل الذبيحة ضربة واحدة؟

ج: ذبائح النصارى دون الخنزير أو ما نهى عنه الدين والذبح عندهم يكون ضرباً بالثهم التي تنفذ مقاتل الذبيحة ضربة واحدة يتبين حكمها من التفصيل الآتي: الأصل في جواز الأكل من ذبائح أهل الكتاب قوله تعالى وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم فسر ابن عباس الطعام بذبائحهم وهو أحد التفسيرين للآية، والكتابي إذا ذبح ذبيحته فأما بالنسبة للتسمية فإن علمنا أنه ذكر اسم الله عليها جاز أكلها وإن علمنا أنه ذكر اسم غير الله فلا يجوز أكلها لعموم قوله تعالى: **﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾** وإن جاهلنا فلا ندري هل ذكر اسم الله عليها أو لا فالأصل في ذبائحهم الحل وأما الآلة التي يكون فيها الذبح فإنها عامة في كل محدّد، إما ما استثناهم الدليل فقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن النبي ﷺ «ما أنهر الدم فكل لس السن والظفر» فقد عمم في هذا الحديث جواز الذبح بكل آلة واستثنى آلتين السن والظفر أو الصعق أو وضع ما يراد ذبحه بماء حار حتى يموت ونحو ذلك فهذا كله حكم الميتة قال تعالى: **﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكَ الْمَيْتَةُ﴾** إلى أن قال تعالى: **﴿وَالْمُخْتَنَةُ﴾** الآية. وأما محل الذبح فلا بد من قطع الحلقوم وهو مجرى النفس، والمرئ وهو مجرى الطعام والشراب وسواء كان القطع فوق الغلصمة. وهو الموضع الناتئ من الحلق أو دونها وأما الضرورة التي أشار إليها السائل. فالضرورات تبيح المحرمات، إلا ما استثناه الدليل كالزنا وقتل النفس المعصومة بغير حق فهذه لا تباح مع الضرورات، والضرورة المبيحة لأكل الذبيحة المحرمة هي ما إذا ترتب على ترك الأكل فوات نفس تارك الأكل قال تعالى: **﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أَمَلَ بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾** ويأكل من هذا

جنوب السودان

وصناعة التآمر ضد ديار المسلمين

٢- راحت إنجلترا توقع بين السودان وجيرانه وبدأت تبكي على المسيحية الحبشية (كانت الحبشة آنذاك مركزاً للتجارة البريطانية) ونجحت إدارة السودان المصرية في إثبات سماحة الإسلام.

٣- حاولت إنجلترا عام ١٨٦٧م أن تجرب حظها في استخدام القوة لاحتلال (مصوع) ولكنها فوجئت بأن إدارة السودان على الفور عززت حامية (سواكن) وتحرك الأسطول المصري من (السويس) ليقف تجاه (مصوع) وترددت إنجلترا وأحجمت نهائياً عن هذه المغامرة.

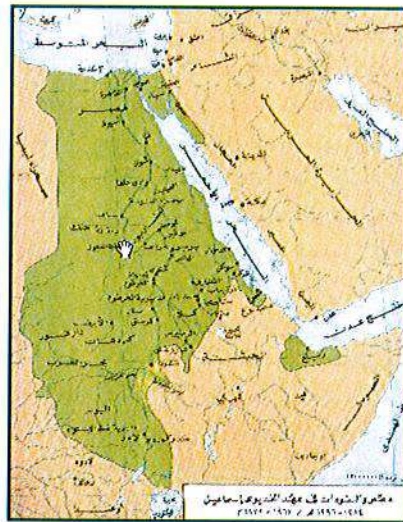
٤- استغلت إنجلترا وجود الموظفين الإنجليز الذين سمح لهم (ضميرهم وحضارتهم) أن يخونوا أمانة الدولة التي استخدمتهم، ويعملوا لحساب أبناء جلدتهم، أمثال (صموئيل بيكر) الذي استخدمته مصر في إدارة الجنوب على أساس أنه رحالة عالم باحث سبق له ارتياد هذه المناطق، وكان مرتبه عشرة آلاف جنيه سنوياً، ثم أقيـل بعد أن ثبت أنه يعمل على عكس البرنامج المطلوب منه، ثم عينت مصر في مكانه (غوردون) في نفس العام الذي عزل فيه (بيكر) سنة ١٨٧٢م. فهل وفى (غوردون) لمنصبه؟ وأنى له ذلك.

استهل غوردون عمله بأن أرسل إلى ملك أوغندا بعثة تعلمه (الدين الأوروبي) وتحديثه عن عظمة ممالك أوروبا، بعد أن طلب ملك أوغندا من غوردون - بصفته موظفاً مصرياً - علماء من الأزهر لتعليمه وقومه الإسلام تمهيداً لإنضمام أوغندا - اختيارياً إلى السودان -، ولكن غوردون حرصاً على مصالح إنجلترا ومستعمراتها في شرق ووسط أفريقيا وقف في وجه هذا التيار الحضاري، ضارباً عرض الحائط بكل القيم الخلقية التي تحتم عليه أن يكون ولأئـه لعمله ومنصبه. وقد وقع في يد المسؤولين بمصر قدراً - رسائل متبادلة بين غوردون ولندن تثبت أنه يعمل لحسابهم ضد مصر.

هدفها تفتيت وحدة السودان (أكبر دولة في قلب أفريقيا) والقضاء على الحضارة الإسلامية والدين الإسلامي وتشابكت حلقات هذه السلسلة من الاعتداءات والمؤامرات الاستعمارية وما يجري في الجنوب الآن ليس إلا حلقة من هذه الحلقات، التي تلونت بكل لون، وتشكلت بكل شكل، من دسائس بين السودان وجيرانه، إلى بعث للنعرات القبلية، إلى زعزعة للعقيدة وتحطيم الأخلاق والمثل.

ولنستعرض في إيجاز سريع شيئاً مما عاينه السودان من هذه المؤامرات:

١- بدأت أول محاولة بتفتيت وحدة السودان مبكرة جداً، حين سعى الإنجليز



بوسائلهم لدى السلطان في (الأستانة) حتى انتزع شرق السودان من والي مصر وألحقه بولاية جدة، ولضعف والي جدة تمكنت إنجلترا من التهام الأراضي الواقعة جنوبي (مصوع)، وجزيرة (أريات)، كما تمكنت إيطاليا من التهام (عصب)، وأقامت فرنسا قنصلية لها في (مصوع) لتباشر منها الإشراف على مصالحها وتتخفى للالتهام.

ومازال والي مصر يواصل السعي الدائب لدى الباب العالي حتى رد إليه (نهائياً) شرق السودان ومنفذه الطبيعي على البحر الأحمر) وأعاد تطهير الأجزاء التي دنسها الاستعمار مرة ثانية.

مازالت مشكلة جنوب السودان جرحاً نازقاً برغم كل الجهود المبذولة والنوايا الصادقة الخالصة من الرجال الأبرار. وحسبنا أن نعود إلى جذور المشكلة لنسأل التاريخ:

(١) لماذا كان في السودان جنوب وشمال؟
(٢) لماذا لم يكن السودان سودانياً فحسب؟
السودان والتاريخ:

شهد مطلع القرن التاسع عشر خروج المستعمرات الأمريكية من يد المستعمرين الأوروبيين، كما استنزفت ثروات آسيا، فتطلعت عيونهم الزائفة تبحث عن مناطق أخرى تنهبها لتعوض بها ما فقدته في أمريكا وما نضبت في آسيا.

وآنذاك خرجت الأخبار بأن بلاد السودان بلاد خالية من القوة التي تحميها، وأن البلاد لقمة سائغة، وهنا تحفز الاستعمال وأوشك على الانقضاء!!

ولكن شاء الله تعالى أن تنقذ السودان من الاستعمار الأوروبي، فسبقت إليه الدولة العلية - دولة الخلافة الإسلامية الدولة العثمانية حين استجد ملك بربر في سنة ١٨١٢م وسلطان (دارفور) في سنة ١٨٢٠م بمصر بسبب اشتداد النزاع والصراع.

وجاءت جيوش محمد علي والي مصر باسم الخلافة العثمانية، وأعادت للسودان الأمن والاستقرار، وأتمت توحيد في دولة واحدة متماسكة، وكانت المهمة سهلة ميسرة، وبهذا كان السودان أسعد حظاً من جيرانه، فقد أفلت من الاستعمار الأوروبي الذي بدأت مباحضه تعمل في تمزيق القارة البكر.

ولكن الاستعمار لم يسلم بهذا، وهاله وأفزعه أن تكون في قلب القارة دولة موحدة بهذا الاتساع، يشع عليها نور الحضارة الإسلامية وضوء الدين الإسلامي.

ومن هنا لم يسلم الاستعمار بالهزيمة، ولم يغمض له جفن، وراح ينفث سمومه وأحقاده. ولذا تعرض السودان لما لم يتعرض له دولة من الدول.. تعرض السودان لمؤامرة استعمارية متصلة،



وجاء غوردون الذي طرد من قبل ...
لا مديراً للجنوب فحسب، بل حاكماً
عاماً، يحمل خطة واضحة لتحقيق ذات
الأهداف القديمة وهي:

- ١- القضاء على الدين الإسلامي.
 - ٢- تفتيت السودان، وعدم السماح لدولة
بهذا الاتساع برفع هامتها في قلب القارة.
 - ٣- محاصرة العنصر العربي المسلم في
السودان وإضعاف شأنه وتحطيمه.
- وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف الخبيثة
استخدم الأساليب التالية:**

أساليب غوردون:

■ عزل جميع الموظفين النابهين ذو السمعة
الحسنة والسيرة النبيلة، مصريين
وسودانيين.

■ جاء جيش من الموظفين المرتزقة من
أوباش الأمم، عنصرياً متعصباً للرجل
الأبيض.

■ عمل على بعث الروح القبلية بين أهل
البلاد، وراح يوقع بين كل قبيلة وأخرى.

■ عمل على تحطيم العقيدة الإسلامية في
نفوس الشعب، فأوعز إلى بعض رجاله
الأوربيين فدعوا للإسلام، ولبثوا ملابس
المشايخ أصحاب الطرق الصوفية وادعوا
التفقه في الدين، وأخذوا في إفتاء الناس
على هواهم، وقاموا بنفس الدور الذي قام
به من قبل (عبدالله بن سبأ) اليهودي وكان
على رأس هؤلاء (جسي) الألماني الذي
تسمى باسم الشيخ (أمين) وكان يوزع
البركات ويمنح العهود.

■ وأصدر غوردون أمراً أباح به البغاء
العلمي واستقدم جيشاً من العاهرات وأباح
لهن السكن في أي مكان، ولو بجوار المساجد
والزوايا والمدارس.

■ عمل على فصل جنوب السودان عن
شماله، فقد ظهرت صحيفة (المكتشف
الإيطالية) في تلك الفترة وفيها على لسان
أحد معاوني غوردون الإيطاليين: يجب أن
نفصل تماماً البلاد السوداء أي بلاد الزنوج
- والمقصود به الجنوب - عن البلاد
العربية من السودان والتي يهمن عليها
العرب، وأن تجمع تحت إدارة مستقلة

لهذا أخرج (غوردون) من السودان
وتفتحت عيون أولي الأمر على حقيقة هؤلاء
الناس، فاعتمدوا على أنفسهم وأتموا
توحيد السودان، وانضمت إليه أوغندا
واستكمل الوطن السوداني مقوماته.

٥- ونفس الأسلوب الذي استخدمته
انجلترا حين فزعت من نمو الوطن
السوداني في شرقه استخدمته حين فزعت
من نموه في الجنوب، فأوعزت إلى حاكم
زنبار أن يصرخ ويعلن مستغيثاً معلناً
خوفه من اقتراب حدود السودان المسلم مع
بلادته وتطوع قنصل انجلترا في القاهرة
بنقل شكوى حاكم زنبار مشفوعة بلون
من التهديد، وأن انجلترا تنظر إليها بعين
العطف، وتطلب وقف أي نشاط على حدود
السودان الجنوبي ولما لم يأبه أحد بهذه
الشكوى المفتعلة دخلت انجلترا مع مصر في
مفاوضات اضطرت فيها انجلترا - بعد
عناء - إلى الاعتراف بحدود السودان دولة
واحدة متكاملة متماسكة وكان ذلك في عام
١٨٧٧م وسارع ولاية الأمور في مصر إلى طبع
مجموعات خرائط مفصلة كاملة للسودان
ووزعت على الدول ذات الشأن في العالم،
لتكن وثيقة ضمان لوحدة الوطن السوداني.

غوردون مرة ثانية.

٦- وكان انجلترا أعيتها الحيل في السودان،
فنقلت مؤامراتها وجهودها إلى رأس
القارة، إلى مصر، عسى أن تضرب
السودان (قلب أفريقيا) إذا تم لها ضرب
مصر (رأس أفريقيا)، فنصبت شباك
الديون والقروض، وأوقعت فيها حكام
مصر، وتدخلت في شؤونها، وراحت تملي
أوامرها في كل شأن، بما في ذلك إدارة
السودان.

فحين سلمت واعترفت بحدود السودان
ووحده استدارت من ناحية أخرى لتحطم
وتفتت هذه الوحدة، وفرضت على مصر
(التي كانت قد خضعت لها) تعيين
(غوردون) حاكماً عاماً للسودان
وبالسخيرية، مصر تحكم السودان،
والحاكم غوردون.

واحدة أراضي بحر الغزال ومديرية خط
الاستواء، وذلك أن العرب الموجودين في
السودان ليسوا إلا لصوصاً وشحاذين يجب
إرجاعهم إلى بلادهم الأصلية.

■ عمل على التخلص من الزعيم السوداني
الخطير (الزبير رحمت باشا)، فرفض
رجوعه إلى السودان، وظن غوردون أن
جهوده قد أثمرت، وما غرسه من شر قد
أوتي أكله، فترك منصبه وذهب ليستريح
وهو واثق من أنه حقق أهدافه الاستعمارية
الخبيثة.

أثر خطة غوردون:

ولكن حالة البلاد كانت كما صورها أحد
علماء السودان في رسالة إلى أستاذه
بالأزهر، يقول فيها: (أن الحكومة التي
يرأسها غوردون كأسد كاسر، والأهالي
كالأنعام الضالة، لا راعي لها غير الأسد!
هذه حالنا اليوم وأنا أؤكد لك أن هذه
الأحوال لن تدوم إلا أياماً قلائل وسترى أن
الأغنام ستنتقل إلى دئاب .. وسيقودها
أسد كاسر، ويموت الأسد الظالم شر ميتة.
وكأنما كان هذا العالم يقرأ من كتاب
مفتوح.

ثورة السودان

٧- إذا ما حل بالبلاد من أعمال غوردون
وإفساده أخذت النفوس في الغليان
وأضمرت النار في القلوب حتى فجرها ثورة
عارمة (محمد أحمد المهدي) وليس بغريب
أن تقوم في مصر حركة مماثلة في نفس
الوقت، هي حركة عرابي، وليس عجيباً
أيضاً أنه كان بين الحركتين مراسلات
سرية، فقد كان الغرض واحداً والظروف
التي أدت إليهما واحدة: ولحكمة أرادها
الله تعالى سقطت ثورة عرابي مبكراً،
ووقعت مصر تماماً في يد الإنجليز.
واستمرت الثورة المهدية تتفجر في شتى

أنحاء السودان، ورفع لواءها في الشرق أمير أمراء الشرق عثمان دقنة، وأخذت في تطهير البلاد من رجس الإنجليز، وأبلى الشعب السوداني في هذا المجال بلاء حسناً وجعل الإنجليز يتأكدون أن المقاومة مستحيلة، وكان من الطبيعي أن تخرج إنجلترا أو تترك السودان لأهله، ولكن إنجلترا المعروفة بالخبت والدهاء دبرت أمراً.

فلذا كان الخروج لا بد منه فيجب أن تمرق البلاد أولاً وتتركها شيعاً وأحزاباً ثم تنادي كل الدول المستعمرة لاقتسامها.

غوردون مرة ثالثة:

وتذكرت إنجلترا داهيتها الخبيث فاستدعته للسودان فوراً بحجة الإشراف على إخلاء السودان، وجاءت تلك اللعنة المسماة (غوردون) .. أراد أن ينفذ سموه على النحو التالي:

حاول الإيقاع بين زعماء المهدي وإثارة التنافس بينهم.

حاول إحياء الأسرات الحاكمة القديمة ودعاهم إلى المطالبة بإرثهم.

بل أكثر من ذلك .. حاول إرجاع الزبير رحمت باشا ظاناً أنه سينافس زعماء الثورة.

ولكن البلاد كانت قد تحصنت ضد هذه السموم، فباء بالفشل، وعز عليه ذلك، فبدلاً من أن يجمع قلوبه ويخرج غير وجهته، وركب رأسه، وأعلن القتال، وطلب الإمدادات، وكأن الله سبحانه أراد بعدله أن يمزقه السودان جزاءً على محاولته تمزيق السودان، وقتل شر قتلة كما تنبأ بذلك العالم السوداني في رسالته إلى أساتذ بالأزهر.

فأعلنت إنجلترا بعد ذلك سحب قواتها من السودان وأن السودان أرض خالية لمن شاء.

(وكان العرف الاستعماري يسمح بالتهام أي بلاد توصف هذا الوصف).

وظنت إنجلترا أن حلمها القديم - في القضاء على أكبر دولة في أفريقيا - قد تحقق، ودخلت في مفاوضات مع الدول المستعمرة من أجل توزيع السودان.

وكان من نتائج ذلك ما يلي، أخذت إيطاليا (بيلول) شمال خليج عصب والمنطقة الساحلية قرب (مصوع) والجزء الذي يعرف الآن باسم (أرتيريا) كما سمحت لها إنجلترا بأخذ مدينة (كسلا) ولولا استبسال السودانيون في الدفاع عنها لوضعت إيطاليا يدها عليها. وأخذت الحبشة مدينة (هرر) والمنطقة المحيطة بها) انتزعت إنجلترا الجهات المطلة على بحيرة (فكتوريا) ووضعت فيها أساس مستعمرة أوغندا وجعلتها كنواه أو مركز لمستعمراتها في أفريقيا.



أخذت بلجيكا القسم السوداني من مديرية بحر الغزال غرب خط ثلاثين. أما فرنسا فلم ترضى بنصيبها واختلفت مع إنجلترا، ورفضت ذلك النصيب، واتفقت مع الحبشة على اقتسام كل الأجزاء الباقية من السودان فيما بينهما على أن تدخل جيوش فرنسا من غرب السودان وتقابلها جيوش الحبشة من الشرق، ودخلت جيوش فرنسا حتى وصلت (فاشودة) ورفضت عليها العلم الفرنسي.

٨- خافت بريطانيا من فرنسا والحبشة على نصيبها من السودان (وهي التي توزع الأسلاب)، فعمدت كدأبها إلى حيلة مكررة خبيثة. أن أمرت ممثلها في مصر

(وهو الحاكم الفعلي) آنذاك - أن تعود مصر إلى السودان.

وجاءت الجيوش بقيادة إنجليزية وخطة إنجليزية وتستتر وراء العلم المصري، وراح القائد الإنجليزي يقول: أخرجوا من السودان فأنا ممثل مصر، ممثل الدولة العليا صاحبة الحق في السودان، وفعلاً وأمام هذه الحجة خرجت فرنسا وأحبط الاتفاق بينهما وبين الحبشة، وعادت إنجلترا إلى السودان، وبدأ ما سمي بالحكم الثنائي بناء على اتفاقية بين مصر وإنجلترا بالاسم وفي الواقع (بين إنجلترا وإنجلترا) فقد كانت مصر في قبضة الإنجليز تماماً في ذلك الحين، ويظهر ذلك جلياً إذا ما علمت أن هذه الاتفاقية جاء فيها ما يلي:

تقوض الرئاسة العليا العسكرية والمدنية في السودان إلى موظف واحد يلقب بحاكم عموم السودان إنجليزي الجنسية، تختاره إنجلترا وتعينه مصر. ولك أن تضحك أو تبكي فهذا هو نص الاتفاقية الحاكم الإنجليزي ويختاره الإنجليزي، وتعينه مصر.

سياسة الحاكم الإنجليزي:

من الطبيعي أن يكون هدف الحاكم الجديد هو نفس هدف غوردون، فلم تتحول إنجلترا أبداً عن تلك الأهداف التي أسلفنا ذكرها حتى إلى الآن أما وسائل الحاكم الجديد فكانت أيضاً نفس الوسائل إلا أنه زاد عليها ما هو أشد منها وأحكم حيث فضح الشعب وسائل غوردون وفهم خبيثتها ولؤمها، لذا عمد الحاكم العام إلى سياسة مستورة ملفوفة في الحرير والديباج.

ومن أمثلة ذلك:

■ اختار جميع المديرين من الإنجليز وأعطاهم سلطات لا حد لها.

■ جعل معظم الموظفين من الإنجليز وقصر عليهم الوظائف القيادية والهامة ذات الشأن.

■ اختار موظفيه على درجة عالية من التعليم، وأهله تأهيلاً خاصاً لمدة عام.



- فقررت عدم تجديد رخص التجار الشماليين.
- محاربة اللغة العربية والقضاء عليها.
- عدم استعمال لفظ (شيخ) أو (سلطان) لرؤساء القبائل.
- كما منعت أبناء الجنوب من الخروج إلى الشمال، ومن يخرج يتعرض للعقوبة.
- ج- بذل المستعمر كل جهده لتكوين مجتمع في الجنوب غير مشابه لمجتمع الشمال:
- ولذا حرم استيراد الملابس التي يلبسها أهل الشمال (العباءة) (الجلابية) وإن أريد ملابس فليكن القميص والشورت.
- ابتكر نظاماً إدارياً وطريقة في الحكم تغاير تماماً نظام وطريقة الحكم في الشمال.
- عمل على نشر اللغات القبلية.
- حاول تعليم اللغة الإنجليزية لتكون لغة التفاهم.
- د- عمل على إشاعة روح الذعر والخوف في نفوس الجنوبيين من إخوانهم الشماليين.
- هـ- استخدم قانون المناطق المقفولة في وقف عملية التطوير في الجنوب ليظلوا في حاجة إلى من يرعاهم.
- و- استخدم الإرساليات التنصيرية لتعميق الفصل بين الجنوب والشمال، وإمعاناً في التفتيت كانت هذه الإرساليات من جنسيات مختلفة ومذاهب متعددة، ولكل منها منطقة نفوذ خاصة، وذلك حتى يتفكك الجنوب نفسه.
- وكان المنصرون يرسلون من يرغبون في إتمام تعليمهم إلى كلية (مكريري) بأوغندا عاصمة الاستعمار الإنجليزي آنذاك حتى لا يعرفوا الشمال والخرطوم عاصمة بلادهم.
- كانت هذه الإرساليات تعيش في بذخ وترف لا حد له، ورغم أن الحكومة كانت تتحمل ٩٨٪ من نفقاتهم، وهي تزعم أنها تساهم في نشر التعليم خدمة للإنسانية

جهات الجنوب التي لم يتم فيها استقرار قبائل العرب المسلمة. جهات الغرب التي فيها العرب الأشداء وتواصل الإسلام فيها ونمت حضارته. وقد يبدو هذا التباين غريباً لأول وهلة، ولكن الغرض من ذلك هو قفل مناطق الجنوب لتعدها على هواها، وقفل مناطق الغرب لمنع أو تحاصر نور الإسلام حتى لا يصل إلى الجنوب.

فصل الجنوب:

وفي ظل قانون المناطق المقفولة وتحت ستاره اتخذت الخطوات الآتية لإتمام الفصل النهائي بين الشمال والجنوب:

أ- إقصاء الدين الإسلامي من الجنوب وإزالة كل ما يذكر به، فمن ذلك:

- إلغاء المحاكم الشرعية من جنوب السودان.
- إخراج المسلمين وإبعادهم عن الجنوب، فأخرجت الجماعات المسلمة بالقوة، ورحلوا إلى دارفور وكسلا.



- نقل السكان حديثي الإسلام من قراهم ومدنهم.
- عدم استخدام أي مسلم يؤدي شعائر دينه ويتحمس لدينه في أي عمل بالجنوب.
- لم تعترف السلطات الرسمية بالأسماء العربية التي تسمى بها الجنوبيون، وأرغمتهم على اختيار أسماء أخرى تقدمها لهم الإرساليات التبشيرية، مثل: جون، وليام، أندريه، البير ..
- ب- الفصل التام الحاسم بين الشماليين والجنوبيين:

كامل في لندن ثم في الخرطوم حتى يحسنوا تنفيذ الجزء النفسي من الخطة المدبرة. ومما يدل على الاعتماد على الموظفين الإنجليز اعتماداً كاملاً أن لجنة (سودنة) الوظائف حين قدمت تقريرها عام ١٩٥٥م جاء فيه أن عدد الوظائف التي كان يشغلها إنجليز ١٠٦٩ وظيفه في مجالات الإدارة والبوليس والدفاع والزراعة والغابات والثروة الحيوانية والجمارك والمالية والتعليم والمساحة و... الخ، بينما كانت الوظائف المصرية ١٠٢ وظيفة، معظمها في السكة الحديد والصحة، وليس بينها وظيفة واحدة في الإدارة أو البوليس أو الدفاع.

شمال وجنوب:

رأت إنجلترا أن كل جهود غوردون وجرائمه وكل مكر ودهاء سياسة الحاكم العام لم تحقق أهدافها، فمازال السودانيون يتمسكون بالدين الإسلامي، ومازال الإسلام ينتشر داخل الجنوب، ومازال السودانيون - رغم كل المؤامرات والدسائس - يشعرون بالوحدة التي تربطهم وتآلف بينهم، فأرادت - وقد انفردت بالسودان تماماً - أن تتخذ تدابير أقصى وأعنف، فأصدرت:

قانون المناطق المقفولة:

ونعني بذلك تحريم دخول بعض مناطق السودان على السودانيين من المناطق الأخرى إلا بتصريح خاص من المدير يحدد فيه مدة الزيارة ومكانها والغرض منها، وحدد القانون هذه المناطق بما يلي:

- ١- مديرية دافور.
 - ٢- مديرية بحر الغزال.
 - ٣- مديرية منجلا.
 - ٤- مديرية السوباط ومركز بيور.
 - ٥- ما يقع بين مدينتي حيفا ودنقلا إلى الغرب من مسافة ٣٠ ميلاً من النهر.
 - ٦- جميع مديرية كردفان تقريباً.
 - ٧- جميع مديرية جبال النوبا تقريباً.
- ومن النظرة الأولى لهذه المناطق نرى أنها تشمل جهات ذات طابعين مختلفين تمام الاختلاف:



- من تصريحات المسؤولين يظهر بوضوح أن المتمردين ليسوا إلا حفنة ضئيلة من العملاء والمرتقة.
- هناك حزب قوي من أبناء الجنوب ينادي بضرب الخونة والمرتقة والمحافضة على وحدة التراب السوداني.

وأخيراً وقد رأينا كيف ... ومتى .. وأين ..
ولحساب من .. غزلت ونسجت مشكلة
الجنوب .. ومن الذي غزلها ونسجها ..
يحق لنا أن نسأل .. بأي وجه تتباكى دول
الاستعمار على الجنوب المتخلف والإنسانية
المعذبة؟ ماذا فعلت طوال حكمها الذي
استمر ما يقرب من مائة سنة من ١٨٧٧م
١٩٦٥م - ؟ أليست هذه هي تركتها وهذا هو
إرثها؟ شمال متخلف، وجنوب يعيش في
عصر ما قبل التاريخ، أليس الواجب على
الأمم المتحدة أن تسجل على هؤلاء الإنجليز
(رواد الحضارة وسند الإنسانية) كيف
داسوا حقوق الإنسان بأقدامهم في جنوب
السودان، وكذلك في شماله، من لنا يسجل
على هؤلاء المجرمين جرائمهم، هؤلاء
الذين يحتضنون المتمردين ويتباكون على
ما لحقهم من (ظلم وعصف واستبداد)
على يد إخوانهم الشماليين نقول لهم: حقاً
.. إذا لم تستح فافعل ما شئت أو قل ما
شئت.

أخي القارئ:

حين نعي جذور هذه المشكلة مشكلة جنوب السودان سنرى أن جون جرانج لا يعمل وحده، إنه جزء من آلة ضخمة تعمل على تفكيك العالم الإسلامي كله.

إنه خطوة - طالبت أو قصرت في رحلة طويلة إستراتيجية بعيدة، تقول، وتعلن صراحة: إذا كنا قد أخرجنا المسلمين من الأندلس بعد أن مكثوا بها أكثر من ثمان مائة عام، فإننا قادرون على إخراجهم من إفريقيا واستعادة كل ما فقدناه من أملاكنا في إفريقيا وفي الشمال الإفريقي، وفي مصر وفي الشام، بعد ثمان مائة عام، حتى نرد العرب المسلمين إلى جزيرتهم.

هذا الكلام مكتوب ومنشور، ولكن القوم يعتمدون على أننا لا نقرأ، وإذا قرأنا ننسى سريعاً، ولا نتذكر، بل ربما لا نفهم، وإذا فهمنا قد لا نصدق! أي أن عقلنا لا يستطيع أن يستوعب هذا الهدف الذي يخطط له مئات السنين.

وكل ما يجري على أرض الواقع العربي -
للأسف - يصدق ذلك.

ولولا الثقة في وعد الله الذي لا يخلف وعده
هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله **الصف: ٩** لولا ذلك، لكان لهم
ما يريدون ولكن الله غالب على أمره، وهو
ولينا، ونعم المولى ونعم النصير، وهو وحده
المستعان على كل لية.

الدكتور/ عبد العظيم محمود الديب
الأستاذ بكلية الشريعة / جامعة قطر

(١) لعل من أهم الأهداف هو إقناع أهل الجنوب أن حكومة الخرطوم التابعين لها رسمياً لا تنظر إليهم ولا تهتم بهم، وأن الأضل لهم الانفصال عنها وتكوين دولة جديدة تتولى إمرة نفسها (المجلة)



الهدف من تعويق تطوير الجنوب⁽¹⁾

وتكشف إنجلترا النقاب عن هدفها من فصل الجنوب وتعويقه حين يطالب المفاوض المصري عام ١٩٥٠م إعطاء السودان حق تقرير المصير، فيقول المفاوض الإنجليزي: (إن سحب جيشنا من السودان أمر غير عملي، لأن إنجلترا مسؤولة عن شعب السودان، وعن ٢,٥ مليون من الوثنيين في الجنوب محتاجين إلى الحماية الإنجليزية من أهل الشمال الذين يتكلمون اللغة العربية).

صمود الإسلام:

بعد كل هذه الجهود الدائبة ماذا كانت النتيجة؟ هل تحققت أحقاد المستعمرين والمبشرين وأطماعهم؟
ليسمح القارئ الكريم أن أقدم إليه بعض الحقائق والنتائج:

- أعلن الجنوبيون في المؤتمر الذي اضطرت إنجلترا إلى عقده في جوبا عام ١٩٤٧م أنهم لا يريدون إلا الاندماج في الوطن الأم مع إخوانهم الشماليين.
- فشل كل الإرساليات في نشر النصرانية، فمازالت الأغلبية وثنية، وكل الذين تبعوا هذه الإرساليات عددهم ١٨٠,٠٠٠ من ٢,٥ مليون نسمة.

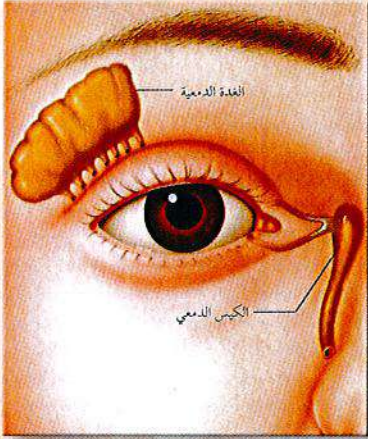
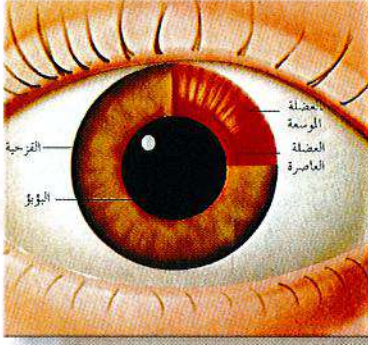
- مازال عدد المسلمين يزداد، وذلك بدون مساعدة من دولة أو مساعدة من جمعية، وصار عدد المسلمين أضعاف عدد النصاري.

- مازالت قبائل الجنوب تتفاهم فيما بينهما باللغة العربية المعروفة بلهجة جوبا.

- اضطرت إنجلترا للتسليم بوحدة السودان عام ١٩٥٢م وخرجت صاغرة تمارس لأعبيها مع الخونة والمرتقة من خلف الستار.

- في سنة ١٩٦٥م عقد الجنوبيون مؤتمرا ولم يجدوا وسيلة للفتاهم غير اللغة العربية.

الدموع



وتبقى مسدودة إلى ما يقرب من ستة شهور بعد الولادة ولذلك يلاحظ على هؤلاء الأطفال تجمع الدموع في أعينهم خاصة عند البكاء. والأن عزيزي القارئ رأيت كيف تتجلى قدرة الله تعالى في خلق العين وما تذرّفه من الدموع رغم أننا لم نذكر لك إلا معلومة بسيطة عن قدرته وإعجازه سبحانه وتعالى في خلق العين. نسأل الله تعالى أن يمتعنا وإياكم بالصحة والعافية وأن يرزقنا البصر والبصيرة في الدنيا والآخرة.

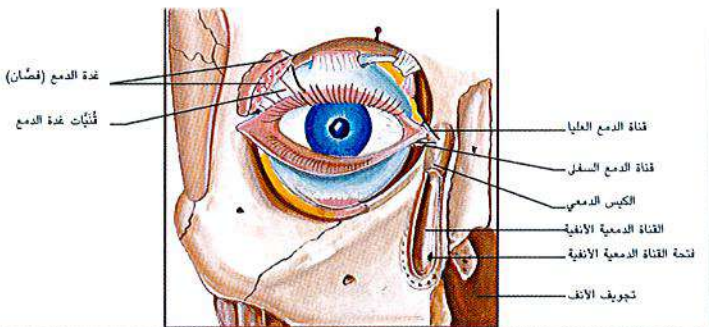
وكتبه - أستاذ دكتور: خالد حجازي

أستشاري طب وجراحة العيون
رئيس قسم طب وجراحة العيون
مستشفى البحرين الدولي

الجراثيم وتساعد على غسل أي ترسبات على القرنية أو الملتحمة. أما الطبقة الثالثة (الطبقة السطحية أو الزيتية) فيتم إفرازها عن طريق الغدد الدهنية بالجفنين العلوي والسفلي وهذه الطبقة تؤدي وظيفة هامة وأساسية أيضا ألا وهي تغطية طبقة الدموع الوسطى وعزلها عن الجو الخارجي وذلك لمنع تبخرها وبالتالي تطايرها سريعا، كذلك تسهيل حركة الجفن العلوي وإنزلاقه بسهولة على سطح العين بوجه عام، وأخيرا منع سرعة تصريف الدموع خلال القناة الدمعية. وبذلك يتضح أن هذه الطبقة السطحية وظيفتها الأساسية هي الحفاظ على العين وتثبيت الدموع عامة بالعين أطول فترة ممكنة!! وأي قصور في إفراز هذه الطبقات يتسبب في مرض جفاف العين الذي من أعراضه حرقان العين وتهيجها خاصة عند التعرض لتيار من الهواء أو لحرارة مرتفعة أو عند القراءة مع الإحساس وكأن بالعين جسمًا غريبًا، كما يصاحب ذلك عدم ارتياح للضوء القوي ولذلك يلزم العرض على طبيب العيون المختص، لوصف العلاج المناسب من قطرة العين البديلة للدموع - مع العلم أن كل المستحضرات العلاجية الحديثة لن تستطيع أن تجمع المكونات الثلاثة في مركب طبي واحد إلى الآن.

ومما هو جدير بالذكر أن إفراز الغدد الدمعية لا يحدث بعد الولادة مباشرة، وإنما بعد ثلاثة أشهر من الولادة لذلك يبكي الطفل حديث الولادة بدون دموع، وقد يحدث في بعض الأطفال حديثي الولادة أن لا يكتمل نمو المسالك الدمعية

الحمد لله خالق كل شيء فأحسن الخلق، بديع السموات والأرض . في كل يوم يكتشف الإنسان بديع صنع الله تعالى وقدرته في خلق الإنسان - ومن ذلك عضو الإبصار العين، والحديث عنها حقيقة يطول لكنه كما اكتشف من أسرار الخلق فيها، تجلت قدرة الباري وسيكون حديثنا تحديدا عن الجهاز الدمعي الملحق بالعين. وبشكل عام يتكون الجهاز الدمعي للعين من كل من الغدة الدمعية وهي المسؤولة عن إفراز الدموع ومن القناة الدمعية وهي المسؤولة عن تصريف الدموع من العين إلى الأنف بعد تأدية وظيفتها (ملاحظة رشح الأنف عند البكاء وذلك نظرا لزيادة إفراز الدموع). فما هي وظيفة الدموع؟؟ وظيفة الدموع هي الحفاظ على رطوبة سطح كل من القرنية والملتحمة وأي قصور في إفرازات الدموع تؤدي إلى الإحساس بجفاف العين مع احتقان بالعين واحمرارها المصاحب بعدم الراحة. فالدموع نعمة أنعم الخالق بها على المخلوق. والأبحاث العلمية المتخصصة أثبتت أن هذه الدموع ليست ممثلة في إفرازات الغدة الدمعية فقط ولكنها تتكون من ثلاث طبقات وكل طبقة لها وظيفة مهمة وأساسية للحفاظ على نضارة كل من القرنية والملتحمة. أما الطبقة الأولى (الطبقة السفلى الملاصقة لسطحي القرنية والملتحمة) فهي الطبقة المخاطية ويتم إفرازها بواسطة الخلايا المخاطية بالملتحمة ووظيفتها العمل على تثبيت الدموع على سطح القرنية لإتاحة الفرصة للقرنية للاستفادة منها أطول فترة ممكنة، أما الطبقة الثانية (الطبقة الوسطى) فهي الطبقة المائية أو الدمعية ويتم إفرازها بواسطة الغدة الدمعية ذاتها وتركيبها الكيميائي يتكون من مركبات الملح وبعض العناصر المعدنية مع أحد مشتقات الجلوكوز أما عن وظيفتها فهي كما هو واضح من تعريفها أنها طبقة الدموع الأساسية لرطوبة العين وتغذية القرنية، وأيضا إمداد القرنية بأكسجين الهواء المذاب فيها، كما أنها تحتوي على الخمائر التي تقاوم



مشاركات القراء

وقفة مع الجنة

قال ابن القيم رحمه الله في أبواب الجنة أبوابها حق ثمانية أتت في النص وهي لصاحب الإحسان باب الجهاد وذلك أعلاها وباب الصوم يدعى الباب بالريان قال تعالى: وقال لهم خزنتها سلام عليكم طيبتم أي طابت أعمالكم وأقوالكم، وطاب سعيكم وطاب جزاؤكم. قال تعالى: فادخلوها خالدين. أي ما كثر فيها أبدًا لا زوال ولا فناء ولا تحول، وقال تعالى: لا يبغون عنها حولا. وعن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدًا، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدًا وإن لكم أن تتعموا فلا تبأسوا أبدًا. رواه مسلم. أخي المسلم: ما أجمل وصف الجنة وما أجمل أن يعيش المسلم خالدًا في جنات النعيم ويحيا حياة الملوك، أخي المسلم أن الجنة تحتاج إلى عمل وكفاح وعبادة وطاعة وصبرًا على المحن والمصائب والبعد عن المعاصي والمنكرات: أخي المسلم اجعل حياتك طريقًا إلى الجنة واجعل الجنة مقرك الأخير. أختكم خولة المناعي

الأمانة

الأمانة هي: أداء ما أئتمن عليه الإنسان من الحقوق، وهي ضد الخيانة وهي من أنبل الخصال، وأشرف الفضائل، وأغر المآثر، بها يحرز المرء الثقة والإعجاب وينال النجاح والفوز وكفها شرفًا أن الله تعالى مدح المتحلين بها، فقال: والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون.

ضدها الخيانة وهي: غمط الحقوق واغتصابها، وهي من أرذل الصفات وأبشع المذام، وأرعاها إلى سقوط الكرامة، والفشل والإخفاق لذلك جاءت الآيات والأخبار حاثّة على التحلي بالأمانة والتحذير من الخيانة، واليك طرفاً منها ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعمًا يعظكم به﴾.

وقال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾.

وقال رسول الله ﷺ: «أداء الأمانة يجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر».

وتلعب الأمانة دورًا خطيرًا في حياة الأمم والأفراد فهي نظام أعمالهم وقوام شؤونهم، وعنوان نبلمهم واستقامتهم وسبيل رقيهم المادي والأدبي ويدهي أن من تحلى بالأمانة كان مثال تقدير وإعجاب وحاز ثقة الناس واعتزازهم وشاركهم في أموالهم ومغانمهم ويصدق ذلك على الأمم عامة فإن حياتهم لا تسموا ولا تزدهر إلا في محيط تسوده الثقة والأمانة.

من الأخت الفاضلة

أم الطالب عبدالعزيز اللحيدان

هل سال أحدنا نداء المربون عنه
التربية بالحب يوماً ما!
لا بد من أن هناك من يتبع هذه
التربية ولكنها تنقصه الكثيرون
مننا، فيجب علينا أولاً أن نضع
نصيب أحياناً نداء المربون حاجتنا
إلى فهم نفسيات أبناءنا التلاميذ.
ولكن ما المقصود بفهم
النفسيات؟

المقصود بها أن يتعرف المربون
على الحاجات النفسية
والاجتماعية الماسة لكك تلميذ
وذلك بسبر أعماقه وعالمه
الصغير لمعرفة الدوافع
والأسباب وراء كل سلوك سلبي
يقوم به حتى نعرف بعد ذلك السبل
الناجحة للتوجيه والبناء.

ولي أمر التلميذ
ناصر صلاح البوعيينه

وقفة مع الجنة



يا من فقدناه في المسجد



التين .. شجرة مباركة

يا من سمع الله أكبر .. الله أكبر .. يا من سمعها فما وعها ..
يا من سمعها وما عمل بمقتضاها .. يا من فقدناه في المسجد ..
نعم .. أنت من عنيت بهذا الخطاب .. لا .. لا تغلق الرسالة ..
فوالله ما كتبناها إلا لك .. وما سرّحت ضفائر حروفها إلا من
أجلك أنت .. نعم من أجلك أنت .. وأهديها لك أخي عسى الله
أن يجعلها مشعل نور في حياتك .. آمين.

إلى من غاب عن الساحة، إلى من يحمل قلباً ملؤه الخير، إليك
أخي الحبيب أخاطب فيك قلباً قلماً خشع لربه سبحانه.
أخاطب فيك حساً مرهفاً نعم إنك تحمل قلباً لا ككل القلوب،
أعلم أنك تحب مكارم الأخلاق، نعم وأعلم أنك تحب الصدق
مع كل الناس حتى مع نفسك، نعم تحب الصدق مع نفسك،
وإن الصدق يهدي للبر، والبر يهدي إلى الجنة.

إلى من فقدناه في المسجد إليك أخي الحبيب .. نحمل أفلاننا
ونسطر هذه الكلمات عسى الله أن يكتبها في ميزان الحسنات.
يا من فقدناه في المسجد، إن رحمة الله قريب من المحسنين
فكن منهم، إن الله يحب المتقين فكن منهم، إن الله لا يضيع
أجر من أحسن عملاً، فكن ممن أحسن.

أخي الحبيب: إن جماعة المسجد ليتساءلون وإن حيطان المسجد
لتنظر، وإن مصلاك الخالي، ينتظر، نعم ينتظر أنت.
يا من فقدناه في المسجد: أما علمت أن ربك العظيم الغني
الحميد رحيم ودود فهل تعرض عن زياته، أو ما سمعت مناديه
كل يوم وليلة خمس مرات أن: حي على الصلاة .. حي على
الفلاح.

فقل لبلال العزم وإن كنت صادقاً أرحنا بها إن كنت حقاً مصلياً
أمام سمعت قول الله عز وجل: ﴿**وَارْكعُوا مع الرّاكعِينَ**﴾ أو ما
علمت أن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر؟
أو ما علمت أن النبي ﷺ هم أن يحرق بيوت بعض من يخلفون
عن الصلاة في الجماعة كما في البخاري؟ أما علمت أن
صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاة الفرد بـ ٢٧ درجة.
فأين أنت من زيارة ملك الملوك ماذا تنتظر؟ انتظر الموت
يأخذك على حين غرة ثم يقول: ﴿**رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً**
فيمّا تركت﴾ ماذا تقول: أقول ياليتني كنت تراباً أم تقول يا
ليتني لم أوت كتابيه.

أما تعلم أن ربك وهو أغنى الأغنياء ليفرح بتوبة عبده فرحاً
يليق بجلاله وعظمته؟ أو ما تعلم أن ربك أرحم من الوالدة
بولدها.

يا من فقدناه في المسجد: الله الله في الصلاة، الله الله في
الصلاة، فإنها كانت آخر وصية أوصى بها المعصوم ﷺ.

وإن قلبنا ليتمزق وإن أعيننا لتذرف ويعلم الله أحوالنا التي لا
نشكوها إلا له سبحانه وتعالى ولكن هيا بنا إلى روضة من
ضياء وإلى قيس من نور إلى حيث البر والتقوى.

إلى الله منادي الرحيل فهبوا على الله أوفياء
وسيروا على بركات الله فإن الله جزيل العطاء

يا من فقدناه في المسجد، نريد أن نراك في المسجد .. فلا
تحرمننا رؤياك.

وإلى لقاء قريب في روضة المسجد إن شاء الله تعالى.

البوريك أسيد، ذلك أن النقرس هو عبارة
عن خطأ في التمثيل الغذائي.

ويعتبر التين من أقدم أشجار الفاكهة التي
زرعها الإنسان وتعتبر ثماره سواء الطازجة
أو المجففة من أفضل مصادر الطاقة
الضرورية لجسم الإنسان التي تساعد على
ممارسة نشاطه ويؤكد خبراء التغذية أن
الطاقة التي تمنحها ثمار التين تنطلق
أساساً من السكريات التي يمكن للجسم
امتصاصها بسهولة، بعد نحو نصف ساعة
من تناولها، حيث تحتوي الثمار المجففة على
نسبة عالية من السكريات ولا ينتج عن
هضمها أية فضلات سامة، لذلك تعد من
أهم الأغذية المولدة للطاقة والباعثة على
النشاط ولهذا فهي مفيدة للرياضيين ومن
يمارسون الأنشطة البدنية المجهدة وأشار
هؤلاء الخبراء إلى أن ثمار التين من الفواكه
الغنية بالألياف الطبيعية ذات الفوائد
الصحية العديدة مثل الوقاية من سرطان
القولون وتقليل نسبة الكوليسترول في الدم
وعلاج الإمساك حيث ينصح المرضى
المصابين بالإمساك المزمن بتناول بعض
ثمرات من التين الطازج أو المجفف على
الريق لعدة أيام حيث يعمل ذلك كملين
للأمعاء.

ويلفت الباحثون النظر إلى أن التين المجفف
غني بعنصر الكالسيوم الضروري لبناء
العظام والأسنان، والذي يسبب نقصه في
الأطفال ببطء النمو والإصابة بمرض الكساح
كما يؤدي نقصه عند البالغين إلى هشاشة
العظام.

وقد ثبت علمياً أن التين سهل الهضم ويمنع
انتفاخ البطن لأنه منظم لحركة الأمعاء،
ويحتوي على نسبة عالية من الألياف التي
تطرد الفضلات من الجهاز الهضمي فتقي
من الإمساك، إلى جانب أنه مفيد للكبد
والطحال ومجاري الغذاء ويقي من خطر
تشكيل الحصوات في الكلى والحوالب كما
يسكن السعال ويفيد في حالات التسمم
والقروح.

وأثبت بحث حديث أن باستطاعة التين أن
يعالج مرض الجذرة الخبيثة الانتراكس
والتين الطازج أكثر نجاعة لعلاج هذا
المرض.

ويعتبر التين من أغنى الفاكهة بالفيتامينات
ويحتوي على نسبة عالية من المواد المعدنية
وخاصة الحديد والنحاس، وهي المواد البانية
لخلايا الجسم والمولدة لخضاب الدم، حيث
تفيد المصابين بفقر الدم، كما يحتوي على
نسبة عالية من السكاكر حسب رطوبته
وجفافه، وذلك بجانب المواد الأزوتية والمواد
الدسمة.

وتوصف ثمار التين كغذاء مقو للأطفال
والحوامل وللمصابين بالوهن الجسمي
والعصبى واستعمال ثمرة التين كعلاج بدأ
ينتشر في العالم بأسره وتهتم به المجالات
العلمية المتخصصة.

وقال العلماء أيضاً عن هذه الثمرة المباركة
إن تناولها يعتبر مدقاً في الشتاء وفيه نسبة
عالية من الفوسفور تقيد الجهاز العصبي ..
الخ.

هذه بعض منافع التين الذي يعتبر غذاء
ودواء للإنسان فهو جميل المنظر طيب الخبر
زكى الرائحة سهل الجنى ألا يستحق أن
يقسم الله تبارك تعالى به ليفلت أنظار
عباده إليه ليهتموا به ويستفيدوا من أسرار
وفوائده؟

من الأخت / شهد محمد

غذاء خالص من الشوائب ودواء لكثير من
الأمراض

التين هو الثمرة المباركة التي أقسم الله
سبحانه وتعالى بها في محكم تنزيله فقال:
والتين والزيتون وطور سنين في سورة سميت
باسمه هي سورة التين وترتيبها الخامسة
والتسعون بين سور القرآن الكريم وتتكون من
ثمانى آيات والقسم العظيم بالتين إنما يدل
على أهميته وفضله.

قال ابن القيم: لما لم يكن التين بأرض
الحجاز لم يأت له ذكر في السنة ولكن أقسم
الله به في كتابه لكثرة منافع وفوائده.

ويرى العلماء أن القسم في القرآن يرد على
نوعين: فإما لفضله وإما لمنفعة. والقسم
بالتين والزيتون جاء لمنفعة. والقسم بالتين
والزيتون جاء لمنفعة للخلق فهما شراب
وطعام وشفاء واقتراحهما لتعام المنفعة
والفائدة فالتين مع الزيتون غذاء مكتمل
يمدان الإنسان بما يحتاج إليه من الغذاء
والمعادن والفيتامينات.

والإنسان يأكل التين وقد لا يعرف قيمة ما
يأكل ولا يفقه ماذا يأكل، ولا يعرف عظمة
الله عز وجل من خلال هذا الذي يأكله، فكل
بذرة في التينة يمكن أن تكون شجرة، فما
أدق هذه البذرة التي هي كما يقول تكون
شجرة، فما أدق هذه البذرة التي هي كما
يقول علماء النبات مبرمجة، بمعنى أن كل
خلية من خلاياها فيها نواة، وفي النواة
محفوظة فيها تعليمات تسمى كروموزومات
وجينات ومورثات وتعريف هذه التعليمات
يحتاج إلى مجلدات فهذه التعليمات تزيد
على خمسة آلاف مليون أمر، ومعنى بذرة
مبرمجة أي أنه عندما يتم زرعها تنبت تبتاً
له شكل معين وكذلك لأغصانها وأوراقها
وملمسها وطبيعتها وأوقات نضجها وطعمها
وطبايعها.

وقد عرف البشر التين في القديم وزرعوه
منذ أكثر من أربعة آلاف عام، وورد ذكره في
التوراة والإنجيل وانتشر في منطقة البحر
المتوسط وذكره سقراط وهوميروس، وكان
أقلاطون أكثر من تناوله لذا سمي صديق
الفلاسفة واستعمله الفينيقيون غذاء ودواء
فصنعوا منه لزقات لمعالجة البثور وعالجوا
الحميات بنقيعه، أما الفراعنة فقد استعملوه
علاجاً للأم المعدة، ويؤكد ابن سينا أن التين
مفيد جداً للحوامل والرضع، أما الرازي
فيقول بأن التين يقلل الحوامض في الجسم
ويدفع أثرها السيء.

وقال الموفق البغدادي: إن التين كثير الغذاء
اغذى من جميع الفاكهة وفيه تليين للطبع،
وسكنين للطمس وينفع السعال المزمن ويبرد
البول ولاكله على الريق منفعة عظيمة في
تفتيح مجاري الغذاء.

أما ابن القيم فيذكر أن أجوده الأبيض
القشر، يجلو رمل الكلى والمثانة، ويؤمن من
السموم وينفع خشونة الحلق والصدر ويغسل
الكبد والطحال وينفي الخليط البلغمي من
المعدة وينفع العصب.

ويقول الدكتور عبدالباسط محمد السيد
أستاذ مادة الجراثيم والميكروبات
بالجامعات المصرية: إن التين عالي القيمة
الغذائية لاحتوائه على السكريات الأحادية
والعناصر المعدنية والفيتامينات وشاع
استخدامه في علاج الإمساك ويستخدمه
العرب والبدو مغلي أوراقه في علاج
اضطراب الحيض كما أن المحفوظ منه يعمل
على إدرار اللبن، أما كونه يقطع البواسير
فيرجع ذلك كونه مسهلاً وقابضاً، وأما ما
يخص علاج النقرس وهو ترسب أملاح
حمض البوريك في المفاصل فإنه ينظم عمل
الإنزيم الخاص بتحويل الزانسين إلى

فتيان النور / المحرق



واحة الإيمان

حافظ على سنن الرواتب تحقيقاً لحديث الرسول ﷺ

من صلى في يوم وليلة اثنتي عشر ركعة بني له بيت في الجنة، أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الضداة «يعني الفجر» ص.ج ٦٣٢٨.

الذكر بعد الصلاة

■ استغفر الله، استغفر الله، استغفر الله.

■ اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام. صحيح مسلم

■ اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

■ لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. مرة واحدة بعد (الظهر، العصر، العشاء) عشرًا بعد صلاة (المغرب والفجر).

■ لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن: لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

■ اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

■ سبحان الله (ثلاثاً وثلاثين) والحمد لله (ثلاثاً وثلاثين) والله أكبر (ثلاثاً وثلاثين).

■ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. من قال ذلك غفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر.

■ من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت.

■ سورة الإخلاص.

■ سورة الفلق.

■ سورة الناس.

■ قراءة هذه السور مرة واحدة بعد صلاة الظهر والعصر والعشاء ثلاث مرات بعد صلاتي المغرب والفجر. صحيح سنن أبي داود.

عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أن رمول الله ﷻ قال:

﴿ما تستقل الشمس، فيبقى شيء من

خلق الله إلا سبح الله بحمده، إلا ما كان

من الشياطين وأغبياء بني آدم﴾

صحيح الجامع / ٥٥٩٩ الصحيحة / ٢٢٢٤

قال الخافعي رحمه الله:

الدهر يومان ذا أمن وذا خطرُ
والعيش عيشان ذا صفو وذا كدرُ
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف
وتستقر بأقصى قاعه الدرُ
وفي السماء نجوم لا عداد لها
وليس يكسف إلا الشمس والقمر

وقال:

ولربّ نازلة يضيق لها الفتى
ضاققت فلما استحكمت حلقاتها
ذرعاً، وعند الله منها المخرجُ
فرجت وكنت أظنها لا تفرجُ



أذكار طريق النهار

١- آية الكرسي صباحاً ومساءً.

٢- قل هو الله أحد، قل أعوذ برب الفلق، قل أعوذ برب الناس ثلاث مرات.

٣- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. مرة أو عشرًا أو مائة مرة.

٤- سبحان الله وبحمده مائة مرة، آية الكرسي، الله لا إله إلا هو الحي القيوم.

٥- بسم الله لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات.

٦- أعوذ بكلمات الله من شر ما خلق ثلاث مرات.

٧- رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً ثلاث مرات.

٨- حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات.

٩- أصبحنا (أمسينا) على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين.

١٠- أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده، رب أعوذ بك من الكسل، وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر.

وفي المساء يقول: أمسينا وأمسى الملك لله .. رب أسألك خير ما في هذه الليلة وشر ما بعدها ..

١١- اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور. في المساء يقول: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير.

١٢- اللهم إني أصبحت (أمسيت) أشهدك، وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك (أربع مرات).

١٣- اللهم ما أصبح أمسى بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر.

١٤- يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.

١٥- اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت «ثلاث مرات».

١٦- اللهم أعوذ بك من الكفر والفسق، وأعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت ثلاث مرات.

١٧- اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي.

١٨- اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم.

١٩- اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً.

٢٠- اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

٢١- اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد (عشر مرات).

مجل ما ورد في كتاب: أذكار طريق النهار لفضيلة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد.

حكمة

ثلاث من كن فيه،
كن عليه، البغي، والمكر، والنكت

قال تعالى:

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بُغِيكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾

يونس ٢٣

وقال تعالى:

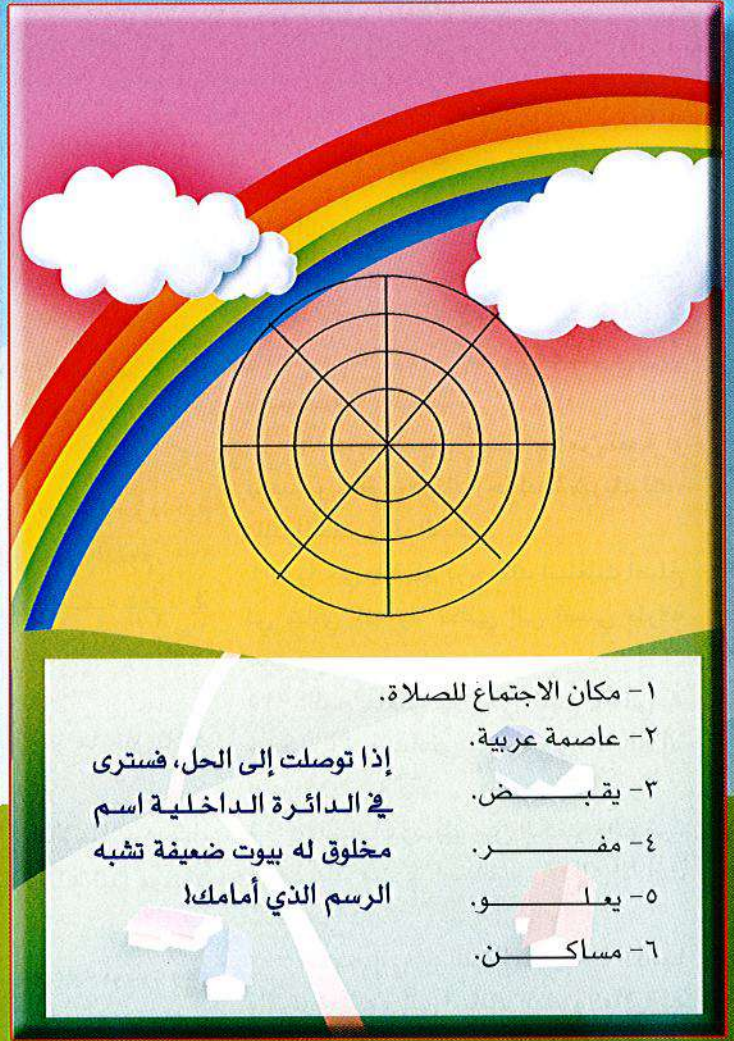
﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾

فاطر ٤٣

وقال تعالى:

﴿وَمَنْ نَكْتُمْ فَاِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾

الفتح ١٠



- ١- مكان الاجتماع للصلاة.
- ٢- عاصمة عربية.
- ٣- يقبض.
- ٤- مفر.
- ٥- يعا.
- ٦- مساكن.

الفائزون بمسابقة العدد الثاني لنشرة الإيمان التربوية

الفائز الأول :

خالد محمد عبد السلام / المتنامة
(خمسون ديناراً مع مكتبة طالب العلم)

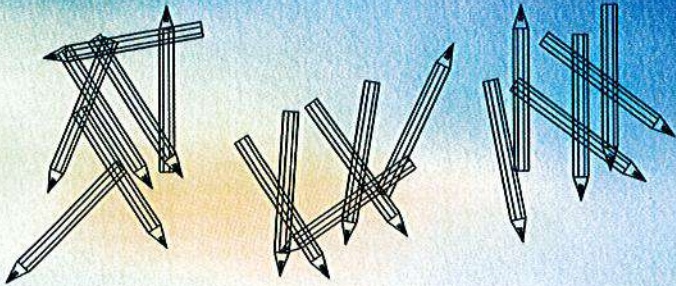
الفائز الثاني :

خليفة خالد آل خليفة / الرفاع
(ثلاثون ديناراً مع مكتبة طالب العلم)

الفائز الثالث :

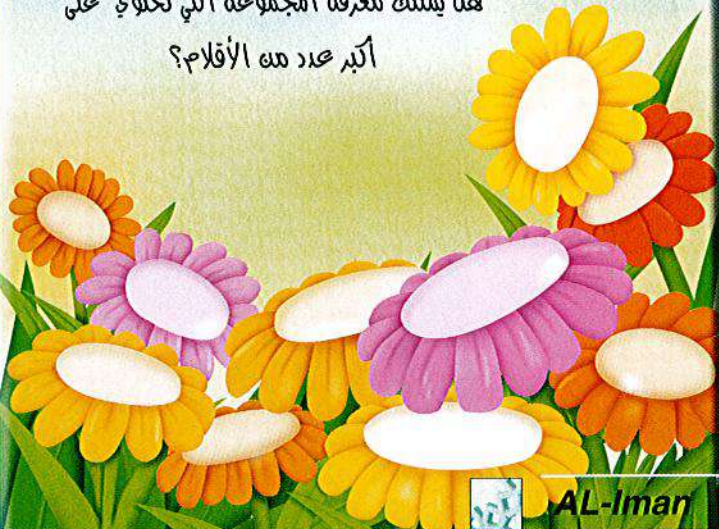
الأخت بدرية علي داود / مدينة زايد
(عشرون ديناراً مع مكتبة طالب العلم)

لأقوياء الملاحظة



بنظرة واحدة

هل يمكنك معرفة المجموعة التي تحتوي على
أكبر عدد من الأقلام؟



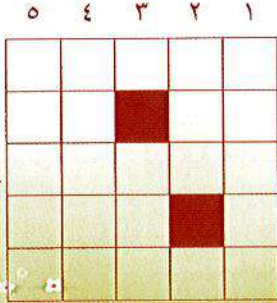
الثعلب والديك

برز الثعلب يوماً
فمشى في الأرض يهذي
ويقول: الحمد لله
يا عباد الله، توبوا
وازهّدوا في الطير
واطلبوا الديك يؤذن
فأتى الديك رسول
عرض الأمر عليه
فأجاب الديك: عذراً
بلغ الثعلب غني
عن ذوي التيجان ممن
أنهم قالوا وخير القول قول العارفين:

مخطئ من ظن يوماً
أن للثعلب ديناً

للشاعر / أحمد شوقي

حروف ومربعات



الكلمات العمودية

- ١- ألوم
- ٢- تَمَّ (معكوسة)
- ٣- أُحِبُّ
- ٤- صف
- ٥- مجييون

الكلمات الأفقية

- ١- عيد للمسلمين
- ٢- من الأقارب - حرفان متشابهان
- ٣- أقاسي
- ٤- حروف متشابهة
- ٥- بَدَأَ

للأذكياء



س- تاجر من التجار إذا
حذفت عينه طار؟

س- اسم إشارة يقرأ من اليمين
إلى اليسار ومن اليسار إلى
اليمين، فيؤدي نفس المعنى؟



س- هو من الماء وإذا ترك
في الماء مات .. فمن هو؟



هل يمكنك خلال دقيقة واحدة أن تحدد
المربع الذي يحتوي على ١٠ نجوم؟



دَلَالَةُ الْأَلْوَانِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

الأستاذ / محمد عبد الشافي
مدرس التربية الفنية

ثانيًا: اللون الأبيض

إنه لون الصفاء والنقاء والهداية والحب والخير والحق .. وإثارة المشاعر الإنسانية النبيلة، وهو لون تعبيري في الدرجة الأولى، كما هو لون رمزي .. وقد ورد هذا اللون في سبع آيات كريمة، حيث وصفت اثنتان منها المؤمنين، أهل الطاعة: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجوههم فففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾

آل عمران: ١٠٧.

وآية أخرى، تصف حال النبي يعقوب عليه السلام، وقد بلغ قمة الحزن على ابنه يوسف عليه السلام: ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾

يوسف: ٨٤.

بينما هناك خمس آيات كريمة، تتحدث عن يد النبي موسى عليه السلام التي ضمناها إلى جناحه فخرجت بيضاء من غير سوء نورًا ساطعًا تضيء بالليل والنهار. يقول جل وعلا: ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾

طه: ٢٢.

كما تصف آية شراب أهل الجنة الذين ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ، بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾

الصفافات ٤٥-٤٦.

وقد ورد هذا اللون في الآيات التالية: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجوهٌ﴾

آل عمران: ١٠٦.

﴿وَنُزِعَ يَدَاهُ فَاذًا هِيَ بَيْضَاءٌ لِلنَّازِلِينَ﴾

﴿وَادْخُلْ يَدُكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾

التعل: ١٢.

﴿وَأَسْلِكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾

التقصص: ٣٢.

﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾

فاطر: ٢٧.

ثالثًا: اللون الأزرق

وهو لون رئيسي من مجموعة الألوان السبعة، نراه في صفحة السماء، وفي صفحة البحر الممتدة حتى الأفق، وكذلك في النبات .. وقد ورد اللون الأزرق في القرآن الكريم مرة واحدة لوصف حالة الشؤم والعذاب. في نهاية الظالمين يوم القيامة ﴿وَنَحْشُرُ الْجَحِيمَ يَوْمَئِذٍ رِزْقًا﴾

طه: ١٠٢.

لشدة ما أصابهم من الفزع والهول. ناهيك أن مجيء لفظ اللون الأزرق في هذه السورة كان على عكس ما يراه علماء اللون الذين وجدوا فيه لونًا باردًا، ورمزًا للصداقة والحكمة.

حين يتتبعه الإنسان يخبر ساجدًا لله جلّت قدرته .. واللون في حد ذاته آية من آياته تبارك وتعالى ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ﴾

التعل: ١٢.

ومن آياته عز وجل اختلاف ألواننا وألواننا: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِثَافُ السُّجُودِ﴾

الرؤم: ٢٢.

وقد وردت كلمة اللون ومشتقاتها في القرآن الكريم تسع مرات في سبع آيات كريمة، تحدث فيها عن اختلاف ألوان الناس والدواب والثمار والزروع والنفوس .. وقد جعل الله تعالى اختلاف الألوان آيات لقوم يتفكرون، وفي ذلك دعوة إلى التأمل فيما نحن فيه من نعم تقع عليها العين.

فما هذه الألوان:

في القرآن الكريم ستة ألوان: الأخضر والأصفر والأبيض والأزرق والأسود والأحمر إضافة إلى وجود ألفاظ أخرى تحمل معاني الألوان من دون لفظها كالألفاظ: «أحوى» أسود، و «مدهمتان» خضراوتان، «وردة كالدهان» أحمر ..

أولًا اللون الأسود

ورد اللون الأسود في أربع آيات كريمة، وصفت ثلاث منها المجرمين والكفار والمنافقين الذين تسود وجوههم من الحزن وشدة العذاب يوم القيامة: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وَجوههم أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَادْعُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾

آل عمران: ١٠٦.

بينما حددت الآية الرابعة: توقيت بدء الإمساك عن الطعام والنساء في شهر رمضان، فكان لفظ اللون في مكانه أحكم اختيارها، لأن القرآن الذي حمل هذا اللفظ نزل بلسان عربي مبين على النبي الأمين محمد ﷺ كما في قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾

البقرة: ١٨٧.

ومن بعض الآيات التي تدل على اللون الأسود: ﴿وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾

التعل: ٥٨.

﴿نَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجوههم مُسْوَدَّةٌ﴾

الزمر: ٦٠.

إن ظاهرة اللون في القرآن الكريم، من مظاهر الإعجاز .. والتعبير الفني والجمالي .. وحلية لفظية يتميز بها الأسلوب القرآن المعجز، لدرجة جاءت متناسقة في النص، لكي تؤدي وظيفة هامة إلى جانب الوظائف التعبيرية التي حفل بها كتاب الله العزيز الحكيم، وهذه الظاهرة بالذات، تقدم للإنسان دلالات نفسية، مما تثير فيه مشاعر وأحاسيس تبعث على التفكير والتدبر .. مما شغلت المفكرين والكتاب والشعراء، فأفردوا لها مؤلفات مشوقة بين معجم متخصص، ودراسة فنية، وبحث علمي ..

قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ أَلْوَانٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾

سورة فاطر ٢٧-٢٨.

واختلاف الألوان دعوة للتأمل في هذا الكون لكي يُعرف أن توزيع الألوان لم يكن عبثًا بل تكاملت واتصلت حركة الكون، صوتًا وصورة ليلاً ونهارًا، شمسًا وقمرًا، كواكب ونجومًا، ولكل منها لونه المميز ..



رابعاً اللون الأحمر:

لم يرد اللون الأحمر في القرآن الكريم بلفظه الصريح سوى مرة واحدة مزروعة بين اللونين الأبيض والأسود في الآية ٢٧ من سورة قاطر ﴿ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود﴾ كما وردت في لفظ آخر ليدل على السماء حين تنفجر أبوابها لنزول الملائكة في قوله تعالى: ﴿كانت وردة كالدخان﴾ الرحمن: ٢٧. ولون الورد هنا يدل على لون الجلد، وهو كناية عن عظم وهول يوم القيامة. وتدل الحقائق العملية على أن اللون الأحمر .. أول لون يذبل ويختفي في الضوء الخافت، كما إن ما يطلى باللون الأحمر يبدو أكبر من حجمه الحقيقي .. حيث هناك علاقة بين وضوح الرؤية وراحة العين. واللون الأحمر يستخدم في إبراز الأشياء بسبب وضوحه للعيان.

خامساً: اللون الأصفر

وهذا اللون بالذات أحد الألوان الرئيسية الثلاثة، وهو وسيلة رائعة آية من آيات الله تعالى: التي خلقها للعقل وللتدبر، فمثلاً: في الصحة والمرض كان اللون الأصفر وسيلة لتشخيص الحالة .. وهو لون النار والزروع اليابس منه والناضج، وقد ورد اللون الأصفر في القرآن الكريم وصفاً لحالات ثلاث:

- هو مرحلة الإثمار، وقمة النضج في النباتات والزهور.

يقول تعالى: ﴿واعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً، ثم يكون حطاً وفي الآخرة عذاب شديد﴾ سورة الحديد: ٢٠.

وصف لمشهد يوم القيامة: ﴿إنها ترمي بشرراً كالقصر كأنه جمالات صفر﴾ المرسلات ٢٢-٢٣. وتصف آية أخرى، الرياح الحارقة التي تثير الرمال وتمر على الزرع فتفسده وتجعله مصفراً فإذا رآه الكافرون جحدوا نعمة الله تعالى واستغرقوا في طغيانهم: ﴿ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفراً لظلوا من بعده يكفرون﴾ الروم: ٥١.

يشير اللون الأصفر انطباعاً ساراً وإيجابياً في نفس الإنسان، وقد استخدم القرآن الكريم هذا اللون للتعبير عن البهجة، فهو دليل البراءة ﴿قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين﴾ البقرة: ٦٩.

وثمة آيات أخرى تشير إلى اللون الأصفر:

﴿لم يهيج فتراه مصفراً ثم يجعله حطاماً﴾ الزمر: ٢١.
﴿لم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً﴾ الحديد: ٢٠.

سادساً: اللون الأخضر

ورد اللون الأخضر في ثماني آيات كريمة من القرآن الكريم، حيث تعدد استخدامه لكونه سر روح الحياة وسر النضارة والجمال .. هو في الشجر والنبات والثمر والطير والفرش وفي الثوب والبساط، وفي ما يلي بعض من تلك الآيات:

﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صباً ثم شققنا الأرض شقاً فأنبتنا فيها حباً وعنباً وقضباً وزيتوناً ونخلاً وحدائق غلباً وفاكهة وأبا متاعاً لكم ولأنعامكم﴾ عبس: ٢٤-٢٢.

﴿ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفعاً﴾

﴿والذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون﴾ يس: ٨٠.

وثمة آيات أخرى .. حيث ورد اللون الأخضر فيها ومنها:

الآية ٤٦ سورة يوسف، الآية ٧٦ سورة الرحمن، الآية ٢١ سورة الإنسان، الآية ٦ سورة الحج .. وهل للألوان وظائف في القرآن الكريم؟

لا شك ثمة عدة وظائف للون القرآني وهي:

١- الوظيفة التعبيرية:

وقوامها اللفظ الصريح، الذي يحمل معاني كبيرة مشحونة بطاقات هائلة من التعبير، تثير المشاعر، كالبهجة والفرح والمتعة والحزن والخوف والرغبة.

٢- الوظيفة الرمزية:

وقوامها اللفظ الموحى، مما يحرك عواطف الإنسان ويدعوه إلى التأمل والتفكير والتدبر، كما في قوله تعالى: ﴿والذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون﴾ سورة يس: ٨٠.

فاللون الأخضر الذي يرمز للخصب أولاً وللحياة واستمرارها ثانياً، جعل منه وقوداً للاحتراق والموت. وجعله متناسقاً ومتناسجاً مع سياق الآيات قبله والتي يستنكر فيها الكافرون قدرة الله على البعث وإعادة الحياة إلى الأموات ﴿ووضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم﴾ سورة يس: ٧٨.

٣- الوظيفة الحسية:

وقوامها تأثر العين، حيث العين وسيلة هامة من وسائل الاتصال المباشر مع الكون فالكائنات يحذبها اللون في الطبيعة بجماله وكماله وتنوعه، مما يجعل الإنسان يتعاطف مع ما يريح ناظره ويسعد نفسه ويتخذ وسيلة لمتعته، ويساعده على تحقيق توازن وتوازن في الأشكال والمرئيات التي يأنس إليها.

وقد عملت الألوان في النبات وأزهاره على جذب الحشرات للوقوف على ألوانها لامتصاص الرحيق ومن ثم لنقل أعضاء التذكير إلى المونثات النباتية، ووضع العسل الذي فيه شفاء للناس.

٤- الوظيفة الجمالية التزيينية:

لقد ورد لفظ الجمال والجميل في ثماني آيات .. بينها لفظ حسي، كما في قوله تعالى: ﴿ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون﴾ النحل. بينما الألفاظ الأخرى، تتحدث عن الجمال المعنوي والخلقي مقروناً بأنماط شتى من السلوك البشري كالصبر الجميل، والهجر الجميل ..

ناهيك عن الجمال، يقود الذهن إلى الزينة، التي وردت في مواضع عدة في الكتاب الكريم ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾ الأعراف: ٣٢.

﴿حسبى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت﴾

يونس: ٢٤.

﴿ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح﴾ الملك: ٥.

ونلاحظ أن وظيفة اللون الجمالية والتزيينية تكمن في توضيح الصورة وإبراز الفكرة وتعميق المعنى وبلاغة التعبير والتأثير في التشويق أو التنفير .. ما توقظ القلب وتنبيه الحواس وتثير الشهية للتذوق.

اللون آية من آيات الله في الكون وشاهد على القدرة والإبداع الإلهي .. ونهمة جعلها الخالق مرتبطة بالإبصار في الإنسان .. ودعوة إلى التبصر بالقلب والتفكير بالعقل لدراسة هذه الظاهرة دراسة واعية، تستخلص منها العبرة والموعظة ونقر فيها للخالق بالتفرد والإبداع والإعجاز .. قال الله تعالى: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾



وفي أنفسكم...

هذه بعض آياته سبحانه وتعالى في جمال الجسم البشري وهناك الكثير الذي اكتشف والأكثر منه مازال غير مكتشف!!! فسبحان الله رب العرش العظيم القائل ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ الذاريات: ٢١.

هذه أخي الكريم بعض معجزات الله تعالى التي تحتاج منا إلى التفكير، ومنها ننتقل إلى توفير ظروف الإبداع لنصل بأبنائنا ومجتمعاتنا إلى تطويع المادة التي خلقها لنا الله في إبداعات مادية تخدم هذا المخلوق الذي كرمه الله، فأبواب الإبداع كثيرة لكنها تبدأ بالتفكير واستغلال القدرات وتمييزها.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الأستاذ عمر نواف السريحيين
المدير المساعد



أما ما يستحق التفكير أيضاً هي قدرة الله العجيبة في خلق الإنسان، ذلك المخلوق العجيب الذي حارت به عقول البشر. وقد قرأنا في دراستنا الأكاديمية بأن علماء الجمال الذين درسوا الإنسان لاكتشاف بعض أسرارهِ الجمالية، قد توصلوا إلى نظرية جمالية أذهلت العقول وأطلقوا عليها اسم النسبة الذهبية في خلق الإنسان تتلخص بأن هناك نسبة ثابتة بين عرض وطول أعضاء وجه الإنسان، هذه النسبة تساوي (١:١,٦١٨) في مقاسات أعضاء الوجه، وهي مقاسات الجمال العالمية، (علماً بأن لكل قاعدة شواذ، والشاذ لا يقاس عليه) مثال ذلك لو كان عرض أي عضو في الوجه يساوي ١ سم لكان طول نفس العضو يساوي ١,٦١٨ سم في المقاييس الدقيقة وينسحب ذلك على جميع أعضاء وجه الإنسان، ومن الأمثلة على ذلك:

أن نسبة عرض عين الإنسان إلى طولها تساوي نفس النسبة (١:١,٦١٨).

أن نسبة عرض أنف الإنسان إلى طولها تساوي نفس النسبة (١:١,٦١٨).

أن نسبة عرض فم الإنسان إلى طولها تساوي نفس النسبة (١:١,٦١٨).

أن نسبة عرض أذن الإنسان إلى طولها تساوي نفس النسبة (١:١,٦١٨).

إن طول أذن أي شخص تساوي بالقياس طول الأنف لنفس الشخص، كما أنها تساوي طول الفم، وأنها تساوي أيضاً بعد المسافة بين بؤبؤ العين لنفس الشخص.

إن وجه الشخص في الغالب ينقسم إلى أربعة أقسام متساوية (الأول من أعلى الرأس إلى بداية منبت الشعر في مقدمة الوجه، والثاني من منبت الشعر إلى الحاجبين والثالث من أسفل الحاجبين إلى أعلى الشارب، وأما الرابع فمن أعلى الشارب إلى أسفل الذقن).

لقياس مدى تناسب جسم الرجل فقد اعتبروا أن الرأس هو وحدة قياس طول الرجل، وأن الرجل يساوي في طوله ثمانية رؤوس من قياس رأسه وينسحب ذلك على جميع الرجال.

كما اعتبروا أن طول المرأة يساوي سبعة رؤوس ونصف من طول رأس المرأة نفسها. أما الطفل حديث الولادة فإنه طوله يساوي رأسين ونصف من طول رأسه.

قال تعالى: ﴿لم أنشأه خلقاً آخر لعبارك الله أحسن الخالقين﴾ المؤمنون: ١٤، ويقول: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ النازعات: ٤.

يتحدث التربويون وعلماء النفس في هذه الأيام عن قضايا الإبداع، ومحاولة كشف الطلاب المبدعين، وبخاصة في الدول التي أطلقت على نفسها اسم الدول الرأسمالية. وفي منطقتنا العربية اتبع التربويون نفس الطرق في البحث عن هذه الفئة من البشر.

ولكننا تجاهلنا أو نسينا أن الإبداع حاجة فطرية في النفس البشرية تتوق إلى التفوق في كل مجالات الحياة أو بعضها بقدر ما تستطيع، وهي موجودة في الصغير قبل الكبير، لأن الإبداع مظهر يحبه الجميع أن يمارسه ولولا وجوده فطرياً في النفس البشرية لما استطاع الإنسان منذ بدء الخليقة أن يطور نفسه إلى ما وصل إليه أبناء القرن الخامس عشر الهجري والحادي والعشرين الميلادي والله تعالى يقول في كتابه الكريم «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون» النحل: ٧٨.

ويؤكد ما نقول اتفاق علماء النفس شوقيهم وغربيهم على أن الطفل في بدء حياته يكون كالعجينة تستطيع تشكيله بالصورة التي تريد، ومن ذلك نقول بأن الإبداع قدرة عقلية تعليمية تظهر بالتدريب والاجتهاد وتقتل بالتغريب والابتعاد.

ونحن أمة إسلامية أولى الناس بأن ندرس واقع الإبداع من خلال كتاب الله العزيز - القرآن الكريم ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون﴾ الأنبياء: ١٠، ولا تكاد تخلو سورة منه في الحث على التفكير والنظر في ملكوت الله، فالله تعالى يقول: ﴿أفلا تبصرون﴾، ﴿أفلا تفكرون﴾ لا يخاطب فرداً واحداً ولكنه يخاطب كافة البشرية، أصحاب العقول التي منحها الله لهم لهذه الغاية ويميزهم بها.

وأول ما نشاهده من مظاهر تستحق التفكير هي الطبيعة التي خلقها الله تعالى لخدمة الإنسان الذي خلقه وكونه، فقد قال تعالى: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه﴾ لقنا عذاب النار سورة آل عمران: ١٩١، و قوله تعالى: ﴿خلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ غافر: ٥٧.

من هنا علينا القول بأن التفكير الذي يقود إلى الإبداع هو هدية ربانية لجميع البشر، عليهم استثمارها وصولاً للإيمان بقدرة الخالق في مخلوقاته، ولتتعمق بإبداعاتنا في عمارة الأرض لأن علم الإنسان هو جزء بسيط من علم الله تعالى: ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾ العلقه.

فطاني

وأمام هذه الظروف تكونت منظمة (حركة التحرير الوطني) وتضم جناحين جناح مدني لتنظيم الشعب الفطاني وتوعيته وجناح عسكري لمهاجمة القوات التايلاندية وتحرير بعض القرى، وتمركز جيش التحرير الفطاني في جبال بدر والشاهقة بين الغابات والأدغال وحضرت وفود منظمة حركة التحرير مؤتمرات خارجية للدول الإسلامية وقابلت زعماء الدول الإسلامية وشرحت القضية وأصبحت هذه القضية إحدى القضايا الإسلامية.

وتستمر تايلاند في سياستها الرامية إلى إضعاف حركة الجهاد، وتبديل للثقافة الإسلامية، وغلق للمدارس وهدم للمساجد والتعاون مع الصهاينة لتدريب جنود تايلاند البوذية لمواجهة المجاهدين المسلمين وكسر حركتهم.

يسعى المسلمون بكل الأساليب المشروعة لتحرير أرض فطاني من نير الاستعمار التايلاندي، وتأسيس دولة فطاني الإسلامية المستقلة، وتمت أيادها إلى العالم العربي والمسلمين خاصة في ماليزيا وأندونيسيا لمساعدة أبناء فطاني بالمال والعلم والسياسة والسلاح وأن يكون لهم الدور الرئيسي والفعال في تحريرهم.

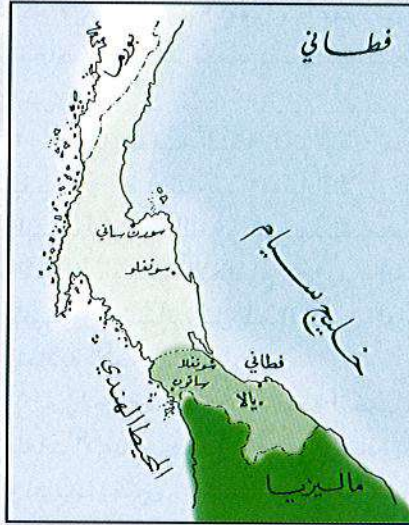
﴿وقل اعملوا فسرى الله أعمالكم ورسول والمؤمنون وسردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾ التوبة ١٠٥

الأستاذ / سعيد بن عبد الحكيم زيد
مدرس إجتماعيات

أهم المراجع:

- د. رؤوف شليبي - مشكلات العالم الإسلامي المعاصر - دار القلم، الكويت.
- د. رؤوف شليبي - الإسلام في أرخبيل الملايو
- محمود شاكر - التاريخ الإسلامي ج ٢٢، المكتب الإسلامي.
- سعيد عبد الحكيم زيد - العالم الإسلامي - الموسوعة العالمية ج ٦.
- الموسوعة العربية الميسرة المجلد الثاني.

مارست السلطات البوذية المحتلة عمليات القتل الجماعي للمسلمين وهدم مساجده وجعل المسلمين أقلية داخل دولة بوذية دعا ذلك الحال لأبناء دولة فطاني المجاهدين مواجهة هذا الطغيان فنظموا حركة المقاومة لتحرير بلادهم ووحدوا جهودهم، وقاموا بالجهاد ضد المحتل فقامت سلطات تايلاند



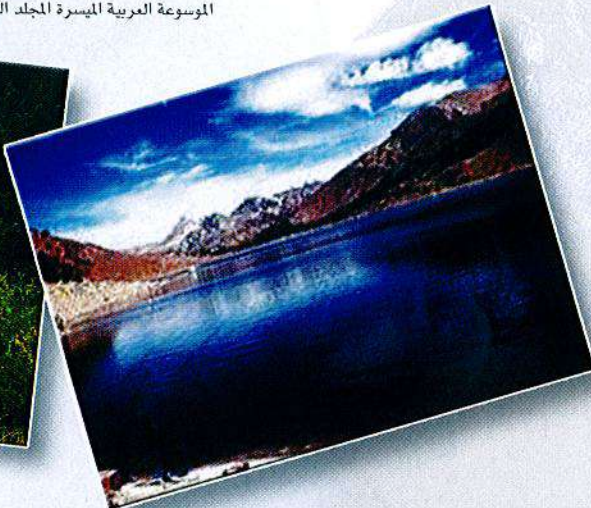
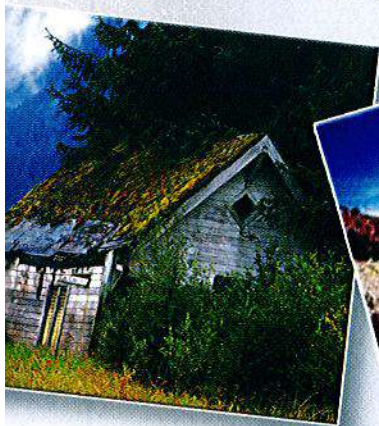
بالقبض على الزعماء وحكمت عليهم بالإعدام وقامت بتهجير أعداد كبيرة من البوذيين إلى فطاني لإذابة الشخصية المسلمة والعمل كجواسيس على المسلمين، واغتصبت أخصب الأراضي وأعطتها للبوذيين وسيطرت على التعليم وأغلقت الكتابات التي يتعلم بها أبناء المسلمين واشترطت اللغة التايلاندية للحصول على الوظائف الحكومية ونشرت المعابد البوذية، ولجأت إلى تحريف آيات القرآن الكريم والحديث الشريف.

فطاني (جنوب تايلاند) بلاد إسلامية يعيش فيها أكثر من خمسة ملايين مسلم - لم يسمع بها إلا القليل لم تلق كثيراً من الاهتمام من العرب والمسلمين. تقع فطاني بين تايلاند (سيان شمالاً، وماليزيا جنوباً، وبين بحر الصين الجنوبي شرقاً والمحيط الهندي غرباً) بين خطي عرض ٥:٨ شمال خط الاستواء، وهي جزء من شبه جزيرة الملايو، اقتطعتها تايلاند وضمته إليها، تبلغ مساحتها نحو ١٦ ألف ميل مربع، وكانت مساحتها قبل أن يحتلها الحكم البوذي أكثر من ٥٠ ألف ميل مربع، فقصصها التمدد البوذي الذي تزاوله حكومة تايلاند وإقليم فطاني غني بالموارد الزراعية والمعدنية، ويعد نهر فطاني من أطول الأنهار بها وهو صالح للملاحة في معظم مجراه، ولدى فطاني مساحة من الغابات وخاصة غابات المطاط الذي جعل تايلاند إحدى الدول الأولى في العالم لإنتاجه، وأنواع أخرى من الأشجار مما يجعل الأخشاب من مصادر ثروته الأولى عدا الثروة السمكية من بحر الصين والمحيط الهندي.

بدأ دخول الإسلام فطاني في القرن الثالث الهجري على يد التجار المسلمين الذين وصلوا إلى أرخبيل الملايو وأسسوا الموانئ على سواحلها، وانتشر الإسلام وأصبحت فطاني جزءاً من ديار الإسلام وتكونت فيها الإمارات والسلطنات الإسلامية، وظهر فيها كثير كثير من العلماء وأضحت مركزاً ثقافياً إسلامياً هاماً في جنوب شرق آسيا، وصارت فطاني مملكة مسلمة في منطقة إستراتيجية وسط منطقة من الدول الهندوسية والبوذية الحانقة.

بقيت دولة فطاني المسلمة بعيدة سليمة معفية من بلاء الاستعمار الأوروبي إبان القرن السادس عشر الميلاد الذي قامت فيه أوروبا تحتل بلاد المسلمين والعرب فقامت عدة مراكز تجارية للبرتغال عام ١٥١٢م واليابان وهولندا وإنجلترا خلال القرن السابع عشر الميلاد، وساعد هذا التواجد الأوروبي حكومة تايلاند للاستيلاء على فطاني مقابل أن تتعاون الحكومة البوذية في تايلاند مع القوات الصليبية في قمع حلقات الجهاد الإسلامي التي يقوم بها المسلمون ضد الاستعمار الأوروبي في المنطقة، واستمرت الحروب والحملات العسكرية زهاء قرنين مأتي عام بالتحديد من ١٦٢٢-١٨٢٢م من الحكومة البوذية، وسقطت حكومة فطاني المسلمة وتم أسر أربعة آلاف مسلم نقلوا إلى بنجوك وعوملوا معاملة وحشية ومازالوا.

ومنذ عام ١٩٠٢م صارت فطاني مديرية تابعة لحكومة تايلاند البوذية، بعد نجاح التحالف البوذي الصليبي عسكرياً ضد دولة فطاني المسلمة.



أين أنتم يا حُماة العربية؟!

٥- عدم إدراك كثير من المتعلمين و العلماء بالدور الخطير للغة في حياتهم ، فهي مفتاح التفقه في الدين فلا تفسير و لا حديث و لا فقه إلا بها ، و لا علوم دنيوية إلا بها ، فإن العلوم وإن كانت الآن بلغة العدو فإن دور العلماء في التعريب لها دور عظيم و واجب خطير ، حتى لا نظل ندور في نفس الدائرة و ونشأ علومنا معنا بلساننا و والله إنها لبضاعتنا ردت إلينا .

٦- عدم انتباه الكثير من الناس أن هذه اللغة هي لغة القرآن و أن حفظها هو حفظ للقرآن ، فيجب على الناس دراستها و العناية بها احتساباً للأجر .

٧- عدم الانتباه إلى أن هذه اللغة من السياجات القوية المانعة التي تحمي هذه الأمة من الانصهار في غيرها ، و الذوبان في الحضارات المادية الأخرى ، و هي من عوامل النصر و الوحدة الجامعة بين المسلمين جميعاً ، يقول أحد الحكام الفرنسيين في الجزائر زمان الاحتلال : يجب أن نزيل لغة القرآن العربي من وجودهم ، و نقتلع اللسان العربي من ألسنتهم حتى نتنصر عليهم .

٨- جهل العامة من العرب أن اللغة العربية هي مستودع التراث الأصيل ، و مرآة الحضارة العربية ، و قوام الشخصية المسلمة ، و هي صورة ماضينا ، و نبض حاضرننا ، و أمل مستقبلنا ، و هي الوسيلة التي نعبّر بها عن أدبنا و حياتنا و ذاتنا .

٩- عدم انتباه العرب إلى الشرف العظيم الذي نالهم من هذه اللغة ، فبها نزلت لغة القرآن و من أفصح قبائلها خرج نبيها و هو أفصح العرب ، يقول

ولكن هذا لا يعفي أهل العربية من واجب حمايتها ، و التنبيه لصحوة عدوهم عليها ، و قد تمثل المظهر الأول من إهمال أهلها لها في عدة مظاهر :

١- اعتماد اللهجات العامية و نبذ اللغة الفصحى لغة للخطاب العام بين الناس ، فبعدت الشقة و تباينت الألسن ، و أصبح لكل قوم معجمهم اللغوي ، و مفرداتهم الخاصة التي قد تضاد نفسها في لهجة أخرى .

٢- إهمال تعليم اللغة العربية - كما ينبغي - في غالب مدارسنا التي أوكل إليها تعليم هذه اللغة و غرسها في نفوس الأجيال ، و عدم الاهتمام بتدريس اللغة كضرورة حياة ، بل كمادة من المواد العادية الأخرى .

٣- مزاحمة تعليم هذه اللغة الجميلة بلغات الأعداء ، فيشب الصبي بلسانين ، و نصف لغتين ، و تغلب الغربية على الأصيلة ، و الغربية على العربية ، و ينشأ أعجمياً بوجه عربي .

٤- عدم تثقيف العرب بأهمية لغتهم العربية و ميّزاتها و خصائصها و ندرة المحاضرات الموجهة لعامة الناس ، و انعدام الكتب و الرسائل و المطويات التي تحت الناس على حفظ لغة دي نهم و لسان كتابهم ، مع أن هذا من صميم العقيدة يقول القس زويمر لعنه الله : لم يسبق وجود عقيدة مبنية على التوحيد أعظم من عقيدة الدين الإسلامي الذي اقتحم قارتي آسيا و إفريقيا الواسعتين و بث في مئتي مليون من البشر عقائده و شرائعه و أحكم عروة ارتباطهم باللغة العربية .

الحمد لله و كفى ، و صلاة و سلاماً على عباده الذين اصطفى .

تمر اللغة العربية في هذا الزمان بفترة صعبة و محنة عصيبة ، تتجلى في عنصرين أساسيين :

الأول : إهمال أهلها لها و تقاعس حمايتها عنها .

و الثاني : تكالب أعدائها عليها ، و اجتماعهم من الداخل و الخارج على القضاء عليها .

و هما سببان لو اجتماعاً على قوم عاد و ثمود لهلكوا جميعاً ، لكن الله عز وجل بلغ من قدرته البالغة ، أنه تحدى الإنس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن أو يبعضه و ، جعل من إعجاز هذا القرآن استمراره ، و لا يستمر إلا باستمرار لغته ، فلذلك تكفل الله عز وجل بحفظ لغة كتابه ، إذ هي من حفظ كتابه ، و عندما نتأمل قدرة الله تسقط جميع الأسباب الأرضية .



العلطيس والعيطموس

ﷺ: «أنا أفصح العرب بيد أني من قريش» ، و القرآن يشهد بهذا و يبين: **«بلسان عربي مبن»** ، **«لرأنا عربيا»** ، **«حكما عربيا»** ، **«لسانا عربيا»** ، **«لسان عربي»** ° فيا له من شرف فتنافسوه . هذا عن أهلها فأما عن أعدائها فبئر الحقد ملأى ، و بركان الحسد يفور ، و زلزال الغيرة يقطع قلوبهم ، و هذه بعض الدعوات:

١- تغيير القواعد النحوية :

من روادها : القاضي ولمور الإنجليزي^١ في عام ١٩٠٢ م الذي ألف كتابا سماه لغة القاهرة ، و وضع فيه قواعد اقترح اتخاذها لغة للعلم و الأدب .

٢- كتابة العربية باللاتينية :

من روادها القاضي ولمور ، و عبد العزيز فهمي عضو المجمع العلمي المصري عام ١٩٣٤ م ، و سعيد عقل .

٣- تخصيص العربية بالطقوس الدينية فقط :

من روادها القس زويمر عام ١٩٠٦ م و أرنولد توينبي .

٤- استعمال العامية مكان الفصحى :

من روادها رفاة الطهطاوي الذي دعا بعد عودته من فرنسا لاستعمال العامية و تأليف الكتب بها عام ١٨٨٥ ، و كذلك المستشرق الألماني وليم سبيتا ١٨٨٠ م ، و كذلك وليم ويلكوكس مهندس الري الذي ترجم الإنجيل للعامية المصرية عام ١٩٣٦ م و قد أيده النصراني الهالك عدو الإسلام سلامة موسى و قال : «إن اللغة العربية لغة بدوية ، و إنها لغة رجعية متخلفة» ، و مثله النصراني لويس عوض ، و سعيد عقل القائل : «من أراد لغة القرآن فليذهب إلى أرض القرآن» .

٥- التسامح في إدخال المسميات الأجنبية والألفاظ العامية في الفصحى :

من روادها : أحمد لطفي السيد و له شبه

عجيبة في ذلك .
هكذا إذن

تقصير من الداخل و هجمة شرسة من الخارج و الداخل ، فما لي أرى قومي لا يهتمون بلغتهم ، و لا ينفرون خفافا و ثقالا لنصرتها ، و علينا أن نعلم أن هذه اللغة هي التي ينبغي على أهل اللغات الثانية تعلمها ، و لا ينبغي على أهلها تعلم لغة غيرهم إلا لحاجة .

و أختم لكم بقول الشافعي فتأملوه و ما بين القوسين لي : «إذا كانت الألسنة مختلفة بما لا يفهم بعضهم عن بعض ، فلا بد أن يكون بعضهم تبعا لبعض (يعني لا بد أن يتعلم بعضهم لغة بعض ليفهم بعضهم بعضا) ، و أن يكون الفضل في اللسان المتبع على التابع ، و أولى الناس بالفضل في اللسان من لسانه لسان النبي ﷺ (يعني أن أفضل لغة هي لغة محمد ﷺ و هي العربية) ، و لا يجوز و الله أعلم أن يكون أهل لسانه (يعني العرب) أتباعا لأهل لسان غير لسانه (يعني غير العرب) في حرف واحد ، بل كل لسان تبع لسانه ، و كل أهل دين قبله فعليه اتباع دينه .

محمود آدم

١ الشعراء ١٩٥ .

٢ يوسف ٢ ، طه ١١٢ ، الزمر ٢٨ ، فصلت ٢ ، الشورى

٧ ، الزخرف ٣ .

٢ الرعد ٢٧ .

٤ الأحقاف ١٢ .

٥ النحل ١٠٣ .

٦ سوف نخصص لها مقالة بإذن الله في العدد المقبل .

٧ هذا قاض و سيأتي بعد أسطر مهندس للري و كلاهما ليس له تعلق بالدراسات اللغوية و لا بمستشرق ، و لكن الدرس هنا أن كل منيأتي لبلاد الإسلام مهما كانت وظيفته و كان مسماه فإنه يحمل هما واحدا هو الطعن في الإسلام بشتى الصور و الوسائل ، فهم منصرون في ثياب مختلفة .

قرأ أحد الأدباء ديواناً للشاعر صفي

الدين الحلي فقال: لا عيب فيه غير

أنه خال من الألفاظ الغريبة. فكتب

إليه الحلي قصيدة منها:

إنما الحيزبون والدرديسُ

والطخا والنقاخ والعلطيسُ

والغطاريس والشقحطب والصقب

والحربصيص والعيطموسُ

والحراجيج والعفئقس والعفلق

والطرفسان والعطسطوسُ

لغة تنفر المسامع منها

حين تروى وتشمئز النفوسُ

وقبيح أن يسلك النا في الوحشي

منها ويترك المأنوسُ

إن قولي هذا كثيب قديم

هو قول عنتقل قدموسُ

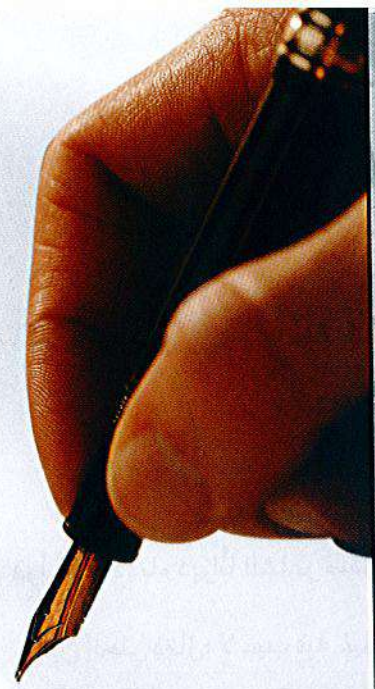
إن خير الألفاظ ما طرب السامع

منه وطاب فيه الجليسُ

إنما هذه القلوب حديد

ولذيذ الألفاظ مغناطيسُ

رسالة إلى ولي أمر الطالب



رسالة إلى ولي أمر الطالب /
المكرم الفاضل ولي أمر الطالب / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من دور العبادة والتربية والتي لها أبلغ الأثر في حياة الفرد المسلم والجماعة المسلمة المسجد؛ لذلك فليس غريباً أن يكون أول عمل يقوم به رسول الله ﷺ حين وطئت قدمه الشريفة المدينة النبوية هو أن وضع الأسس والقواعد لبناء المسجد الذي كان على عهد رسول الله ﷺ يمثل مجموع المؤسسات الاجتماعية والأخلاقية والتشريعية؛ ففيه تقام الصلاة، وتوزع الزكاة ويقضى بين الناس، والمسجد في حياة المسلم يمثل الواحة التي يلجأ إليها من هجير الحياة وشواغلها ليصبح المسلم لؤلؤة مضيئة في ذلك العقد المنظوم من جماعة المسلمين.

وأما فيما يخص الابن وعلاقته بهذا المكان الطيب فذلك أمر ينبغي على كل والد أن يضعه نصب عينيه مستشعراً مسؤوليته إزاءه.

أيها الوالد الكريم: إن اصطحابك ابنك إلى المسجد لأداء الصلاة في جماعة منذ نعومة أظفاره هو من صميم مسؤولياتك التربوية تجاه هذا الطفل، فهو حين يذهب إلى المسجد فإنه يرى رجالاً وشباباً، ويرى نفسه قد وقف جنباً إلى جنب في جوار رجل كبير قد يكون في عمر والده أو جده، فينشأ في نفس هذا الولد الشعور بالمسؤولية، والإحساس بالثقة بالنفس، ولاشك أن لهذا اعظم الأثر على شخصيته لأنه يغرس فيه بذرة الرجولة وهو لا يزال بعد غضاً طرياً، كما أننا بهذا نضع الولد في بيئه طيبة وصالحة وآمنة لا يسمع فيها لفظاً سيئاً، أو كلمة نابية، بل فيها العلم والقرآن وكل ما هو خير. وأخيراً يحسن أن نقول لك أيها الأب الكريم إن أسلوب المنافسة والتشجيع وتخصيص الجوائز والمنح لهذا الغرض، (وهو تحريض ودفع الأولاد إلى الذهاب إلى المسجد في كل صلاة) أمر واجب ومفيد وتربوي وإن خير وقاية لولدك من مفاتن الحياة وضلالات الطريق، فعليك أن تعود من الآن على التردد دائماً على بيوت الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُرُودَهَا النَّاسَ وَالْحِجَارَةَ﴾.

وفقنا الله وإياكم للخير!!!
وتقبلوا تحياتنا

بقلم / أبو الفداء مصطفى محمد



كيف تربي ولدك

وسائل التربية:

١- القدوة:

لا بد أن يربط المربي ولده بالقدوة الأولى ﷺ وصحبه رضوان الله عليهم فيعلمه السير والمغازي وما تتضمنه من قصص ومواقف ذات معاني راقية. ويعلم السنن والأخلاق، وعلى الوالدين أن يحققا إسلامهما في كل صغيرة وكبيرة ليتربى ولداهما تربية إسلامية.

٢- المجلس الصالح:

من شروط الرفقة أن تكون صالحة ويعمل المربي على تجنب ولده في الاختيار ويوثق علاقته بالصالحين من أقاربه وأصدقائه.

٣- الاستفادة من العلم الحديث ومخترعاته:

مثل الحاسوب - المسجل - الوسائل التعليمية الأخرى مع الحذر من الوسائل التي تنقل للبيوت عادات وتقاليد وعقائد مخالفة للإسلام وعادات المجتمع المسلم. وفي الختام نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى. ويهدينا ويهدي أبنائنا إلى الطريق المستقيم.

الأستاذ علي صادق

المُرشد التربوي بالمدرسة

المراجع:

كيف تربي ولدك

تأليف: ليلي بنت عبدالرحمن

وزارة الشؤون الإسلامية - السعودية.

محاضرة د. خالد سعود الحليبي

أفكار طريفة في تربية الأولاد

٤- إذكاء علو الهمة:

عن طريق طلب العلم وتعويده على إحسان العمل وربطه بالقدرات ذات الهمة العالية في الالتزام بالعقيدة والتضحية في سبيلها.

٥- التعليم وتنمية المواهب:

الإعداد لطلب العلم واختيار المدرسة ذات المستوى العلمي الراقي والحذر من المدارس التنصيرية والبحث عن مدارس تضم أفراد صالحين، وتنمية مواهب الطفل وقدراته ليكون عضواً نافعا في المجتمع.

أنواع التربية

١- التربية بالملاحظة:

ملاحظة الولد وملازمته في التكوين العقدي والأخلاقي ومراقبته دون أن تتحول الملاحظة إلى تجسس، والسؤال المستمر عن وضعه وحاله في تربيته الجسمية وتحصيله العلمي، أي جميع جوانب الشخصية.

٢- التربية بالعادة:

إن تكرار السلوك لمدة ٢١ يوم يصبح عادة أما التكرار لمدة ٣ سنوات فهو كفيل بغرس العادة حتى تصبح عادة راسخة في النفس وتشمل أيضاً الآداب وأنماط السلوك.

٣- التربية بالترغيب والترهيب:

سواء الترغيب المادي أو المعنوي مثل ابتسامة الرضا والقبول والتقبيل، والضم، الثناء وكذلك المكافأة المادية وأن تكون الإثابة من جنس العمل.

والترهيب له درجات تبدأ بتقطيب الوجه ونظرة الغضب والعقاب، بالمقاطعة والحرمان من الجماعة - الحرمان المادي والضرب وهو آخر درجاتها ويكون في السن الذي يميز فيها الطفل ويعرف مغزى العقاب وسببه.

الحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده وبعد ..

فإنه قد دلت الآيات والأحاديث على فضل تربية الولد ومنها قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقَرُّوْهَا النَّاسَ وَالْجَارَةَ﴾

كما أرشد النبي ﷺ إلى أن تعليم الولد الخلق الحسن أفضل من كل عطاء فقال:

«ما نحل والدٌ ولداً أفضل من أدب حسن» رواه الترمذي. وكلمة ربى الولد في اللغة وليه وتعهده يغذيه وينميه ويؤدبه.

ونعني بها هنا: صياغة الولد صياغة متوازنة يحقق بها السعادة والنجاح في الدنيا والآخرة.

ومن أهداف التربية في الإسلام

١- ترسيخ العقيدة الصحيحة:

وهناك عدة وسائل لغرس العقيدة الصحيحة (التلقين وأول ما يلحق الطفل كلمة التوحيد وقد قال النبي ﷺ «افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا إله إلا الله».

ثم يعلم القرآن ثم بسيرة النبي ﷺ وسيرة الصحابة والتابعين ثم التدبر في مظاهر الكون وحماية الطفل من الشرك ووسائله.

٢- التنشئة على العبادة:

والصلاة أهم عبادة قلبية وبدنية يجب تعويد الطفل عليها فإن كان ذكراً أمر بالصلاة مع الجماعة وهو ابن سبع سنين ويؤمر بها إلى أن يبلغ العشر فإذا بلغ العشر وعرف الصلاة عوقب بالضرب.

٣- بناء الشخصية الاجتماعية:

عن طريق إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية مثل الاحترام والتقدير - الحب والحنان - اللعب وإعداده لممارسة حياته المستقبلية.

7

الأستاذ خالد أحمد عبد الله
مدرس الحاسوب بالمدرسة

أثر البيئة في تكوين شخصية الطفل

ولا يعني تأكيد العلماء على تكامل الجانبين تساوي أهميتهما فإن تأثير البيئة وخاصة الوراثي في تشكيل شخصية الإنسان فالوراثة لا تعدو كونها أرضية بيولوجية تنطلق منها شخصية الفرد مع إمكانية قبولها للتغير والتبدل .

فضلا عما سبق هناك اعتبار آخر بالغ الأهمية يجعلنا نهتم بالجانب البيئي ونغفل الجانب الوراثي ألا وهو إمكانية التحكم بالجانب البيئي بعد إرادة الله تعالى واستحالة التحكم بالجانب الوراثي إذا صرفنا النظر عن المشاريع الحديثة التي تدعو إلى الفحص السابق للزواج ، وحصرنا اهتمامنا بالجوانب التربوية التي تبدأ منذ أن يخلق الله الإنسان كنطفة في رحم الأم . حين يقف الأبوان عاجزين عن التحكم بالجانب الوراثي في حين أن البيئة تبقى تحت السيطرة وقد يصعب على الإنسان السيطرة على بيئته إلا بحال قدرة الإنسان على التحكم فيها .

وفي المقابل تصير فئة أخرى من العلماء على الانتصار للبيئة والمبالغة في دورها حتى أن منهم من يرى أن النشاط الإنساني يساهم في التكوين الجسمي للإنسان ، كمن يرى أن عادة التفكير تعمل على تكبير الجمجمة . وهذا رأي متطرف يناقض تماما الرأي الأول . إلا أنه بحث روحا من التفاؤل وفتح آفاقا جديدة من البحث في هذا المضمار مما أدى في نهاية المطاف إلى خلوص علماء التربية واثقاهم . غالبا . على تأكيد الأثر البعيد الذي تلعبه البيئة بكافة أشكالها في شخصية الإنسان وتخفيف حدة العامل الوراثي التشاؤمي . حتى إنك لتكاد تحكم على رجعية من يقول بأهمية الوراثة ، وتصف المؤيد للبيئة بالتقدم .

إن المذاهب السلوكية الحديثة برغم حياديتها وتجنبها للتطرف الذي قد مال إليه علماء الاتجاهين السابقين أعطت أهمية قصوى للمتغيرات الواقعية . ليس فقط لدى الأطفال الأسوياء بل بعثت مزيدا من التفاؤل في علاج حالات التخلف المستعصية .

ولا يعني انقسام العلماء إلى مدرستين تمثل البيئة المدرسة الأولى وتمثل الوراثة المدرسة الثانية ، لا يعني ذلك تضاد وتباين هاذين الاتجاهين ، وأنهما قوتان تعمل كل منهما باتجاه معاكس لاتجاه الأخرى ، فإن ذلك ما يتفق العلماء على نفيه ، وعلى تأكيد أن هاتين القوتين تعملان بصفة تكاملية لا غنى لأحدهما عن الأخرى ، وأن ذلك يبدأ منذ أن يتكون الفرد مضغة في رحم الأم ويستمر إلى آخر لحظة في حياته .

من هنا ظهر ما يعرف بـ (النمط الظاهري) عند علماء الوراثة المعاصرين ، وهو الناتج عن تفاعل صفات الإنسان الوراثية بالبيئة التي ينخرط فيها على اعتبار أن الصفات الوراثية هي النمط الوراثي .

حيث أن كل موروث . حتى الجسدي . يتفاعل باستمرار مع القومات البيئية ، فهي صفات تنحو إلى تكرار نفسها بطريقة تطابقية بالنسبة للأجيال المتعاقبة من الخلايا مع التحفظ في التعميم ، إلا أنهم يضربون أمثلة كثيرة على ذلك ، كلون العينين فالجينات لها دور كبير في تحديد لون العينين إلا أن ذلك لا ينفي دور البيئة في إظهار هذا اللون ، فالجينات تعمل بشكل تكاملي وبتفاعل مع البيئة .

و مهما اختلف العلماء حول مدى تفاعل النمط الوراثي بالبيئة ، وهل كل هذا النمط قابل للتفاعل مع البيئة أم أن هذا التفاعل يخص جوانب محددة إلا أنهم وبهذه النظرة التوسعية ينتصرون للبيئة ويؤكدون أهميتها في تشكيل شخصية الإنسان ، مما يجعلنا نؤكد على أهمية البيئة ودورها الجوهرية في تنشئة الأطفال . ويجعلنا أيضا نؤكد على ضرورة تجنب الركود إلى إعطاء الجانب الوراثي فوق ما يستحقه من الأهمية في هذا المجال .

الحديث عن البيئة والوراثة وأثر كل منهما على تشكيل شخصية الطفل وتربيته ونشأته حديث قديم جديد ، شغل الكثير من العلماء والمربين على مر العصور ، والمؤلفات في هذا المبحث تملأ المكتبات ، ولا يزال مجالاً خصبا للبحث والتجريب والتأليف .

ولن تسمح لنا هذه المساحة المباركة بتفصيل كبير في هذا الموضوع ، إلا أنني سأحاول بهذا المقال رمي حجر للمساهمة بردم تلك الهوة السحيقة التي أوجدها المتخصصون والأكاديميون بين النظريات العلمية وبين القائمين على التربية من آباء ومعلمين ، فلا يكاد أحدنا يفهم ما يقع تحت يده من الكتب في هذا المجال ليلها إلى الإبهام والإيغال واستخدام المصطلحات العلمية المستعصية .

الإنسان كما هو معلوم قد خلقه الله تعالى كائنا حيا اجتماعيا لا يمكنه العيش بمفرده مهما بلغت قدراته ، ومن الطبيعي أن يكون ذلك أكثر بروزا لدى الأطفال ، الذين هم بأمس الحاجة إلى الرعاية والعناية والاهتمام .

إن كثيرا من الآباء والأمهات والمربين يلجؤون إلى الاعتقاد المتشائم بجبرية السلوك والخلق والشخصية وراثيا بما لا يدع مجالاً لتغييرها ، ومن الطبيعي أن يفسروا نقائص أبنائهم بإرجاعها إلى الوراثة كما يلجأ البعض إلى إرجاع ما يصادفونه في حياتهم من ضروب الإخفاق إلى العجز الفطري . فإذا أغلقت العلوم على أحد الأطفال وتعتز عليه الفهم في مادة الرياضيات مثلا لأسباب مختلفة فقد تسر أمه ذلك بقولها لم يفلح أحد من أسرتنا قبله في المدرسة فمن الصعب على الإنسان أن يعترف بخطئه وتقصيره في تربيته لطفله وإلى مثل ذلك يلجأ بعض المعلمين . وهم بذلك يتخففون من التبعة الملقاة على عواتقهم فيما يتعلق بنقائص الشخصية واعوجاج الأخلاق وانحراف السلوك فيمن هم مسؤولون عن تربيتهم ، فهي وسيلة يتخذونها لحماية أنفسهم من النقد وذريعة يعلقون عليها فشلهم . مما يؤدي إلى تكريس التهاون في تتبع سلوك الأطفال وتقويم اعوجاجهم ، والاستسلام للكسل والركون إلى اللامبالاة .

ولم يقتصر تغليب الجانب الوراثي على الآباء والأمهات والمعلمين الذين لم يكتفِ أغلبهم بما يمكننا أن نطلق عليه كلمة تغليب بل تعدى ذلك إلى إهمال دور البيئة تماما . لم يقتصر على مجرد هذا اللجوء غير المبني على أسس علمية أو منطقية من قبل المنهكين من عناء التربية . بل إن هناك من العلماء من يغلب الجانب الوراثي . دون إهمال جانب البيئة بالتأكيد . و يزعم أن من الناس من يولد قياديا بطبعه فيحكم الناس ويتفادون له ، وقد يصل ذلك إلى درجة كبيرة من المبالغة كمن يزعم أن من الناس من يولد قياديا بطبعه ومنهم من يولد خاضعا ، وفئة ثالثة تولد لتحمل مكانا وسطا بين السلطة والتبعية .



وليس أدل على ذلك من قول الرسول ﷺ «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

من هنا يأتي دور المربي في العمل على تهئية البيئة المناسبة للنمو الصحي للطفل جسديا ونفسيا واجتماعيا ، لنشأة متوازنة مستقرة تتسم بالحب والتعاون مع الآخرين مما يقيه من الوقوع في السلوكيات والعقائد الخاطئة نتيجة لما يواجهه من اضطرابات أو خلل في البيئة المسؤولة عن نشأته .

بقلم الأستاذ / محمد احمد

معلم لغة عربية

من آداب حملة القرآن الكريم

٢- الطهارة المعنوية :

من مظاهر الطهارة المعنوية : طهارة الوعاء وهو شرط في الانتفاع بالمضمون فطهارة أدوات التلاوة المتمثلة في النظرة والسمع واللسان والقلب شرط في الانتفاع بالقرآن ، بل وتزال أسباب الشبهات والشهوات حفاظاً على القلب.

٣- إخلاص النية :

ولما كانت النية شرط في قبول العمل وصلاحه ودوام ثمرته وجب على كل من المعلم والمتعلم التحلي بها ومراعاتها دائماً وعلى المعلم في الحلقة القرآنية أن يفرس في حس التلميذ دائماً استحضر النية الصالحة عند التلاوة ، وأن جلوسه وحفظه وقراءته ومراجعته عبادة يبتغي بها وجه الله تعالى ، حتى يصبح ذلك خلقاً للتلميذ.

٤- أدب هيئة الجلوس في الحلقة :

على التلميذ أن يلتزم الأدب في مجلس القرآن، فتكون جلسته في الحلقة القرآنية بوقار وسكينة وتواضع وخشوع ، ويتجنب ما يكره من هيئات الجلوس المذمومة كالإقعاء مثلاً رافعاً إحدى رجليه على الأخرى ، أو ماذا رجليه دون عذر ، أو متكئاً على يديه أو مستلقياً على الأرض ، أو يكثر من الحركة ، والالتفات لغير حاجة ، أو العبث بملابسه أو أدواته الدراسية ، فهذا كله يتنافى مع أدب الجلوس في الحلقة القرآنية فعلى المعلم أن يعود التلميذ على الجلوس المناسب لجو الحلقة فإن الخير عادة.

٥- إحضار المصحف والحفاظ عليه :

ينبغي على المعلم أن يعود التلاميذ على الحضور دائماً بمصاحفهم إلى الحلقة القرآنية ، ويوصيهم بالمحافظة عليها ، ويعرفهم بأداب حمل المصحف ووضعه ، ولا يسمح لأحد من التلاميذ بالحضور إلى الحلقة دون مصحف أو تغيير المصحف في كل درس كما يحدث في بعض الحلقات التي تكون في المسجد ، أو إتلاف بعض أوراق المصحف وتمزيقها أو الكتابة والرسم على أوراق مصحفه ، وفي حالة وجود مثل ذلك فعليه أن يزرجه ، ويستخدم وسائل التأديب المناسبة لذلك .

٦- الاستعاذة والبسملة :

ومن آداب التلاوة الاستعاذة عند ابتداء القراءة لقوله تعالى : ﴿لِإِذَا قُرَأَ الْقُرْآنُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ التحل/٩٨، وبعد الاستعاذة بالبسملة، وقد أجمع العلماء على مشروعيتها بالبسملة، عند تلاوة كل سورة من سور القرآن سوى براءة (سورة التوبة) . وعلى المعلم أن يعود التلاميذ على هذا الأدب، ولا يتهاون في ذلك، ولو نسي أحد الطلاب، وجب عليه أن يذكره، ويأمر بالإتيان بها ويعرفه بصيغ الاستعاذة المشهورة الثابتة ، وقد أجمع العلماء أن الاستعاذة في أول التلاوة ليست من القرآن ، واتفقوا على أنها مطلوبة

وليست الطهارة كما قد يتبادر إلى بعض الأذهان مجرد الوضوء ، بل تشمل طهارة البدن من الحدث الأكبر والأصغر، وطهارة المكان ، وطهارة اللباس ، وطهارة الفم ، وطهارة الرائحة ، وطهارة اللسان ، وفوق ذلك كله طهارة القلب .

أما طهارة البدن : فقد اتفق العلماء رحمهم الله تعالى على أن الجنب لا يجوز له مس المصحف أو القراءة للقرآن حتى يغتسل ، وأما الطهارة من الحدث الأصغر فقد اشترطها بعض العلماء لقوله تعالى : ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ . وسكت آخرون ، لكن العلماء أجمعوا على أن الأفضل والأولى هو الطهارة من الحدث الأصغر أيضاً .

أما طهارة المكان : فلا تجوز تلاوة القرآن في الأماكن النجسة سواء كانت النجاسة حسية كالملاهي وحانات الخمر والفسق .

وأما طهارة اللباس : فينبغي أن يكون لباسه طاهراً من النجاسات ، وأن يلبس اللباس النظيف ، وأن ينتهي للتلاوة ، فقد كان ابن مسعود رضي الله عنه تعجبه الثياب الحسنة النظيفة ، والريح الطيب إذا قام إلى الصلاة ، وكان رضي الله عنه إذا قرأ اعتم ، ولبس ثيابه ، وارتدى ، واستقبل القبلة .

وأما طهارة الفم : فقد حرص الإسلام عليها عند التلاوة فقد روى عن جابر رضي الله عنه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه : «طيبوا أفواهكم بالسواك فإنها طرق القرآن» ، وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال «إن أفواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك» .

وقال النووي : «وينبغي إذا أراد القراءة أن ينظف فاه بالسواك وغيره » . كما ورد النهي عن أكل الثوم والبصل لمن أراد أن يذهب إلى المسجد ، لأجل المحافظة على رائحة الفم .

وكذا طاهرة رائحة الجسم كله فلا ينبغي أن تكون رائحة من يتلو القرآن خبيثة من دخان أو عرق أو غيرها .

وأما طهارة الجهة : فإن أفضل الجهات جهة القبلة فينبغي أن يتجه أثناء القراءة إلى جهة القبلة .

وأما طهارة اللسان : فينبغي على القارئ قبل تلاوة النص القرآني أن يطهر لسانه بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم ، ثم يستعين باسم الله الرحمن الرحيم .

وأما طهارة القلب : فلا يصح أن يقرأ القرآن وفي قلبه غير الله سبحانه وتعالى كالمراة بالتلاوة ، أو أن يقرأ لغرض دنيوي كالنكسب أو المباهاة أو إرادة الجاه والمنصب أو التقرب إلى السلاطين .

وفي ضوء ما سبق ينبغي للمعلم في الحلقات القرآنية أن يربي التلاميذ على الطهارة بهذا المفهوم الشمولي ولا يتهاون في ذلك .

ذكر العلماء من الآداب الواجب مراعاتها عند تعليم القرآن وتعلمه سواء في الحلقات القرآنية ، أو غيرها من وسائط التعليم ، وحثوا على ضرورة الالتزام بهذه الآداب ، سواء للمعلم أو المتعلم أو القارئ لكتاب الله تعالى . وقد أوصى علماء الإسلام بهذه الآداب ، وأولوها عنايتهم ، وذلك بذكرها في كتبهم أو تصنيف كتب مستقلة عن هذه الآداب ومن أشهر من كتب عنها : الإمام النووي في كتابه القيم (التبيان في آداب حملة القرآن) ، والسيوطي في كتابه : (الإتقان في علوم القرآن) .

وأما كتابات المعاصرين فهي كثيرة ، ولا مجال لذكرها ، وحسب الباحث أن يذكر بعض آداب التلاوة للتذكير والتنبيه ، وعلى من أراد زيادة إيضاح وتفصيل أن يطلب ذلك من المؤلفات التي تحدثت عن ذلك سواء عند القدماء أو المعاصرين ، بهدف جعلها سلوكاً للتلاميذ .

أهمية آداب التلاوة في الحلقات القرآنية :

إن معرفة هذه الآداب والعمل بها من قبل المعلم في الحلقات وتدريب التلاميذ عليها وتربيتهم عملياً بتطبيقها ، لا يقل أهمية عن أحكام التجويد ، وقواعده التي يحرص المعلمون على إتقانها - ولابد - فعلى معلم القرآن الحرص على تربية التلاميذ على هذه الآداب ، سواء الظاهرة أو الباطنة ، وغرسها في نفوسهم بشتى الوسائل ، لتصبح هذه الآداب سلوكاً لكل تلميذ ، يلتزمه عند قراءة القرآن ، ولا يكتف المعلم بالتوجيه إلى هذه الآداب فحسب ، بل عليه أن يطبق ذلك على نفسه ، فالقدوة العملية أثرها أمضى من الكلام والتوجيه فالتلميذ في الغالب (يسلك في السمت والهدي مسلكه - أي : معلمه - ويراعي في العلم والدين عاداته وعباداته ويتأدب بأدابه ولا يدع الإقتداء به) .

وتأتي أهمية مراعاة هذه الآداب في الحلقات القرآنية ، لأنها تدفع التلاميذ إلى تلاوة القرآن في شوق ورغبة وإليك بعض الآداب اللازمة لمعلمي ومتعلمي الحلقات القرآنية :

١- الطهارة الحسية :

يستحب أن يكون المعلم والتلميذ متطهرين من الحدث ، لأن التلميذ كلما كان على طهارة كان أقرب إلى الانتفاع والخشوع ، ويزداد تعظيم القرآن في نفسه . وأما إذا كانت الحلقة في المسجد لزمه أن يصلي ركعتين قبل أن يجلس كما جاء في الحديث : (إذا دخل أحدكم المسجد ، فليركع ركعتين قبل أن يجلس) ، وفي رواية : (فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) .

ليعمل بها . وهذه بعضها :

أ - دعاء دخول المسجد :

روى أو داود بسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد : « أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » ، قال : فإذا قال ذلك ، قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم . وفي حديث آخر رواه الإمام مسلم بسنده عن أبي حميد رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول عند دخول المسجد : « اللهم افتح لي أبواب رحمتك » .

ب - صلاة ركعتين قبل الجلوس :

روى البخاري بسنده عن أبي قتادة السلمي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس » . وسبب هذا الحديث أن أبا قتادة دخل المسجد فوجد النبي ﷺ جالسا بين أصحابه فجلس معهم ، فقال له : « ما منعك أن تركع ؟ » ، قال : رأيته جالسا والناس جلوس قال : « فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين » . وعند ابن أبي شيبة من وجه آخر عن أبي قتادة : « أعطوا المساجد حقها » قيل له : وما حقها ؟ قال : « ركعتين قبل أن تجلس » .

ج - عظيم فضل التردد على المساجد :

روى ابن ماجه بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطى إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة » .

١٢ - الحرص على نظافة المسجد :

ينبغي للمعلم أن يعود التلاميذ على نظافة المسجد ، فهو أولى الأماكن بالنظافة والعناية ، حتى لا يبقى فيه شيء من المخلفات ، أو النفايات ، أو الأوراق ، أو بقايا الطعام مثل (قشر الحب) ، أو (بقايا قلم الرصاص) ، أو بعض الأوراق المقطعة ، أو مناديل الورق : لأن هذا يتنافى مع قداسة المكان . إن واجب المسلم تجاه أحب البقاع إلى الله تعالى تنظيفها من أي شيء لا يليق بها . روى ابن ماجه بسنده عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ « أمر بالمساجد أن تبني في الدور وأن تطهر وتطيب » ، وفي رواية « وأن تنظف وتطيب » .

١٣ - التحذير من الكلام الباطل في المسجد :

وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ﴾ قال : (نهى سبحانه وتعالى عن اللغو فيها) ، وكذا قال جماعة من السلف . ولا ينبغي أن يتعود التلميذ الكلام الذي لا ينفع حتى لو كان مباحا ، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : (وأما الكلام الذي يحبه الله ورسوله في المسجد فحسن ، وأما المحرم فهو في المسجد أشد تحريما ، وكذلك المكروه ، ويكره في فضول المباح) .

إعداد الأستاذ / يوسف الرئيس
معلم القرآن الكريم

وقد أكدت السنة النبوية تحسين الصوت بقراءة القرآن ومن ذلك ما ورد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يتغن بالقرآن .

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا » .

وجاء في حديث آخر : « زينوا القرآن بأصواتكم » ، وقوله ﷺ : « ما أذن الله أذنه بحسن الصوت بالقرآن » .

وتأتي أهمية تحسين الصوت ، والعمل بهذا الأدب : لأن النفوس تميل إلى سماع القراءة بالترنم ، أكثر من ميلها لمن لا يترنم ، كما أن تحسين الصوت أوقع في نفس القارئ والسماع ، لأنه أدعى إلى الإستماع والإصغاء إليه ، ففيه تنفذ اللفظة إلى الأسماع ومعانيه إلى القلوب ، وهو بمنزلة الحلاوة التي تجعل في الدواء لتنفذه إلى موضع الداء .

ومما سبق يتبين لنا أن قراءة القرآن بالترتيل إحياء للسنّة ، إضافة إلى أن هناك علاقة بين تحسين الصوت والفهم والتأثر : لأن الترتيل يكون عوناً على فهم القرآن وتدبره . ولذلك جاء في صحيح الإمام مسلم - رحمه الله - : « باب : استحباب تحسين الصوت بالقرآن » .

١٠ - تعاهد المحفوظ :

إن من حق القرآن على المعلم والمتعلم في الحلقات القرآنية تعاهده والإكثار من قراءته بالتلاوة والتدبر حتى لا يتفلت منه وينسى فهو أشد ثقلًا من الإبل في عقلها ، كما جاء في حديث أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال : « تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيلا » ، وفي رواية مسلم : « ثقلنا من الإبل في عقلها » .

وقد بوب العلماء في كتبهم لهذا الأدب لأهميته ففي صحيح البخاري : (باب استذكار القرآن وتعاهده) ، وفيه حث على حفظ القرآن بدوام دراسته وتكرار تلاوته . وفي صحيح مسلم : (باب : الأمر بتعاهد القرآن) .

فعلى معلم القرآن أن يربي في تلاميذه هذا السلوك التربوي ، ويستخدم الوسائل المناسبة التي ترغب التلاميذ في الحلقات القرآنية على تعاهد المحفوظ والإكثار من ذلك سواء ببيان عظيم الأجر لقارئ القرآن ، أو ذكر نماذج من الحفاظ من سلف الأمة أو المتابعة والتقويم مع الحوافز المشجعة .

وأخيرا يوجد آداب كثيرة ينبغي على المعلم أن يلتزم بها ، وأن يربي التلاميذ على ممارستها والالتزام بها وعدم التهاون : فذلك من حقوق الكتاب العزيز ، وبها يحصل التلميذ على مزيد من الثواب والأجر على التلاوة والتعلم والحفظ .

١١ - تعريف التلميذ بأدب المسجد :

ولما كانت هذه الحلقات القرآنية في الغالب تقام في المسجد ، فإن هناك أدبا محددة للمسجد ينبغي معرفتها والالتزام بها ، سواء عند الدخول أو الخروج أو الرغبة في المكث في المسجد ، فعلى معلم القرآن أن يعلم التلاميذ في حلقاته بهذه الآداب ، وسوف أذكر بعضها بإيجاز على سبيل الذكر لا الحصر بقصد التنبيه على أهمية هذه الآداب وضرورة معرفتها من قبل المعلم ليذكر بها ويربي عليها طلابه في الحلقة القرآنية ، ومن قبل المتعلم

من مريد القراءة ، والراجح أنها واجبة عند قراءة القرآن ، ولا يترتب على تركها بطلان القراءة فتصح القراءة مع تركها) .

٧ - التحلي بأدب الإنصات :

ومن الآداب المهمة التي يجب مراعاتها عند تلاوة القرآن ، أدب الإنصات والاستماع للقارئ ، وحتى يتسنى له الاستفادة من أخطاء الغير عند التعلم واتباعا لقوله تعالى : ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾ .

وفي ضوء ما سبق على المعلم أن يربي التلاميذ على العمل بهذه الآداب : لأنها من وسائل التدبر ، والتأثر والانتفاع بهدي القرآن ، بل إنه من الوسائل المساعدة على الحفظ والإتقان : لأن الاتصال التربوي الفعال ، والتأثر السلوكي يعتمد على الإصغاء الجيد فهو أدب شرعي أمر الله به أنبياءه ابتداء فقال مخاطبا نبيه موسى عليه السلام : ﴿ فاستمع لما يوحى ﴾ . وهذا يدل على أن حسن الاستماع كما يجب قد أثنى الله عليه ، وقال : ﴿ الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب ﴾ فمدح المنصت لاستماع كلامه مع حضور العقل ، وأمر عباده بذلك أدبا لهم ، كما في قوله تعالى : ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾ : لأن الإنصات يساعد على الفهم والحفظ والتدبر .

روى عن وهب بن منبه أنه قال : « من أدب الاستماع سكون الجوارح وغيض البصر والإصغاء بالسمع وحضور العقل والعزم على العمل ، والاستماع الذي يحبه الله تعالى : هو أن يكف العبد جوارحه ، ولا يشغلها فيشتغل قلبه عما يسمع ، ويغض طرفه فلا يلهو قلبه بما يرى ، ويحصر عقله فلا يحدث نفسه بشيء سوى ما يستمع إليه ، ويعزم على أن يفهم فيعمل بما يفهم » .

٨ - الترتيل والتؤدة وعدم الاستعجال في القراءة مع التدبر :

ينبغي على المعلم والمتعلم في الحلقات القرآنية على وجه الخصوص أن لا يستعجل أو يسرع في قراءة القرآن سواء أثناء القراءة العبادية أو الحفظ أو المراجعة أو القراءة بهدف التعليم ، قال تعالى : ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ يقول ابن كثير رحمه الله : في الآية تعليم من الله عز وجل لرسوله ﷺ في كيفية تلقي الوحي من الملك ، وهذا يدل على أهمية القراءة بتمهل ، فيقرأ القرآن على تؤدة ويرتله ترتيلا ، ولا يهزه هذا استجابة لقوله تعالى : ﴿ ورتل القرآن ترتيلا ﴾ ، ولحديث حفصة (رضي الله عنها) عنها قالت : (كان رسول الله ﷺ يقرأ بالسورة فيرتها حتى تكون أطول منها .

يقول الأجرى - رحمه الله - : (والقليل من الدرس للقرآن مع الفكر فيه ، والتدبر أحب إلي من قراءة الكثير من القرآن بغير تدبر ، ولا تفكير فيه ، وظاهر القرآن يدل على ذلك والسنة وقول أئمة المسلمين) .

٩ - تحسين الصوت عند التلاوة :

من أدب تلاوة القرآن الكريم تحسين الصوت والتغني بتلاوته من غير إفراط أو تفريط ، كتمطيط الصوت أو المبالغة في المخارج وأحكام التجويد أو إهمالها إذ الأداء بصوت يشعر السامع أنه يغني ويرجع القرآن ترجيع النوح والغناء .

حجابك عفتك

الثاني: أن علة الحكم ومداره على خوف الفتنة بالمرأة والتعلق بها ولا ريب أن الوجه مجمع الحسن وموضع الفتنة فيكون ستره واجباً لئلا يفتتن به أولوا الإربة من الرجال.

٥- قوله تعالى: ﴿ولا يضررن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾.

يعني لا تضرب المرأة برجلها فيعلم ما تخفيه من الخلاخيل ونحوها مما تتعلل به للرجل فإذا كانت المرأة منهيّة عن الضرب بالأرجل خوفاً من افتتان الرجل بما يسمع من صوت خلخالها ونحوه فكيف يكشف الوجه.

فأيما أعظم فتنة أن يسمع الرجل خلخالاً بقدم امرأة. أيما أعظم فتنة هذا أو أن ينظر إلى وجه سافر جميل ممتلئ شباباً ونضارة وحسناً وجمالاً وتجميلاً بما يجلب الفتنة ويدعو إلى النظر إليها إن كل إنسان له إربة في النساء ليعلم أي الفتنتين أعظم وأحق بالستر والإخفاء؟

الدليل الثاني: قوله تعالى: ﴿والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستغفرن خير لهن والله سميع عليم﴾ النور: ٦٠.

وجه الدلالة من هذه الآية الكريمة أن الله تعالى نفى الجناح وهو الإثم عن القواعد وهن العواجز اللاتي لا يرجون نكاحاً لعدم رغبة الرجال بهن لكبر سنهن. نفى الله الجناح عن هذه العجايز في وضع ثيابهن بشرط أن لا يكون الغرض من ذلك التبرج بالزينة. ومن المعلوم بالبداهة أنه ليس المراد بوضع الثياب أن يبقين عاريات، وتخصيص الحكم بهؤلاء العجايز دليل على أن الشواب اللواتي يرجون النكاح يخالفهن في الحكم ولو كان الحكم شاملاً للجميع في جواز وضع الثياب وليس درج ونحوه لم يكن للتخصيص القواعد فائدة.

ومن قوله تعالى: ﴿غير متبرجات بزينة﴾ دليل آخر على وجوب الحجاب على الشابة التي ترجو النكاح لأن الغالب عليها إذا كشفت وجهها إنها تريد التبرج بالزينة وإظهار جمالها وتطلع الرجال لها ومدحهم إياها ونحو ذلك ومن سوى هذه نادرة والنادر لا حكم له.

١- أن الله تعالى أمر المؤمنات بحفظ فروجهن والأمر بحفظ الفرج أمر به ربما يكون وسيلة إليه، ولا يرتاب عاقل أن من وسائله تغطية الوجه لأن كشفه سبب للنظر إليها وتأمل محاسنها والتلذذ بذلك، وبالتالي إلى الوصول والاتصال. وفي الحديث: العينان تزنيان وزناهما النظر إلي أن قال: والفرج يصدق ذلك أو يكذبه. فإذا كان تغطية الوجه من وسائل حفظ الفرج كان مأموراً به لأن الوسائل لها أحكام المقاصد.

٢- قوله تعالى: ﴿وليضرن بخمرهن على جيوبهن﴾ فإن الخمار ما تخمر به المرأة رأسها وتغطية به فإذا كانت مأمورة بأن تضرب بالخمار على جيوبها كانت مأمورة بستر وجهها إما لأنه من لازم ذلك أو بالقياس فإنه إذا وجب ستر النحر والصدر كان وجوب ستر الوجه من باب أولى لأنه موضع الجمال والفتنة. فإن الناس الذين يتطلبون جمال الصورة لا يسألون إلا عن الوجه فإذا كان جميلاً لم ينظروا إلى ما سواه نظراً ذا أهمية. فإذا كان كذلك فكيف يفهم أن هذه الشريعة الحكيمة تأمر بستر الصدر والنحر ثم ترخص في كشف الوجه.

٣- إن الله تعالى نهى عن إبداء الزينة مطلقاً إلا ما ظهر منها وهي التي لابد أن تظهر كظاهر الثياب ولذلك قال إلا ما ظهر منها لم يقل إلا ما أظهرن منها ثم نهى مرة أخرى عن إبداء الزينة إلا لمن استثناهم فدل هذا على أن الزينة الثانية غير الزينة الأولى فالزينة الأولى هي الزينة الظاهرة التي تظهر لكل أحد ولا يمكن إخفاؤها والزينة الثانية هي الزينة الباطنة التي يتزين بها ولو كانت هذه الزينة جائزة لكل أحد لم يكن للتعميم في الأولى والاستثناء في الثانية فائدة معلومة.

٤- أن الله تعالى يرخص بإبداء الزينة الباطنة للتابعين غير أولي الإربة من الرجال وهم الخدم الذين لا شهوة لهم، وللطفل الصغير الذين لم يبلغ الشهوة ولم يطلع على عورات النساء فدل هذا على أمرين: أحدهما: أن إبداء الزينة الباطنة لا يحل لأحد من الأجانب إلا لهذين الصنفين.

الحمد لله وسلام على من لا نبي بعده إن من مكارم الأخلاق التي بعث بها محمد ﷺ، ذلك الخلق الكريم، خلق الحياء الذي جعله النبي ﷺ، من الإيمان وشعبة من شعبه، ولا ينكر أحد أن من الحياء المأمور به شرعاً وعرفاً احتشام المرأة وتخلقها بالأخلاق التي تبعدها عن مواقع الفتن ومواضع الريب. وإن مما لا شك فيه أن احتجابها بتغطية وجهها ومواضع الفتنة منها لهو من أكبر احتشام تفعله وتتحلّى به لما فيه من صونها وإبعادها عن الفتنة.

لكن لما حصل ما حصل من الكلام حول الحجاب ورؤية من لا يفعلونه ولا يرون بأساً بالسفور صار عند بعض الناس شك في الحجاب وتغطية الوجه هل هو واجب أو مستحب أو شيء يتبع العادات والتقاليد ولا يحكم عليه بوجوب ولا استحباب في حد ذاته، ولإزالة هذا الشك وجلاء حقيقة الأمر أحببت أن أكتب ما تيسر لبيان حكمه راجياً من الله تعالى أن يتضح به الحق وأن يجعلنا من الهداة المهتدين الذين رأوا الحق حقاً واتبعوه ورأوا الباطل باطلاً فاجتنبوه فأقول وبالله التوفيق.

اعلم أيها المسلم أن احتجاب المرأة عن الرجال الأجانب وتغطية وجهها أمر واجب دل على وجوبه كتاب ربك تعالى وسنة نبيك محمد ﷺ، والاعتبار الصحيح والقياس المطرد.

أدلة القرآن

الدليل الأول: قوله تعالى: ﴿وقل للمؤمنين يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها وليضرن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدن زينتهن إلا لبعولهن أو آبائهن أو آباء بعولهن أو إخوانهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو نسائهن أو ما ملكت يمينهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضررن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ هود: ٣١.

وبيان دلالة هذه الآية على وجوب الحجاب على المرأة عن الرجال الأجانب وجوه:

الدليل الثالث: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٩].

قال ابن عباس رضي الله عنهما: أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة وتفسير الصحابي حجة بل قال بعض العلماء أنه في حكم المرفوع إلى النبي ﷺ وقوله رضي الله عنه ويبدين عينا واحدة إنما رخص في ذلك لأجل الضرورة والحاجة إلى نظر الطريق فأما إذا لم يكن حاجة فلا موجب لكشف العين والجلباب هو الرداء فوق الخمار بمنزلة العباءة قالت أم سلمة رضي الله عنها لما نزلت هذه الآية: خرج نساء الأنصار كان على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن أكيسة سود يلبسناها وقد ذكر عبيد السلماني وغيره أن نساء المؤمنين كن يدين عليهن الجلابيب من فوق رؤوسهن حتى لا يظهر إلا عيونهن من أجل رؤية الطريق.

الدليل الرابع: قوله تعالى ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَلَائِكَةً يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ [الأحزاب: ٥٥].

قال ابن كثير رحمه الله: لما أمر الله النساء بالحجاب عن الأجانب بين أن هؤلاء الأقارب لا يجب الاحتجاب عنهم كما استثناهم في سورة النور عند قوله تعالى: ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ فهذه أربعة أدلة من القرآن الكريم تفيد وجوب احتجاب المرأة عن الرجال الأجانب والآية الأولى تضمنت الدلالة على ذلك من خمسة أوجه.

ثانياً: أدلة السنة فمنها:

الدليل الأول: قوله ﷺ «إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر منها إذا كان إنما ينظر إليها لخطبة وإن كانت لا تعلم» رواه أحمد.

قال في مجمع الزوائد: رجال الصحيح وجه الدلالة منه أن النبي ﷺ، نفى الجناح وهو الإثم عن الخاطب خاصة إذا نظر من مخطوبته بشرط أن يكون نظره للخطبة فدل هذا على أن غير الخاطب إثم بالنظر إلى الأجنبية بكل حال، وكذلك الخاطب إذا نظر لغير الخطبة مثل أن يكون غرضه بالنظر التلذذ والتمتع به ونحو ذلك فإن قيل ليس في الحديث بيان ما ينظر إليه فقد

يكون المراد بذلك نظر الصدر والنحر فالجواب أن كل أحد يعلم أن مقصود الخاطب المريد بالجمال إنما هو جمال الوجه وما سواه تابع لا يقصد غالباً فالخاطب إنما ينظر إلى الوجه لأنه المقصود بالذات لمريد الجمال بلا ريب.

الدليل الثاني: أن النبي ﷺ لما أمر بإخراج النساء إلى مصلى العيد قلن يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب فقال النبي ﷺ «تلبسها أختها من جلبابها رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

فهذا الحديث يدل على أن المعتاد عند نساء الصحابة أن لا تخرج المرأة إلا بجلباب وإنها عند عدمه لا يمكن أن تخرج ولذلك ذكرن رضي الله عنهن هذا المانع لرسول الله ﷺ حينما أمرهن بالخروج إلى مصلى العيد فبين النبي ﷺ لهن حل هذا الإشكال بأن تلبسها أختها من جلبابها ولم يأذن لهن بالخروج بغير جلباب مع أن الخروج إلى مصلى العيد مشروع مأمور به للرجال والنساء.

الدليل الثالث: وما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات بمروطهن ثم يرجعن إلى بيوتهن وما يعرفهن أحد من الغلس وقالت: لو رأى رسول الله ﷺ من النساء ما رأين لمنعنهن من المساجد كما منعت بنو إسرائيل نساءها وقد روى نحو هذا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والدلالة في هذا الحديث من وجهين:

إحدهما: أن الحجاب والتستر كان من عادة نساء الصحابة الذين هم خير القرون وأكرمها على الله عز وجل.

الثاني: أن عائشة أم المؤمنين وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما وناهيك بهما علماً وفقهاً وبصيرة في دين الله ونصحاً لعباد الله أخبرا بأن رسول الله ﷺ لو رأى من النساء ما رأياه لمنعنهن من المساجد وهذا في زمان القرون المفضلة وقد تغيرت الحال عما كان عليه النبي ﷺ إلى حد يقتضي منعهن من المساجد، فكيف بزماننا هذا بعد نحو ثلاثة عشر قرناً وقد اتسع الأمر وقل الحياء وضعف الدين في قلوب كثير من الناس.

الدليل الرابع: أن النبي ﷺ قال: «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقالت أم سلمة: فكيف يصنع النساء بذيولهن؟ قال: «يرخيتهن شبرا» قالت: إذا تنكش أقدامهن». قال: قال: يرخين زراعاً ولا يزدن عليه. ففي هذا الحديث دليل على وجوب ستر قدم المرأة

وأنه أمر معلوم عند نساء الصحابة رضي الله عنهم والقدم أقل فتنة من الوجه والكفين بلا ريب. فالتنبيه بالأدنى تنبيه على ما فوقه وما هو أولى منه بالحكم وحكمة الشرع تأتي أن يجب ستر ما هو أقل فتنة ويرخص في كشف ما هو أعظم منه فتنة. فإن هذا من التناقض المستحيل على حكمة الله وشرعه.

الدليل الخامس: قوله ﷺ «إذا كان لإحدكن مكاتب وكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه» رواه الخمسة إلا النسائي وصححه الترمذي.

وجه الدلالة من هذا الحديث أنه يقتضي أن كشف السيدة وجهها لعبدها جائز مادام في ملكها فإذا خرج منه وجب عليها الاحتجاب لأنه صار أجنبي فدل على وجوب احتجاب المرأة عن الرجل الأجنبي.

الدليل السادس: عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع الرسول ﷺ فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلبابها على وجهها من رأسها فإذا جاوزونا كشفناه رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة.

ففي قولها فإذا حاذونا تعني الركبان سدلت إحدانا جلبابها على وجهها دليل على وجوب ستر الوجه لأن المشروع في الإحرام كشفه فلو لا وجود مانع قوي من كشفه حينئذ لوجب بقاؤه مكشوفاً حتى يمر الركبان. وبيان ذلك أن كشف الوجه في الإحرام واجب على النساء عند الأكثر من أهل العلم والواجب لا يعارضه إلا ما هو واجب فلو لا وجوب الاحتجاب وتغطية الوجه عن الأجانب ما صاغ ترك الواجب من كشفه حال الإحرام وقد ثبت في الصحيحين وغيرها أن المرأة المحرمة تنهى عن النقاب والقفازين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وما مما يدل على أن النقاب والقفازين كانا معروفين في النساء اللاتي لم يحرمن وذلك يقتضي ستر وجوههن وأيديهن.

فهذه ستة أدلة من السنة على وجوب احتجاب المرأة وتغطية وجهها عن الجار الأجانب أضف إليها أدلة القرآن الأربعة تكن عشرة أدلة من الكتاب والسنة.

رسالة الحجاب لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين قد اكتفينا منها بذكر الأدلة على وجوب غطاء وجه المرأة مع العلم بأن الشيخ قد ذكر بعد ذلك الرد على أدلة البيهقي لكشف وجه المرأة، فمن أراد الاستزادة فاليراجع الأصل.

المجلة

✦ اعلمي أن هناك من يحصي كلامك ويعدده عليك عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ✦ اقرأي القرآن الكريم، واحرصي أن يكون لك ورد يومي منه وحاولي أن تحفظي منه قدر ما تستطيعين لتتالي الأجر العظيم يوم القيامة.

✦ ليس جميلاً أن تتحدثي بكل ما سمعت فإن في هذا مجالاً للوقوع في الكذب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: 'كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع'.

✦ نزهي سمعك عن سماع الموسيقى والغناء والكلام الفاحش.

✦ طهري - أختي المسلمة - مجلسك من الغيبة والنميمة امتثالاً لأمر الله وخوفاً من عقابه فإنها من الصفات المزدولة والأخلاق الممقوتة. قال تعالى: 'ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه، واستعملي لسانك في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر'.

✦ احرصي على اقتناء الكتب المختارة المفيدة لتجعلي منها مكتبة منزلية يستفيد منها جميع أفراد الأسرة.

✦ القراءة أمر مهم وضروري فحاولي - أعانك الله - إغتنام الفرص واستغلال الأوقات للتزود بالعلم والمعرفة.

✦ لا تحرصي - على الخروج - إن وجدت من يقضي حوائجك وإن اضطرت إلى الخروج فليكن خروجك في مدة قصيرة على قدر حاجتك

✦ أنت ضعيفة ومحتاجة ومفتقرة إلى الله فارفعي أكف الضراعة إليه دائماً طالبة منه العفو والعافية في الدنيا والآخرة ترجعي بالخير منه سبحانه وتعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم 'إن ربكم حي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه فيردهما صفراً'.

✦ تقربي إلى الله بالفرائض والنوافل وأنواع القربات تنالي الأجر العظيم وترقي إلى الدرجات الرفيعة وتكوني من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

✦ زيارة الأرحام تجلب إليك البركة في العمر والرزق فاحرصي على زيارة أقاربك، ولتكن زيارتك لهم ذات فائدة فترغبينهم في الخير وتخوفينهم من الشر وتدفعينهم إلى النافع وتحذرينهم من الضار وتعطينهم بالتي هي أحسن مع اطمئنانك على صحتهم وسؤالك عن أحوالهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه'.



باقعة ورد

✦ احذري دعاة السوء وأدعياء التقدم الذين يجلبون بخيلهم ورجلهم على إفساد المرأة المسلمة وإخراجها من الصون والعفاف إلى العري والإسفاف مستخدمين مختلف الوسائل وشتى الطرق وحذري أخواتك من الوقوع في براثنهم والانخداع بمقولاتهم.

✦ كوني معتزة بدينك متعالية بعقيدتك وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين وإياك والاستحياء من إظهار شعائر دينك والاستخفاء بها.

✦ ساعدي على نشر الخير والفضيلة والخلق الجميل والعلم النافع في بيتك ومدرستك ولدى أقاربك وبين صديقاتك.

✦ احرصي على مساعدة أمك في أعمال البيت فإن في ذلك برّاً بها ورذاً لبعض معروفها. كما أن فيه تدريباً لك حتى تكوني - بإذن الله - ناجحة في حياتك المستقبلية.

✦ وإياك والأخلاق إلى الراحة والكسل باسم التفرغ للدراسة والذاكرة وأداء الواجبات المدرسية.

✦ إياك والغضب والانفعال. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب، فردد مراراً قال لا تغضب. واعلمي أن الغضب من الشيطان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'إن الغضب من الشيطان وأن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ'.

✦ احذري من تقليد الكفار في عاداتهم وتقاليدهم وطرائقهم في الأكل والشرب واللباس وغير ذلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'من تشبه بقوم فهو منهم'.

فتاوى نسائية

التبرج في الخارج

س: في أوقات سفرنا إلى خارج المملكة هل يجوز أن أكشف وجهي وأرمي الحجاب لأننا بعمدنا من بلدنا ولا أحد يعرفنا لأن والدتي تعمل المستحيل وتحرض والدي على أن يجبرني على كشف الوجه لأنهم يعتبروني عندما أضطي وجهي أنني ألفت النظر إليهم، راجية منك يا والدي الشيخ أن تجيب على أسئلتي في مجلة الدعوة حتى أتمكن من إطلاعهم عليها وفقكم الله ورعاكم لما فيه خير هذا الدين القويم؟

ج: لا يجوز لك ولا لغيرك من النساء السفر في بلاد الكفار كما لا يجوز ذلك في بلاد المسلمين بل يجب الحجاب عن الرجال الأجانب سواء كانوا مسلمين أو كفاراً بل وجوبه عن الكفار أشد لأنه لا إيمان لهم يحجزهم عن ما حرم الله ولا يجوز لك ولا لغيرك طاعة الوالدين ولا غيرهما في فعل ما حرم الله ورسوله والله سبحانه يقول في كتابه المبين في سورة الأحزاب ﴿وإذا سألتموهن متاعاً فأسألن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن﴾ فبين سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة أن تحجب النساء عن الرجال من المحارم أطهر لقلوب الجميع وقال سبحانه في سورة النور ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن﴾ إلى أن قال سبحانه: ﴿ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناء بعولتهن﴾

الشيخ بن باز

لبس القصير أمام الأولاد

السؤال، لدي أربعة أولاد وأنا ألبس أمامهم القصير فما حكم ذلك؟

الجواب: لا يجوز للمرأة أن تلبس القصير من الثياب أمام أولادها ومحارمها، ولا تكشف عندهم إلا ما جرت العادة بكشفه مما ليس فيه فتنة، وإنما تلبس القصير عند زوجها فقط.

اللجنة الدائمة

حجاب طفلة

وقفت فرنسا تحت ذيل حجابي
ترنوا لي بنظرة الإعجاب
عجبت من الإصرار بين جوانحي
وتساءلت كتساؤل المرتاب
ماذا أخبئ تحته من عزة
وتمنع وترفع وصواب
عجبت من الأخلاق ينبت زهرها
متفتحة في كومة وخراب
عجبت من الشمس المضيئة أشرقت
نوراً يبدد غي كل ضباب
عجبت من الهدي الذي أدعوا له
كيف استنار وصان حسن شبابي
عجبت له إذ كيف حرر مهجتي
من موضة تدعو لخلع ثيابي
كانت تخطط أن أكون أسيرة
كبناتها لغرائزي ولعابي
لم تدر شيئاً عن فتاة أسلمت
واستسلمت في سنة وكتاب
غضبت فرنسا عندما أخرجتها
بترفعي عن هذه الأوصاف
غضبت فرنسا عند صوني عفتي
عن بضع أغراب وبعض كلاب
فرمت مبادئها الوراهاجمت
مثل الوحوش وكشرت عن ناب
وتجرات وتناولت قطعت يد
مدت بسوء طوية لحجابي
هل تلك أخلاق المسيح تسامحاً
أم تلك أخلاق لطغمة غاب
برئ المسيح من الذين تذرخوا
بمسوح ضأن في قلوب ذئاب
أنا لا أزال على الصراط مقيمة
ولو اتهمت بتهمة الإرهاب
أنا طفلة لبست ثياب ولائها
أيخيفكم متران من أثواب
من رأسها لشراك نعليها بدت
رمز العلاء يطير فوق سحاب
يا أهل أوروبا تعالوا للهدى
فقدأ سنرمي تحت كوم تراب
دستم على رأس الفضيلة فاكتفوا
قد آن أن تمشوا بظل ركابي
ما ضرني منكم أذى لتحجبي
إلا كفعلني هكذا لذباب

الأستاذ / محمود آدم

شخصية معلم القرآن الكريم

الملاح:

وتشمل نبزات الصوت، وتعابير الوجه، والبر شيء هين، وجه طليق، وكلام لين، فالتجهم والعبوس يمثل حواجز عالية بين المعلم وطلابه وينسف جسور المودة، والوجه هو مرآة صاحبه، وفي الصحيح: تبسمك في وجه أخيك صدقة. وليحذر المعلم من ابتسامة ساخرة تخرج مية فتصيب الآخرين بالإحباط والصدود.

الخبرة والتجربة:

المعلم الناجح يبدأ من حيث انتهى الآخرون، ويستفيد بما مر به المعلمون فهو دائم السؤال لغيره، ودائم الاتصال بزملائه، يسأل عن موقف مشابه كيف تصرفوا فيه، وعن مشكلة قريبة كيف تغلبوا عليها.

فالخبرة في عالم الواقع أبلغ من التعاميم النظرية، أو التعليمات الإدارية، ويوم تنقل الخبرات أو التجارب من معلم إلى معلم أو من حلقة إلى حلقة فهي بمثابة شرايين تضخ في جسم العمل كله.

وهذا من بركات الشورى التي مدح الله بها المؤمنين بقوله: (وأمرهم شورى بينهم) الشورى/٢٨. والتي أثنى عليها عمر بن عبدالعزيز بقوله: المشورة والمناظرة بابا رحمة ومفتاح بركة، لا يضل معها رأي.

فالسؤال عن التجربة تجرد وتواضع، وحرص وجهد واجتهاد، وسعي للأفضل. وإهداء التجربة سمو وإخلاص وحكمة وفهم وبصيرة. وبالعوم فإن البحث عن التجربة من المقومات الأساسية للشخصية السوية.

بتصرف عن الموقع الإلكتروني للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. بالمملكة العربية السعودية اختيار الطالب / أحمد آل خليفة الصف الثامن

المقصود بشخصية معلم القرآن: انسجام مجموعة صفات وسمات مع بعضها البعض لتمييزه عن غيره، وإذا كانت الإنس والجن قد انبهروا بسماع القرآن، حق لمن يرى حامله ومعلمه أن ينبهر به وبشخصيته وسلوكه، ولهذه الشخصية مقومات تقوم عليها، هي:

مقومات عقيدية:

يشترط أن يكون معلم القرآن سليم العقيدة، ملتزماً بالفرائض والواجبات، ويجمل به أن يأتي بالنوافل والمستحبات حتى يخاطب طلابه بأفعاله قبل أقواله، وحتى يستفيد الطلاب بلحظه قبل لفظه وبرؤيته قبل روايته، وبصمته قبل كلامه.

مقومات سلوكية:

فيتصف بأخلاق الصالحين من زهد، وترفع، وتعفف، وقناعة، فيزهد فيما عند الناس، ليطمع الناس فيما عنده.

ذكر في ترجمة أبي سعيد - الحسن البصري رحمه الله - أن رجلاً غريباً مر بالبصرة وهو لا يعرفها، فسأل من قابله: ما هذه البلدة؟ قال: البصرة. قال: من سيد البصرة؟ قال: الحسن. قال: بم سادهم؟ قال: احتاج الناس إلى علمه، واستغنى هو عن دنياهم.

الهدى الظاهر:

ومنها المظهر الحسن، والملبس النظيف، والهندام الطيب، والرائحة الزكية، فاللباس من أول الأشياء التي تعطي انطباعاً للآخرين عن لابسها مبدئياً، فليراع لونه، وبساطته، ونظافته، وتناسقه، وقبل هذا كله شرعيته مع أناقة غير مبالغ فيها.

مقومات مهنية:

ومنها حفظ القرآن كاملاً، مجوداً، إذ لا يليق أن يطالب غيره بما لم يلزم به نفسه.

عن الفضيل بن عياض رحمه الله أنه قال:

((ينبغي لحامل القرآن أن لا يكون له حاجة إلى أحد من الخلق، وينبغي أن يكون حوائج الخلق إليه. وقال: حامل القرآن حامل راية الإسلام لا ينبغي له أن يغلو، ولا يمهو، ولا يلهو مع من يلهو)).

جمع أبو موسى الأشعري الذين قرأوا القرآن وقال: ((إن هذا القرآن كائن لكم ذخراً، وكائن عليكم وزراً، فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم، فإنه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة، ومن اتبعه القرآن ربح به في قفاه فقد فقه في النار)).

عالم أمراضك بالسجود

إذا كنت تعاني من الإرهاق .. أو التوتر .. أو الصداع الدائم .. أو العصبية وإذا كنت تخشى من الإصابة بالأورام .. فعليك بالسجود، فهو يخلصك من أمراضك العصبية والنفسية.

هذا ما توصلت إليه أحدث دراسة علمية أجراها د. محمد ضياء الدين حامد أستاذ العلوم البيولوجية ورئيس قسم تشيع الأغذية بمركز تكنولوجيا الإشعاع. ■ معروف أن الإنسان يتعرض لجراثيم زائدة من الإشعاع .. ويعيش في معظم الأحوال وسائل مجالات كهرومغناطيسية .. الأمر الذي يؤثر على الخلايا .. ويزيد من طاقته .. ولذلك يقول د. ضياء .. فإن السجود يخلصه من الشحنات الزائدة التي تسبب العديد من الأمراض.

التخاطب بين الخلايا،

هونوع من التفاعل بين الخلايا .. وهي تساعد الإنسان على الإحساس بالمحيط الخارجي والتفاعل معه وأي زيادة في الشحنات الكهرومغناطيسية التي يكتسبها الجسم تسبب تشويشاً في لغة الخلايا وتفسد عملها مما يصيب الإنسان بما يعرف بأمراض العصر مثل: الشعور بالصداع .. والتقلصات العضلية .. والتهاب العنق .. والتعب والإرهاق .. إلى جانب النسيان والشروذ الذهني .. ويتفاقم الأمر إذا زادت كمية هذه الموجات دون تفريغها .. لذلك يجب التخلص من هذه الشحنات وتفرغها خارج الجسم بعيداً عن استخدام الأدوية والمسكنات وآثارها الجانبية.

الحل ..؟؟؟

لا بد من وصلة أرضية لتفريغ الشحنات الزائدة والمتولدة بها .. وذلك عن طريق السجود في الصلاة كما أمرنا الله سبحانه وتعالى حيث تبدأ عملية التفريغ بوصول الجبهة بالأرض، ففي السجود تنتقل الشحنات الموجبة من جسم الإنسان إلى الأرض السالبة الشحنات، وبالتالي تتم عملية التفريغ .. خاصة عند السجود على السبعة أعضاء الجبهة، والأنف، والكفان، والركبتان، والقدمان .. وبالتالي هناك سهولة في عملية التفريغ.

تبين من خلال الدراسات أنه لكي تتم عملية التفريغ للشحنات .. لا بد من الإتجاه نحو القبلة عند السجود، وهو ما نفعله في صلاتنا القبلة لأن مكة هي مركز اليابسة في العالم، وأوضحت الدراسات أن الاتجاه إلى مركز الأرض يخلص الإنسان من همومه ويشعر بعدها بالراحة التامة.

اختيار الطالب / أحمد سعود السعود صف ١/٧



لامية شيخ الإسلام أبو تيمية

يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي
رزق الهدى من للهداية يسأل
اسمع كلام محقق في قوله
لا ينثني عنه ولا يتبدل
حب الصحابة كلهم لي مذهب
ومودة القربى بها أتوسل
ولكلهم قدر وفضل ساطع
لكنما الصديق منهم أفضل
وأقول في القرآن ما جاءت به
آياته فهو القديم المنزل
وجميع آيات الصفات أمرها
حقاً كما نقل الطراز الأول
وأرد عهدتها إلى نقالها
وأصونها من كل ما يتخيل
قبح لمن نبذ القرآن وراءه
وإذا استدل يقول قال الأخطل
والمؤمنون يرون حقاً ربهم
وإلى السماء بغير كيف ينزل
وأقر بالميزان والحوض الذي
أرجو بأنني منه رياء أنهل
وكذا الصراط يمد فوق جهنم
فموحداً ناج وأخر مهمل
والنار يصلها الشقي بحكمة
وكذا التقى إلى الجنان سيد خل
ولكل حي عاقل في قبره
عمل يقارنه هناك ويسأل
هذا اعتقاد الشافعي ومالك
وأبي حنيفة ثم أحمد ينقل
فإن اتبعت سبيلهم فموفق
وإن ابتدعت فما عليك معول

اختيار الطالب / حارث عصام

الصف ٣/٣

صلاة الجماعة

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة» رواه البخاري ومسلم.

عن عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأصبغ الوضوء، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام، غفر له ذنبه» صحيح ابن خزيمة.

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الرجل بأرض قي (صحراء) فحانت الصلاة فليتوضأ، فإن لم يجد ماء فليتييم، فإن أقام صلى معه ملكاه، وإن أذن وأقام، صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه» صحيح الترمذي.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيها لأتوها ولو حبواً، ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام، ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار» مشق عليه.

اختيار الطالب

ناصر صالح الفضالة

صفحة ١/٧

أضف إلى معلوماتك

❖ توجد أعمق بقعة في العالم بالمحيط الهادي مقابل جزيرة مندناو المسلمة جنوب الفلبين، ويبلغ عمقها ١١٦٠٠ متر.



❖ أضخم حبة برد سقطت حتى الآن وزنها ٢ كجم في ألمانيا عاصمة كازخستان.

❖ أكبر جزر العالم، جزيرة جريد لاند بأمريكا الشمالية، وتبلغ مساحتها حوالي ١٧٥,٠٠٠ كم٢.

❖ أضخم انفجار بركاني في العالم، بركان جزيرة كاراكتوا بين جاوة وسومطرة بإندونيسيا، وقد وقع في عام ١٨٨٣ م، وبلغت قوته ما يعادل ٢٦ قنبلة هيدروجينية، وثلاثة آلاف حجم قنبلة ذرية مثل قنبلة هيروشيما وقد اختفت على أثر ذلك الجزيرة وراح ضحيته ٣٦٠,٠٠٠ نسمة.



سبحان الله العظيم وبحمده واهب النعم، ما أعظمه .. عن ابن مسعود قال: جاء خبر من أحبار اليهود إلى رسول الله ﷺ، فقال يا محمد: إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء على إصبع، والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع فيقول: أنا الملك، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصدقاً للحبر ثم قرأ: ﴿وما قدروا الله حق قدره، والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة﴾.

وفي رواية مسلم: والجال والشجر على إصبع، ثم يهزهن فيقول أنا الملك، أنا الله.

كتاب التوحيد حديث ٢٥٦ - ٢٥٧

اختيار الطالب

عبدالله أحمد - صف ١/٧

❖ تمثل المياه على سطح الأرض نسبة ٧١٪ من المساحة، ويمثل اليابس ٢٩٪ من المساحة.



❖ أطول نهر في العالم نهر النيل وطوله ٦٦٧٠ كم، ويتشعب منه أنهار صغيرة لوجمعت وأضيفت للنهر لبلغ ثلث المسافة بين القطب الشمالي والقطب الجنوبي، ولقد جاء في الصحيح أنه والفرات وسيحون وجيحون (سرداريا وأموداريا) من أنهار الجنة.

❖ أكثر الأنهار احتواءً على الطين، نهر هوانج هو، في الصين، ويمكن باستخدام هذا الطين فقط عمل جدار طيني هائل يبلغ ارتفاعه ٤٠ متراً وعرضه ستة أمتار، ويدور حول العالم كله !!!



❖ أكبر بحيرة ماء عذب في العالم هي بحيرة (سوبرير) في كندا حيث تصل مساحتها إلى أكثر من ٨٠,٠٠٠ كم٢.

❖ أعمق بحيرة في العالم، بحيرة بيكال في روسيا، حيث يبلغ عمقها ١٩٤٠ متراً، أي أنها تغطي ثلث جبل أفرست إذا وضع فيها، وبها أكبر تجمع للمياه العذبة حيث يبلغ حجمه ٣٢٢,٠٠٠ كم٣.

❖ أعلى بحيرة في العالم، بحيرة تيتيكاكا، وتقع بمرتفعات الأنديز على الحدود بين دولتي بيرو وبوليفيا وتبلغ مساحتها حوالي ٥١٢٠ كم٢، وترتفع عن سطح البحر بما يقارب ٣٨١٠ م، وتعد أكبر بحيرة بقارة أمريكا الجنوبية.

مشاركات طلابية

مشاركات طلابية

مشاركات طلابية

مشاركات طلابية

مشاركات طلابية

سؤالك له جواب ✓

ما هو الهاغوت؟

الضلالة والكفر أو يدعون إلى البدع أو إلى تحليل ما حرم الله أو تحريم ما أحل الله طواغيت، والذين يزينون لولاة الأمور الخروج عن شريعة الإسلام بنظم يستوردونها مخالفة لنظام الدين الإسلامي طواغيت، لأن هؤلاء تجاوزوا حد الله، فإن حد العالم أن يكون متبعاً لما جاء به النبي ﷺ لأن العلماء حقيقة ورثة الأنبياء، فإذا تجاوزوا هذا الحد وصاروا يزينون للحكام الخروج عن شريعة الإسلام بمثل هذه النظم فهم طواغيت.

الطواغوت مشتق من الطغيان، والطغيان مجاوزة الحد ومنه قوله تعالى: إنا لما طغيا الماء حملناكم في الجارية يعني لما زاد الماء عن الحد المعتاد. واصطلاحاً أحسن ما قيل في تعريفه ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى: كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع والمراد بهم غير الصالحين، أما الصالحون فليسوا طواغيت وإن عبدوا أو اتبعوا أو أطيعوا، فالأصنام التي تعبدهم دون الله طواغيت، وعلماء السوء الذين يدعون إلى

ما هي الصهيونية؟

من أهدافها إثارة الحماس الديني بين أفراد اليهود في العالم، وحثهم على التمسك بالتعاليم اليهودية والعبادات، وإثارة الروح القتالية بين اليهود، ولها أهداف سياسية أولها محاولة تهويد فلسطين، ومحاولة انتزاع اعتراف أكثر دول العالم بإسرائيل، ومتابعة وتنفيذ المخططات اليهودية العالمية السياسية والاقتصادية، وتوحيد جهود اليهود في جميع العالم أفراداً ومؤسسات.

الصهيونية منظمة يهودية تنفيذية مهمتها تنفيذ المخططات المرسومة لإعادة مجد بني إسرائيل وبناء هيكل سليمان ثم إقامة مملكة إسرائيل الكبرى. سميت بهذا نسبة إلى صهيون جبل يقع جنوب بيت المقدس يقده اليهود.

والصهيونية قريبة للماسونية إلا أن الصهيونية يهودية بحتة في شكلها وأسلوبها ومضمونها وأشخاصها، في حين أن الماسونية يهودية مبطنة تظهر شعارات إنسانية عامة وقد ينطوي تحتها غير اليهود.

كما أن الصهيونية حركة دينية سياسية معلنة تخدم اليهود بطريق مباشر فهي الجهاز التنفيذي والرسمي لليهودية العالمية.

ما العولمة؟

يطلق هذا المصطلح الذي انتشر في التسعينات من القرن العشرين على عملية التداخل الثقافي بين أنحاء العالم المختلفة، وما ينتج عن ذلك من تأثير ثقافي وسياسي واقتصادي - والعولة ترجمة لمصطلح إنجليزي، وقد اشتق بالعربية من توحيد العالم لتوحيد المؤثرات الثقافية أو الحضارية.

تحدث العولة نتيجة التطور الهائل بين المجتمعات والدول وانتقال المؤثرات من بلد إلى آخر بسرعة لم يسبق لها مثيل فالاتصالات الهاتفية عبر الأقمار الصناعية والمحطات الفضائية التلفازية وانتقال الناس عبر المواصلات السريعة من طائرات وغيرها، كل هذه عوامل من تداخل الشعوب والثقافات لبعضها البعض، ونموذج الأخبار التي تنقلها الشبكات التلفازية المنتشرة عالمياً مثال على توحيد العالم في معلومات إخبارية واحدة تقريباً ومن الأمثلة الواضحة أيضاً ما يحدث على مستوى الحاسبات الآلية ودخولها في شبكة من الاتصالات التي تربط مستعملي الحاسب الشخصي والحاسبات المركزية الضخمة في نظام واحد يطلق عليه الإنترنت.

ومن هنا نرى أن العولة أدت وتؤدي في كثير من الأحيان على هيمنة نموذج حضاري واحد هو النموذج الغربي الأمريكي في المقام الأول.

ومن المؤسف أن هذا النموذج ينتشر بين المجتمعات الإسلامية وذلك بسبب غفلة الكثير عن أهم ما يميز شخصيتهم وهويتهم بين الأمم ألا وهو التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بفهم السلف الصالح.



أخبار المدرسة

- ▲ اقتنى مركز مصادر التعلم بمدرسة الإيمان مجموعة من الكتب والمراجع منها: موسوعة القواعد الفقهية في ١٢ مجلدًا، وهي أول موسوعة للقواعد الفقهية بهذا الحجم في تاريخ الفقه الإسلامي.
- ▲ من الزيارات التربوية التي تمت مؤخراً، زيارة طلبة المدرسة لإخوانهم في المعهد السعودي البحري للمكفوفين.
- ▲ زيارة طلبة الحلقة الأولى لمحمية العرين.
- ▲ ومن الأنشطة الرياضية التي أعدها ونفذها قسم التربية الرياضية بالمدرسة.
- ▲ المشاركة في بطولة السباحة الثانية التي أقامتها مدرسة عثمان بن عفان الإعدادية حيث فاز فريق المدرسة بالمركز الثالث والميدالية البرونزية.
- ▲ مباريات رياضية مع مدرسة الفلاح والحكمة والسنايل.
- ▲ معسكر كسفي ورياضي داخل المدرسة.

ومن الأنشطة التربوية التي نفذت مؤخراً،

- ▲ إقامة يوم مفتوح للأنشطة التربوية لطلبة الحلقة الأولى بمشاركة أولياء الأمور.
- ▲ إقامة أسبوع للنظافة عن طريق وحدة الإرشاد التربوي بالمدرسة.
- ▲ اللقاء التربوي الثاني بين المعلمين وأولياء أمور طلبة المدرسة.
- ▲ إقامة مسابقة ثقافية بإشراف وحدة العلوم الإسلامية بعنوان لمن الكأس؟
- ▲ فاز فيها الصف ٥/ب بالمركز الأول.
- ▲ تنفيذ برنامج للإرشاد والتوجيه الجامعي لعدد ٢٢ طالباً من طلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية.
- ▲ تنفيذ البرنامج السنوي للتوجيه المهني بحضور طلاب وأولياء أمور الصف الثالث الإعدادي يوم الثلاثاء ٢٠٠٤/٥/١١م حول المسارات التعليمية بعد المرحلة الإعدادية.
- ▲ تكريم الطلاب والصفوف الفائزة في مسابقة أجمل صف والتي أجريت خلال أسبوع النظافة في الفترة من ٣/١٢ إلى ٢٠٠٤/٣/١٧م.
- ▲ القيام بزيارة إلى مركز التأهيل المهني والأكاديمي بمدينة عيسى بمشاركة طلاب الصف الخامس يوم الأحد ٢٠٠٤/٤/٥م.
- ▲ المشاركة في الندوة الخاصة بالاستراتيجيات المتطورة في إدارة السلامة والصحة المهنية بالمنشآت التعليمية، والتي نظمت تحت رعاية وزير التربية والتعليم ونظمتها إدارة الخدمات بوزارة التربية والتعليم يوم الثلاثاء ٢٠٠٤/٤/٢٠م بصالة وزارة التربية بمدينة عيسى.

سهام الليل

قال الناظم:

أتهزأ بالدعاء وتزدرية

وما تدري بما صنع الدعاء

سهام الليل لا تخطي ولكن

لها أمد وللأمد انقضاء

حقاً ما أحوجنا لسهام الليل، في زمن الضعف والهوان فهي سهام لا يقوى على ردها أحد ولا يعرف قيمتها الآن إلا القليل، وإنها السلاح الأقوى، والسيوف الأمضى الذي جهله الكثير من المسلمين، إنها صلة العبد برب الأرض والسماء، ومسامرة المظلومين في حوائك الظلمات، فكمن من سهام كشفت مظلمة وقمعت ظالماً وردت طاغياً. ما أحوجنا إليها في زمن تداعي الأمم على أمة الإسلام. كلاً يريد أن يأخذ نصيبه من ميراث هذه الأمة، وحظه من مواردها ومقدراتها..

ما أحوجنا إليها وأنت ترى دول البغي والظلم تغتال أعلام المسلمين، وتذبح -كما البهائم- شعوب الإسلام، تستأصل شأفتهم، وتستحل بيضتهم، وتقتل أطفالهم. ما أحوجنا إليها وأنت ترى شباب الإسلام تتقاذفهم الأهواء وتستهبهم المنكرات، وتستميلهم الفضائيات، وتسقط بهم في الحضيض المذات، والشهوات.

ثم ما أحوجنا إليها، مع قلة الرفيق، وطول الطريق، وندرة الزاد، وكثرة الفتن، ما أحوجك إليها وأنت الراعي في أسرتك وأهل بيتك تربي وتقوم ومسؤول عما استرعت، وأنت تتقف في محراب العلم تعلم الأجيال وتفرس الصفات الحميدة والخلال الجميلة، وأنت تتقف على منابر الحق تدعو إلى الله تعالى لتتقذ الناس من الضلال إلى الهدى، وأنت هنالك خلف الحدود وعند الثغور تذب عن الدين والعرض وديار المسلمين، ما أحوجك إلى هذا اللقاء الحاني مع الرب الغفور الودود حيث ينزل ربنا بجلاله وعظمته إلى السماء الدنيا كما بين النبي ﷺ (ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟) متفق عليه.

وسجود المحراب واستغفار الأسحار ودموع المناجاة: سيماء يحتكرها المؤمنون.. ولئن توهم الدنيوي جناته في الدينار، والنساء، والقصر المنيف، فإن جنة المؤمن في محرابه^(١).

فما أعذب أن يجاهد المسلم نفسه فيقتلها من الفراش الوثير، مخلفاً ورائه كل الملذات، ليتوجه إلى ربه الرحمن الرحيم، مظهر الفقر والذلة والضعف في تلکم الساعات الجليلات حين يتنزل رب الأرض والسموات.

نحن في أمس الحاجة لأن نبري سهامنا ونشد أوتارنا ونرفع أقواسنا ونضرع في جوف الليل داعين من وسع سمعه الأصوات كلها، أن يصلح أحوالنا، وأن ينصرنا على من عادانا، وأن يبرم لأمة الإسلام أمرش يعز فيه أهل الطاعة، ويذل فيه أهل المعصية، ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر، إنه جواد كريم.

محمد عبد الحميد الطريفي

abu_wadood@hotmail.com

^(١) رهبان الليل / سيد حسين العفاني (بتصرف)

مسابقة العدد

ثالثاً- بعد فراغك منه قراءة المجلة أجب على الآتي:

١- أذكر ثلاثة من أسباب التي أدت الى ظهور البدع في حياة المسلمين؟

٢- ما هو موقف أنس بن النضر رضي الله عنه يوم أحد؟

٣- ما هو أطول نهر في العالم وكم يبلغ طوله؟

٤- عرف بإيجاز الصهيونية؟

٥- أذكر الأهداف التي أراد المستعمر الإنجليزي أن يحققها من احتلاله للسودان؟

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وجعلنا وإياكم منه السعداء في الدارين.. آمين

مسابقات

الفائز الأول : خمسون ديناراً
الفائز الثاني : ثلاثون ديناراً
الفائز الثالث : عشرون ديناراً

بالإضافة إلى
مكتبة طالب العلم

ترسل الإجابات في موعد أقصاه
الأول من شبان ١٤٢٥ هـ

على العنوان التالي
29292 ص.ب.

مدرسة الإيمان - مملكة البحرين

اسم المتسابق :

العنوان :

رقم الهاتف :



ثانيًا: الحديث الشريف

١- صحيح مسلم - مع صحيح البخاري - من أوثق وأصح كتب السنة: تعرّف على هذا

الكتاب الهام وأجب على الآتي:

أ) اقرأ باب (بيان غُلَبِ تحريم النعمة) واكتب حديثًا شريفًا يبين جزاء النمام أو الغفّات

ب) اقرأ كتاب: البر والصلة والآداب: باب بر الوالدين واكتب حديثًا شريفًا في فضل بر

الوالدين.

أولًا: القرآن الكريم

١- اقرأ سورة آل عمران كاملة بتدبر وأجب على الآتي:

أ) من هم (آل عمران)

من هم (الأسباط)

ب) اكتب أسماء الأنبياء التي وردت في هذه السورة.

ج) التأمّل في آيات هذه السورة الكريمة يجد أفضالاً كبيرة (للتقوى والتمتين) : اكتب أرقام

ثلاث آيات فقط تبين ذلك.

د) أتين كريمتين في هذه السورة، كلّ منهما فيها ثلاثة أوامر. اكتب رقمهما فقط.

٢- ما النوران اللذان أوتيتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يؤتتهما نبيّ قبله؟



اعلانك هنا

دعم مسيرة العمل الإسلامي

الوقفى



مدارس الإيمان

ثانوي

إعدادي

ابتدائي

يسر مدارس الإيمان

أن تعلن لأولياء الأمور الكرام عن فتح

باب التسجيل للعام الدراسي القادم

١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م

مدارس الإيمان :

- مشروع يقصد به الإسهام في رقي مجتمعنا وأمتنا.
- كيان فريد يجمع بين المعاهد الدينية والمدارس الحديثة.
- تنمية لشخصيات الطلبة وإعداد فاعل للحياة.
- العناية بالقرآن الكريم وعلومه.
- الاهتمام باللغتين العربية والإنجليزية.
- كوادر تعليمية وفنية وإدارية مؤهلة ومدرّبة.
- مرافق مدرسية وأبنية تعليمية حديثة.
- مختبرات علمية وحاسوبية مجهزة.
- صالات متعددة الأغراض وقاعات ثقافية مميزة.
- مراكز مصممة لتعليم متطورة.
- فصل تام بين قسمي البنين والبنات.

المواصلات متوافرة لأغلب مناطق البحرين

للاستفسار، الاتصال بوحدة القبول والتسجيل

قسم البنين : ١٧٦٨١٨١٨ - فاكس : ١٧٦٨٠٨٠٨

قسم البنات : ١٧٦٨٤٨٤٨ - فاكس : ١٧٧٨١٠٨٣